[illegible]

[illegible] اسكندر [illegible]

فهرس

قال مؤلفهُ الفقير اليهِ تعالى هذا الشأو الذي وقف عندهُ الغرض . وانتهى اليـهِ القلم . وقد اودعتُ بعض ابوابه شيئاً من الرسائل التي كتب بها أخي سعيد رحمه الله الى بعض اصحابهِ خطاباً او جواباً وذلك اولاً لانهُ تصدى في تلك الرسائل لبيان الحاجة الى شؤون شتَّى ممَّا نحن في فاقة اليهِ من جهة الاخلاق والعادات وما يتصل بها وما يتولد منها . وهو من اهمّ ما يجب تنبُّه المرء لهُ صغيراً حتى يشب على الاخلاق المهذبة والعادات المستحسنة . وثانياً تحليةً للكتاب بقلائد يراعتهِ وعقود بلاغتهِ وان كان اسلوبهُ فيما اخذت من رسائلهِ من نفس النمط الذي تخيرتهُ مراعاة لاذهان من يوضع مثلهِ لمثلهم كما اشرت الى ذلك في المقدمة

صورة وصول

ليرة انكليزية

١٠

فقط عشر ليرات انكليزيه لا غير

بتاريخهِ ادناه وصلني من الخواجا فلان المبلغ المرقوم اعلاه وقدره عشر ليرات انكليزية لا غير والقيمة رصيد (تتمة) مطلوبي منهُ وللبيان اعطيتهُ هذا الوصول بخط يدي تحريرًا في ... سنة ...

كاتبه
فلان

صورة أُخرى

ف ــــــ ــــــ

٦٠٠ ..

فقط ستمائة فرنك لا غير

بتاريخهِ قيدنا لحساب الخواجا فلان المبلغ المرقوم اعلاه وقدرهُ ستمائة فرنك وذلك من اصل مطلوبنا منهُ وللبيان حرر في ... سنة ...

كاتبه فلان

غيرها

ق ــــــ ــــــ

٧٠٠٠ ..

فقط سبعة آلاف قرش لا غير

المبلغ المرقوم وقدرهُ سبعة آلاف قرش من العملة الدارجة وصلنا من الخواجا فلان وقيدناهُ لهُ من أَصل مطلوبنا منهُ والبيان حرّر في ... سنة ...

كاتبه فلان

الخواجات فلان وشركائه خمسمائة ريال مجيدي لا غير والقيمة وصلت منهم نقداً ولجنابكم بالحساب وبطريقهِ لكم خلافه ودمتم   كاتبه

حماة في . . . سنة . . .   فلان

صورة ثانية

ليرة افرنسية

٨٥

جناب الاجل الامجد

غب اطلاعكم على تحويلنا هذا تكرَّموا ان تدفعوا عنا لامر الخواجا فلان ٨٥ ليرة افرنسية وقيدوا ذلك علينا في الحساب الجاري ودمتم

الاسكندرية في . . . سنة . . .   كاتبه

فلان

صورة بوليسة مؤَجلة

جناب الخواجا فلان   في مصر

غب اطلاعكم على بوليستنا هذه بخمسة ايام نرجو ان تدفعوا عناً لامر الخواجا فلان المبلغ المرقوم اعلاه وقدرهُ الف فرنك وقيدوا القيمة بالحساب وغب دفعكم خذوا بوليستنا هذه مظهَّرة بالوصول   كاتبه

فلان

بيروت في . . . سنة . . .

صورة قبول

مقبولة ندفعها بالاستحاق   كاتبه

مصر في . . . سنة . . .   فلان

صورة ثانية

قروش	بارة
. . . .	فقط

غب مرور . . . من تاريخهِ ادناه ندفع في المحل الفلاني لامر الخواجا فلان المبلغ المرقوم اعلاه وقدره . . . معاملة ذهب مجر سكة خالصة رائجة بين التجار والقيمة وصلتنا . . . وان تأخرنا عن دفع المبلغ بالاستحقاق نتعهد بالفائدة القانونية . . وللبيان حرّر ذلك في   سنة   قابل بما فيهِ

فلان

التعهد

انني تعهدت للخواجا فـلان اذا تأخرت عن دفع مطلوبه مني بموجب كمبيالة عليَّ لامرهِ بمبلغ . . . ورفعت عليَّ دعوى من قبلهِ في دوائر الحكومة السنية فانني ملتزم ان ادفع لهُ مبلغ . . . . وذلك لقـاء عطل وضرر ومصاريف نافدة من يده بهذا الخصوص وقد سلمتهُ هذا التعهد للعمل بمنطوقة عند مسّ الحاجة كسند للامر وللبيان حرّر في   سنة   كاتبه

فلان

صورة بوليسة تدفع لدى الاطلاع

ريال مجيدي

٥٠٠

فقط خمسماية ريال مجيدي لا غير

جناب الاجل الخواجا فلان   في حمص

بموجب بوليستنا هذه وغب اطلاعكم عليها نرجو ان تدفعوا عنّا لامر

صورة أُخرى

وعنا دفع المبلغ المذكور باطنه والقيمة وصلتنا نقدًا تحريرًا في كذا

مقر بما بهِ فلان

صورة كمبيالة مذيلة بتعهد

بارة	قروش
٠٠	٥٠٠٠

فقط خمسة آلاف قرش لا غير

غب مرور ثلاثة عشر شهرًا من تاريخهِ ادناه ندفع لامر الخواجا فلان في بيروت المبلغ المرقوم اعلاه وقدره خمسة آلاف قرش معاملة فضة وذهب حجر سكة خالصة رائجة بين التجار في بندر بيروت والقيمة وصلتنا منهُ نقدًا. واذا تأخرنا عن دفع المبلغ في الاستحقاق نتعهد بالفائدة القانونية مع عشرين فضة (بارة) للمائة شهريًا في مقابلة الكومسيون تحريرًا في سنة كذا

المقر بما فيهِ فلان

صورة التعهد

بتاريخهِ قد تعهدنا للخواجا ... باننا اذا لم ندفع لهُ مبلغ ... قيمة الكمبيالة التي تستحق لهُ في ... والتزم ان يقدم علينا الشكوى القانونية لجانب محكمة تجارة بيروت الموقرة نلتزم حينئذٍ ليس فقط بدفع قرش واحد بالمائة شهريًا وقومسيون عشرين فضة (بارة) بالمائة شهريًا والمصاريف القانونية بل ايضًا نتعهد بدفع مصاريف الافوكاتو (محامي الدعاوي) التي يضطر اليها جناب الخواجا المومإ اليهِ بالغًا ما بلغ وذلك بدون ادنى تعلل من اي وجه كان. واشعارًا بتعهدنا وارتباطنا بما ذكر صار تحريره في ... سنة ...

غيرها

قروش

١٠,٠٠٠

فقط عشرة الاف قرش لا غير

غب مرور ثلاثة شهور تمر من تاريخهِ ادناه ندفع لامر الخواجا فلان المبلغ المرقوم اعلاه وقدره عشرة الاف قرش لا غير عملة تجارية تعريف بندر بيروت والقيمة وصلتنا نقدًا وعدًا تحريرًا في ... سنة كاتبه

فلان

شهد بذلك شهد بذلك

فلان فلان

صورة كمبيالة الى حين الطلب

فقط مئة وعشرون قرشًا لا غير

حين الطلب ادفع لامر فلان المبلغ المرقوم اعلاه وقدرهُ مئة وعشرون قرشًا لا غير عملة دارجة والقيمة وصلتني منهُ نقدًا ومن تاريخهِ لحين الدفع اتعهد لهُ بالفائض القانوني والبيان حرّر في كذا سنة كذا كاتبه

فلان

صورة جيرو او تحويل على ظهر كمبيالة

وعنا لامر الخواجا فلان والقيمة بالحساب

بيروت في شهر كذا سنة كذا

كاتبه

فلان

غيرها

قروش

٢٢٢٥

فقط الفان ومئتان وخمسة وعشرون قرشًا لا غير

بعد مضي سنة كاملة من تاريخهِ ادفع في بيروت لأمر الخواجا فلان المبلغ المرقوم اعلاه وقدره الفان ومئتان وخمسة وعشرون قرشًا لا غير فضة وذهبًا عملة بندر بيروت والقيمة وصلتني منهُ نقدًا تحريرًا في . . . سنة . . .

كاتبه فلان

شهد بذلك	شهد بذلك
فلان	فلان

صورة ثانية

ليرة عثمانية

٢٠٠

فقط مئتا ليرة عثمانية لا غير

غب مرور ثلاثة شهور من تاريخهِ ادناه ندفع في المحل الفلاني لامر الخواجا فلان المبلغ المرقوم اعلاه وقدره مئتا ليرة عثمانية لا غير فضة وذهبًا على سعر نقود تجارة بيروت والقيمة وصلت الى يدنا منهُ ثمن بضاعة والبيان

كتب في . . . سنة . . .

القابل بما فيه

فلان

شهد بذلك	شهد بذلك
فلان	فلان

الباب العاشر

في

الكمبيالات والبوالس (اي السندات والتحاويل)

الكمبيالة اما ان تكون مؤجلة الى وقتٍ محدود وهي ما تستحق قيمتها بحلوله واما ان تكون غير مؤجلة وهي ما تستحق قيمتها حين الطلب

اما البوليسة فاما ان تكون ايضاً مؤجلة الى مدة معينة فلا تستحق الَّا بحلولها واما ان تكون واجبة الدفع عند الاطلاع . ويجب ان تكون مؤرخةً وان يبيّن فيها القدر الواجب دفعهُ والميعاد الذي يستحق الدفع بحلولهِ والمحل الذي يجب الدفع فيهِ . وان يذكر فيها القدر الذي تناولهُ المحيل في مقابلة الحوالة نقدًا او بضاعةً او بوجهٍ آخر . وتُكتب لامر اجنبي او لامر المحيل نفسه . وان كان قد كُتب منها عدة نُسخ وجب تبيين ذلك في كل نسخةٍ منها

صورة كمبيالة مؤجلة

ليرة

٥٠

فقط خمسون ليرة فرنساوية لا غير

انهُ في ١٤ حزيران القادم ادفع في بيروت لامر الخواجا فلان المبلغ المرقوم اعلاه وقدره خمسون ليرة فرنساوية عين والقيمة وصلتني منهُ نقدًا وعدًا واتعهد لهُ اني اذا تأخرت عن الدفع في حين الاستحقاق اقوم لهُ بالعطل والضرر والنائض القانوني والمبيان حرر في شهر . . سنة . . المقر بما فيه

شهد بذلك   شهد بذلك   فلان

شهود الحال   فلان   فلان

صورة اخرى

نهار الجمعة القادم الواقع في ١٨ الجاري الساعة التاسعة صباحاً يُحتفل جناز عن نفس المرحومة

فلانة

الاجتماع يكون في الكنيسة الفلانية

فلان وفلان يرجونكم الحضور

في شهر . . . سنة . . .

الى تاجر

حضرة الاخ الاعز المحترم

ارجو ان تسلموا حامله خادمنا فلاناً امثلة (مساطر) الاجواخ التي وعدتم بها من يومين وطال بقاؤكم

الجواب

جناب الاجل الماجد

بحسب لامر سلمنا خادمكم فلاناً امثلة الاجواخ التي طلبتموها فاذا اعجبكم شيء منها فانا مستعدّ لتقديمهِ باوطى سعر ممكن . والّا فارجو ان تتكرموا بردّها الى هذا الداعي وطال وجودكم

ارسال هدية

ارجو من حضرة الاخ العزيز ان يتكرّم بقبول هذه الهدية الزهيدة الواصلة مع ناقلهِ فيضاعف امتناني ويزيد شكري لجميلهِ وطال بقاؤهُ

غيرها

ان فلاناً وعائلتهُ وعموم عائلة فلان وعائلات فلان وفلان ينعون اليكم بمزيد الاسف وفاة ولدهم ونسيبهم المرحوم

فلان

المتوفى في هذا النهار متمماً واجباتهِ الدينية ولهُ من العمر ١٧ سنة . والدفن الساعة ٣ عربية

والاجتماع في بيت المتوفى بدار الخواجات فلان فالكم من بعدهِ طول البقاء

في شهر . . سنة . . .

صورة دعوة الى احتفال قداس عن نفس ميت

ان حرمة فلان واولادها فلاناً وفلاناً وفلاناً . وفلانة حرمة فلان وقرينها وعموم عائلات فلان وفلان ينعون لجنابكم بمزيد الاسف وفاة المرحوم

فلان

قرينها ووالدهم وأَخيها وعمهم ونسيبهم المنتقل لرحمتهِ تعالى في المحل الفلاني يوم الخميس ٢١ آب الساعة ٢ بعد الظهر ولهُ من العمر ٧٨ سنة متمماً واجباتهِ الدينية ودفن في الكنيسة الفلانية بكل اكرام

فنرجوكم الحضور لاحتفال القداس عن نفسهِ نهار غد الساعة الثامنة افرنجية قبل الظهر في الكنيسة الكاتدرائية للطائفة الفلانية

صلوا من اجلهِ

بيروت في شهر . . . سنة . . .

صورة دعوة الى دفن

ان فلانًا. وفلانًا وامرأتهُ واولادهُ. وفلانًا وامرأته واولاده. وفلانًا. وعموم عائلات فلان وفلان ينعون الى جنابكم بفرط الاسف الخسارة الكبيرة التي حلّت بهم في شخص

المرحوم فلان

أخيهِ. وجدّهم. وحميهم. وصهرهِ. ونسيبهم المنتقل أمس عند الساعة الثانية بعد الظهر عن ٧٥ عامًا متزودًا باسرار البيعة

وتصير الصلاة عن نفسهِ هذا النهار في الكنيسة الفلانية عند الساعة ٤ بعد الظهر

الاجتماع في بيت المتوفي في الحي الفلاني رحمهُ الله وأعاض بطول بقائكم

بيروت نهار الثلثاء شهر... سنة...

صورة ثانية

ان عائلة فلان تنعي اليكم بمزيد الاسف وفاة والدهم

المرحوم فلان

صباح هذا اليوم عن ٦٥ سنة متزودًا لاخراهُ زاد الراحل الى الابدية

الاجتماع في بيت المحزونين

الدفن الساعة الثامنة بعد الصلاة عليهِ في الكنيسة الفلانية

صلوا من اجلهِ

بيروت في شهر... سنة...

صورة دعوة الى محفل

جناب الاديب الفاضل

ان الجمعية الفلانية ستعقد حفلتها السنوية نهار الاحد القادم الواقع في ١٣ الجاري فهي ترجوكم ان تشرفوا في الوقت المعين ولجنابكم عاطفة الشكر وسابق الامتنان

صورة دعوة الى امتحان

جناب الاديب الفاضل اعزَّه الله

ان المدرسة الفلانية ستبدأ الامتحان السنوي العلَني يوم الاحد في ١٢ تموز سنة ٠٠٠٠ وتنتهي منهُ في يوم الاحد الواقع في ١٩ منهُ. ويُعقد لهُ يومياً اربع جلسات الاولى والثانية من الساعة الثامنة افرنجية الى الظهيرة. والثالثة والرابعة بعد الظهر من الساعة الثانية الى الساعة السادسة

ويوم الثلاثاء الواقع في ٢١ منهُ تحتفل بتوزيع الجوائز على الطلبة ويتخلل ذلك خطب وانغام على الموسيقى فغاية المأمول تشريف الجناب في الاوقات المعيَّنة آنفاً ليزدان المحل بوجودكم رئيس المدرسة

لحضور اكليل محسوبكم وبذلك تزيدون امتناني وتضاعفون شكري

غيرها

ايها الفاضل اعزَّه الله

قد تعيَّن يوم الاثنين الواقع في كذا من الشهر الفلاني لصلاة الاكليل اذ تُزَفّ فلانة كريمة الخواجا فلان الى شقيقي فلان فارجو تشريف الحفلة بحضوركم ايها الاخ العزيز

صورة استعفاء من دعوة

سيدي الاجل الاكرم

بعد استعطاف شريف خاطركم اعرض انهُ في الطف الاوقات وردت عليَّ دعوتكم المطاعة فشكرت لفضلكم ولكن من حيث اني كنت مرتبطاً مع الخواجا فلان على ان اكون عنده نهار الاحد ارجوكم اعفائي من التشرف بمجلسكم العامر هذه المرة حيث الامر كما ذكر والله يديم لي وجودكم

صورة ثانية

ايها الاجل المحترم

قد وعدت جنابكم ان اتشرف يوم الاثنين بسؤال خاطركم ولكن من حيث انهُ قدم عليَّ ابن عم لي من الجبل وظروف الاحوال تضطرني الى عدم مفارقتهِ ارجو من جنابكم ان تعذروني مغتنماً هذه الفرصة لسؤال خاطركم وطال بقاؤكم

قرينتهِ ويرجوانهما ان يشرفا محلهما يوم الثلاثاء القادم لاجل العشاء في دارهما

غيرها

حضرة الاجل الامجد

ان فلانًا مع زوجته يقدم احترامه للخواجا فلان ويرجو ان يشرفهما بحضوره في اليوم الفلاني عند الساعة الفلانية

الجواب

حضرة الماجد الاكرم

ان فلانًا وقرينتهُ سيلبيان دعوة الخواجا فلان وقرينته ويتشرفان ان شاء الله في الساعة المعلومة ليحظيا بانسهما ويتمتعا بلطفهما ولا زالا مصدرًا لكل جميلٍ

صورة دعوة الى عرس

الى جناب كريم الشيم الخواجا فلان

نهار الاحد القادم سيُعقد لولدي فلان على فلانة كريمة الخواجا فلان فارجو من جنابكم ان تشرفونا في النهار المذكور ليتم سرورنا بكم وطال بقاؤكم

الداعي

فلان

صورة ثانية

جناب الماجد الخواجا فلان الافخم

أرجو ان تشرفوا منزل رقيقكم عشية الاحد الواقع في ٢٥ الجاري

صورة ثانية

جناب الماجد الاكرم

بعد استعطاف الخاطر ارجو ان تشرفوا محلكم نهار غد الظهر لتناول الطعام في بيت محسوبكم والله لا يحرمنا وجودكم اخوكم

فلان

دعوة الى عشاء

جناب الحبيب الاكرم حفظهُ الله

غب سؤال خاطركم المرجو ان تشرفوا منزلنا يوم الاثنين القادم عند الساعة الثانية عشرة من النهار مع حضرة قرينتكم المصونة للعشاء عند رفيقكم وبذلك تزيدون امتناني وشكري لمعروفكم وطال بقاؤكم

صديقكم فلان

الجواب

حضرة الاخ الحبيب المحترم

في ابرك الاوقات وردت علينا رسالتكم التي امرتم فيها ان نتناول العشاء في داركم العامرة يوم الاثنين القادم فقابلنا الامر بالطاعة وسنتشرف ان شاء الله في الوقت الذي عينتموه سائلين الله ان لا يحرمنا لطفكم ومجابرتكم وطال وجودكم رفيقكم

فلان

صورة ثانية

جناب الاجل الماجد

ان فلانًا وقرينتهُ يهديان تحياتهما وسلامهما للخواجا فلان والسيدة

الباب التاسع
في
رقاع الدعوات

هذا الصنف من الرسائل لا يكون الّا بين الاخوان فيُتسامح فيهِ بما لا يتسامح بهِ في غيرهِ . واكثر ما يستعمل في الدعوة والنعوة والزيارة والهديَّة والاخبار والاستخبار . ولا بد في هذه الرقاع من الايجاز كما سترى

صورة دعوة الى طعام

جناب الاجل الامجد الخواجا فلان المحترم

غب سؤال الخاطر المعروض اننا طمعاً بمكارم اخلاقكم ولطف جنابكم نرجو ان تتنازلوا وتشرفوا محلنا يوم الخميس الساعة السادسة للغذاء وبذلك نغتنم انس حضوركم والله يطيل بقاءكم

الداعي
فلان

الجواب

سيدي كريم الشيم الخواجا فلان

بعد الاحترام الواجب المعروض اننا في الطف ساعة تلقينا دعوتكم فشكرنا للطفكم وكرم اخلاقكم وسنتشرَّف ان شاء الله في الوقت المعين لتقديم واجبات الاحترام والله يبقيكم

الداعي
فلان

خام مكلور : فهمنا شرحكم بخصوص ما اجريتموهُ حتى انهيتم المشترى فبارك الله بهمتكم وحسن مسعاكم . ولكن حيث لا نفهم من تحريركم ابتداء الاستلام لزم الامر اننا عرّفنا محل الكونتوار والسكونت بلندرا ان يقبل استلامكم ايضاً بمبلغ ٢٧٠٠ ليرة انكليزية عدا الثلاثة الآف ليرة السابقة وذلك ضد بوالص الشحن . وان شاء الله في الاسبوع القادم نعرفكم عن وضعنا جانباً اخر من جديد حتى لا يحصل تأخير في امر التسليم

خام جوب : ربما يكون قد صار منهُ عند مكلور بعض أثواب فالامل ان تشتروها منهُ لحسابنا الخاص وتفيدونا عن ذلك تلغرافياً حتى نعرف القيمة ونسعى بتيسيرها لكم . واذا ما امكن فلا حاجة الى الافادة . هذا ونرجو ان تعرّفونا في كل فرصة عمّا يجدّ بشان الخام المكلور اعني الى من تصرف (بيع) وكمية المبيع منهُ وباي سعر بيع لكي نكون على بصيرة . مع إرسال لائحة كالعادة عن اسعار طرفكم بموجب شركولاري واطال الله تعالى بقاءكم

الداعي

فلان

تسديد حساب ارسالية

بيروت في ٧ آذار سنة ــ ١٨

حضرة الاجل الاكرم الخواجا فلان المحترم بالاسكندرية

اخذت مشرفتكم بوقتها رقم كذا وعن طيها علم حساب مبيع العشرين سحارة القمر دين والنقوع خاصتي البالغ صافي حسابها كما قيدتهُ عليكم ٢٦٦٠ قرشًا والمحتوية في الوقت ذاتهِ على تحويلكم بالقيمة المذكورة لخاطري على الخواجا فلان فحاز القبول وتقيدت قيمتهُ لكم وهكذا تسدَّد حساب الارسالية الاولى

وهنذا اقدم لكم تشكراتي على ما اظهرتم من الهمة والسرعة في هذه الارسالية الزهيدة عسى ان يكون ذلك دليلًا على ما انتظرهُ من جنابكم في ارساليات ذات اهمية اعظم وطال بقاؤكم الداعي

فلان

آخر

من الاسكندرية في ٦ ش سنة ــ ١٨

جناب الماجد الخواجا فلان ادام الله بقاءه

بعد السؤال عن عزيز خاطركم نعرض انهُ تقدم لكم خلافه بتاريخ كذا وبهِ اوضحنا ما بهِ الكفاية واما تحريركم الموقت في ٢٦ الماضي فعنهُ نجيب

صورة قائمة علم المبيع

علم مبيع عشرين سحارة قمر دين ونقوع واصلة من بيروت صحبة المركب النمساوي تحت رئاسة القبطان فلان ومتصرفة (مبيعة) لامر الخواجا فلان بتلك المدينة

ج·م	صناديق	صافي اقة	سعر	قروش	مجمل
نمرة ١—٢٠	٥	٣٠٠	٢ ½	٧٥٠	
	٩	٥٥٠	٢	١١٠٠	
	٣	١٨٠	٢	٣٦٠	
	٢	١٢٠	٤	٤٨٠	
	١	٦٠	٤	٢٤٠	٣٩٣٠
	٢٠	١٢١٠	٠٠	٠٠	

مصاريف		قروش
رسم رصيف		٠٠٥
عتالة وجرمية		٠٥٠
تصليح سحاحير (صناديق) مكسورة		٠١٥
عمولة (عمالة) ٢ بالمائة		٠٦٠
بوسطة ونثري	٠١	١٤٠
	الصافي قروش	٢٦٦٠

هذا ما عدا السهو والغلط

كاتبه

فلان الفلاني

وأتأمل باني سأتمكن من بيعها بسعر جيد نظرًا للحركة الحاصلة الآن في السوق بسبب قلة الموجود وكثرة الطلب على كل صنف من واردات المأكول . وتأكدوا باني سابذل اقصى العناية في جميع ما تأمرون بهِ من الخدم وطال بقاؤكم

الداعي
فلان

تعريف بمبيع بضاعة

من الاسكندرية لبيروت في ١٤ تموز سنة ـــ ١٨

جناب سيدي الاكرم الخواجا فلان المحترم طال بقاؤهُ

بعد اهدائكم اطيب السلام اعرض اني حرَّرت لجنابكم قبلًا خلافه بتاريخ كذا والان اخبركم بان العشرين سحارة (صندوق) قمر دين ونقوع مرسلكم لتحت يدي صحبة المركب النمساوي تحت رئاسة القبطان . . . قد وصلت نهار الخميس وفي ذات النهار تمكنت من بيعها نقدًا باسعار جيدة كما سترون ذلك من قائمة علم المبيع المتقدّمة لجنابكم عن طيهِ عساها ان تكون مرضية لخاطركم . اما صافيها فيبلغ ٢٦٦٠ قرشًا لحسابكم . وبالقيمة المذكورة اقدم لكم الآن عن طيهِ تحويلًا لامركم على صديقي الخواجا فلان ليومين من الاطلاع وأتامل ان يكون مقبولًا . مع الرجاء بان تكون هذه التجربة الصغرى فاتحة اشغال واسعة فيما بيننا والله يحفظكم

الداعي
فلان

النمساوي تحت رئاسة القبطان فلان (حسبما هو مشروح في بوليصة الشحن الواصلة طيه) تحت موكة ن . ف نمرة ١ — ٢٠ عشرين سحارة (صندوق) قمر دين ونقوع من محصول دمشق فاتأمل ان تصلكم سالمة في نفس الحالة التي وُسقت فيها

هذا واني اترجى أنكم ستتمكنون من بيعها عن قريب وتقدمون لنا علماً مرضياً عن هذه الارسالية . اما من جهة الثمن فلا احدده لكم لاني متأكد انكم ستبيعونها باحسن سعر يمكن الحصول عليهِ في بندركم . غير اني مع هذا احب ان افهمكم بانكم لستم مفوضين على الاطلاق ببيع البضاعة المذكورة لا بالدين ولا بالفرق . انما اذا كنتم تقبلون بان تكفلوا المشترين فليس عندي مانع لجهة البيع بالدين لا بل اخصص لكم ٢ بالمائة لقاء تلك الكفالة والله يطيل بقاءكم

الداعي

فلان

الجواب

الاسكندرية في ٣١ ايار سنة ــ ١٨

حضرة سيدي الاكرم الخواجا فلان المحترم — في بيروت

اخذت تحريركم الكريم المؤرخ في كذا من الشهر الماضي واعلمتموني بهِ انكم شحنتم لاسمي على البابور النمساوي تحت رئاسة القبطان فلان عشرين سحارة (صندوق) قمر دين ونقوع كما هو مشروح في بوليصة الشحن المقدمة منكم طي تحريركم المشار اليهِ التي وصلتنا في حينها

اني ساعرض البضاعة على المشترين بطرفنا حالما يتم تفريغها من المركب

غيره

من الاسكندرية الى بيروت في ١٦ آب سنة ١٨٩٨

جناب الوجيه المكرّم سيدي الخواجا فلان المحترم

بعد السؤال عن خاطركم الكريم والاطمئنان عن صحتكم الغالية العزيزة عسى ان تكونوا متمتعين بكامل العافية وفائزين بتمام الانشراح اعرض للجناب اني فتحت محلًا جديدا في هذه البلدة تحت اسمي الخاص لاجل معاطاة اشغال التجارة واعمال الكومسيون (العمالة). ومن ثم قصدت بهذه الرسالة اولًا اعلامكم بذلك وثانيًا تقديم الخدم اللازمة لجنابكم لان الاختبار الذي حزتهُ في مدة تنيف عن الخمس عشرة سنة يخوّلني الثقة التامة لدى محلكم الشهير وسائر البيوت المعتبرة. ولذلك تروني مستعدًا لقضاء كل ما يلزم لجنابكم من الاشغال سواء كانت بالوكالة او لاجل بيع بضائع في طرفنا ومشترى غيرها تحت عمولة (عمالة) ٢ بالمائة وعند الامتحان تشاهدون ما يسركم من حسن المعاملة وتسهيل الشغل. مع الرجا ان تشرفوني دائمًا بكل خدمة تلزمكم واطال الله تعالى بقاءكم

الداعي

فلان

ارسال بضاعة

من بيروت للاسكندرية في ٢٠ آب سنة ١٨٩٨

سيدي الاجل المحترم الخواجا فلان

بعد تقديم ما يجب من الاكرام اعرض اني اجابةً لما عرضتموهُ لي من استعدادكم للاشغال في منشوركم (شركولاري) المؤرخ بكذا من الشهر الفلاني اعرّف جنابكم اني في هذا النهار شحنت لاسمكم صحبة المركب

غيره

من بيروت الى موسيليا في ٧ ايار سنة ــ ٨٧

جناب الاجل المحترم لاعدمتهُ

بعد السلام اعرض اني نظرًا للشهرة المعتبرة الذي حازها محلكم العامر عزمت في بداية اشغالي التجارية ان اطلب من جنابكم مساطر (امثلة) على جميع اصناف البضاعة التى عندكم. وعليهِ ارجو ان تتكرموا بارسالها في اقرب وقت ممكن مع الافادة عن اثمانها. واذا يسر الباري واتصلت بيننا الاشغال التجارية رأيتم منا ما يسرُّ خاطركم والله يطيل شريف وجودكم

الداعي فلان

الجواب

من موسيليا الى بيروت في ١٥ ايار سنة ــ ٨٧

حضرة الوجيه الامجد الخواجا فلان لا زال محروسًا

بعد الشوق الوافر الى مشاهدة وجهكم الكريم على خير وعافية المعروض انهُ بابرك ساعة وردت عليَّ نميقتكم الكريمة وسرني كثيرًا عزمكم على الشروع في الاشغال التجارية. وطلبتم مساطر (امثلة) اصناف البضائع التي عندنا فارسلناها بحسب طلبكم في المركب النمساوي مع بيان أسعارها. ونظرًا لمعرفتي بسيادة المرحوم والدكم وما اسمعهُ عنكم من الثناء الطيب والصيت الحسن أُحبُّ من كل قلبي معاطاة الاشغال معكم وعليهِ فاذا وافقكم ذلك افيدوني باقرب فرصة. ومن جهتي اتساهل معكم في الاسعار الى غاية ما يمكن والله تعالى يتولى حفظكم ودمتم

الداعي فلان

اعلام بفتح محل جديد

من بيروت في ٥ كانون الاول سنة — ١٨

جناب

المعروض انهُ نظرًا لانتهاء مدة شركة محلنا (فلان وفلان) قد وضعناهُ بالتصفية التي تكون بيد احدنا فلان وهو يمضي كما ادناه ودام بقاؤكم

الداعون

فلان وفلان

احدنا فلان يمضي هكذا : ...

آخر

بيروت في ١ ت ١ سنة ١٨٠٠

جناب

المعروض اننا بعد الاتكال على الباري تعالى قد فتحنا محلًا تجاريًا في هذه البلدة بشركة قومنديت (مُضارَبة) برأس مال كافٍ لاجل معاطاة اشغال الكومسيون (العمالة) مع تجّار اوربا تحت عنوان

فلان وفلان وشركاؤهما

امضاء المحل بيد كل منا كما ترون ادناهُ راجين تشريفنا بخدمكم وطال بقاؤكم

الداعون

احدنا فلان يمضي هكذا: ...

احدنا فلان يمضي هكذا : ...

في شهر يوليو (حزيران) القادم نجد الفرصة الموافقة للاستبضاع . فان تهيأ لكم الان ان تبعثوا الينا بمقدار من النقود تصيرونـنا بغاية الامتنان . لان الحال واقف جدًا بطرفنا نظرًا لما هو شائع عن الاحوال السياسية . وان كان ليس عندكم نقود فاتحفونا بتحويل على البنك الفلاني بمقدار ٥٠٠٠ لاجل استبضاع بعض اصناف مربحة وطال بقاؤكم الداعي فلان

آخر

من صيدا الى مرسيليا في ٣ يوليو سنة ـــ ١٨

جناب الاكرم الخواجا فلان حفظهُ الله

غب افتقاد شريف الخاطر العاطر نبدي انهُ قد وصل الينا عزيز تحريركم رقم ٧ الماضي وابتدرنا ارسال مطلوبكم اعني مئة اردب ذرة من الصنف الجيد صحبة المركب الفلاني تحت قيادة الرئيس فلان وسعر كل اردب ٣٥ قرشًا فدفعنا الثمن من مالنا الخاص . وقيدنا المصاريف والثمن في الحساب الجاري بيننا كما ترون ادناه . واما باقي الحبوب فلا يوافقكم مشتراها لان اسعارها متحسنة جدًا ولهذا السبب اضربنا عن ايضاحها . هذا ما اقتضى وحفظكم الله الداعي فلان

بيان المرسل ومصاريفهُ

مئة اردب ذرة	سعر الاردب	٠٣٥
كيالة		٠٥٠
ناولون (نول)		٧٠٠
فيكون المجموع		٤٢٥٠

اي اربعة الآف ومائتان وخمسون قرشًا

مع البريد الخديوي ١٦٠ ليرة فرنساوية مطلوبكم منا سابقًا. والان نخبركم عن وصول ارساليتكم المؤلفة من ٨٩ بالة قطن و ٤٥ اردب حنطة. فنشكر جدًّا لجنابكم على حسن همتكم وعنايتكم بامر الاستبضاع غير اننا نرجو من الان وصاعدًا ان لا تشحنوا لنا شيئًا بسكة الحديد وذلك لان مستخدميها قلما يبالون بالبضاعة بل كلما تجهز عندكم شيء. فاشحنوه بالمراكب النيلية. هذا ما وجب عرضهُ الان مع الامل ان تشرفونا بكل خدمة تلزم وطال بقاؤكم

الداعي

فلان

غيره

من طرابلس الى مرسيليا في ٣٠ ايلول سنة ـــ ١٨

جناب كريم الشيم فلان المحترم اطال الله وجوده

غب افتقاد شريف الخاطر نعرض اولًا اننا قد طلبنا مرارًا من جنابكم ان تبذلوا الهمة في ارسال مطاليبنا السابق ذكر طلبها ولم نحصل على نتيجة وحيث لا علاقة لنا الّا مع محلكم الشهير وقد تضرَّر محلنا بعلة هذا التأخر ومست الحاجة ان ناخذ لعملاء المحل بضاعةً من تجار ناحيتنا. نرجو من الآن فصاعدًا المبادرة الى ارسال كامل المطاليب لكي يكون الشغل متواصلًا وتظهر على جبهة محلنا علامة النجاح ويعود الربح الاوفر لنا ولكم. وبحولهِ تعالى لا ندعكم دائمًا الا متشكرين ومسرورين. ثم واصل طيهِ كمبيو ٢ (اي تحويل) بامضاء البنك العثماني عندنا بمبلغ ١٦ الف قرش على بنك مرسيليا نرجو قيدهما والتعريف عن وصولها. واما الحنطة فلم يمكنَّا الى هذا الحين ان نمدّ يدنا اليها نظرًا لاسعارها المتصاعدة وكثرة الطلب عليها. ولنا الامل انه

مشاركتكم في الشغل على ما نعهده من السنين السابقة · وعليه نبدي آراءنا لجنية الاصناف التي يلزم المشترى منها في هذا العام · ونبين اسعار كل صنف على حدتهِ حتى اذا رأيتم ما يوافق المشترى تفيدونا عن افكاركم لنبادر بالمسوق (الاستبضاع) حالاً

السمسم — الاسعار في جهتنا قد انحطت عن ذي قبل وتساوي الاقة منهُ الان ٢ الى ٣ وسبب هذا النزول عدم طلبهِ من اوربا في الوقت الحاضر ونظن انه سيتصاعد سعره فيما بعد نظرًا لمحل غلتهِ في هذا العام

الحنطة الحورانية — تساوي الكيلة ٢٥ والحلبية ٢٨ والاضاليا ٣١ وربما تنخفض اسعارها اكثر فاكثر · وعلى كل الاحوال فاننا نعرّفكم عمَّا يجدّ بهذا الخصوص

الشعير الغزاوي — يساوي الان من ١١ الى ١٢ ويؤمل صعود هذا الصنف لان موسمه (غلتهُ) بهذا العام قليل جدًا

الزيت — يساوي الان من ٤ الى ٥ والتسليم في شهر شباط والدفع كذلك · وباقي الاصناف نعرفكم عن اسعارها في البوسطة (البريد) الآتية حيث ليس لدينا بيان عنها · هذا ولا خلافه مع كل خدمة تلزم وطال بقاؤكم

الداعي

فلان

غيره

بيروت في ١٥ آذار سنة — ١٨

جناب الماجد المكرَّم بالاسكندرية

غب الشوق الوافر الى مشاهدتكم على خير وعافية نعرض اننا مرسلون لكم

انهُ لما كانت احوال التجارة في هذه الاوقات على كسادٍ كليّ. وقد قلّت الارباح بل كثرت الخسائر خصوصًا على جميع الذين يتاجرون بصنف المانيفاتوره رأينا من الضروري ان ندع مثل هذه الاشغال التي لا تجدي نفعًا ونشتغل باصناف الحبوب التي نرغب في الاشتراك مع حضرتكم فيها. لكوننا نعلم انكم من ذوي الاهلية ولكم من الوسائط الفعّالة ما يحقق لنا نجاح العمل. وعليهِ نرجوكم باديء بدء ان تتكرموا علينا بقائمة فيها تفصيل عن جميع اسعار الحبوب كالسمسم والذرة والشعير والحنطة على اشكالها. حتى اذا رأينا ما يوافق من ذلك كلفنا جنابكم بالمسواق (الاستبضاع) لكن نروم ان تفيدونا عن قيمة العمولة (العمالة) التي يجب دفعها لحضرتكم وعن كافة المصاريف التي تلحق كل صنف بمفرده مع بيان اسعار العملة (النقود) عندكم وعرفونا هل يوافق ارسال بوالص (تحاويل) أم صرّ لقاء ما تشترونهُ لحسابنا. هذا ما لزم الان عرضهُ وشرفونا بما يبدو من الخدم ودمتم

الداعي
فلان

جوابهُ

من بيروت الى طرابلس في ٥ كانون الثاني سنة — ١٨

جناب الاجل المحترم حرسهُ الله

غب السؤَال عن خاطركم نعرض انهُ ورد لنا تحريركم الكريم مؤرخًا في ٣ الجاري. وفهمنا كامل شرحكم عنهُ نجيب

الاشغال — اننا نرغب من صميم قلبنا ان تتسع الاشغال فيما بيننا وقد تلقينا هذه البشرى بملء السرور والابتهاج. لعلمنا بحصول النتائج الحسنة من

الماضي وحمدنا الباري على دوام سلامتكم وكامل ما شرحتوه صار معلوماً

وبحسب طلبكم بادرنا باول فرصة من بعد وصول رسالتكم الكريمة للجواب عليها لاجل افادتكم عن حالة السوق واسعار الحبوب في هذا الطرف ولا يخفى على حضرتكم ان الغلال في هذه السنة كانت ماحلة جداً . حتى انها لم تُعطِ خُمس ما أعطت في السنة الغابرة . فاصبح الفلاَّح في ضيق شديد لانهُ رأى عكس ما كان يتأمَّل . اما الاسعار فانها متصاعدة يوماً بعد يوم والمظنون انهُ لا تمضي ايام الَّا وتتصاعد تصاعداً مهمّاً . وهذه الفرصة من نوادر الفرص لان التاجر يقدر أن يربح ارباحاً عظيمة في مده وجيزة نظراً الى احتياج الفلاح الى النقود . وعليهِ اذا رغبتم في المشترى فعرفونا حتى نأخذ المقدار اللازم من السمسم والذرة لحساب الشركة بيننا . والدفع يكون سلفاً . واذا جدَّ شي آخر نفيدكم عنهُ حالاً وشرفونا بكل خدمة تلزم والله يحفظكم

الداعي

فلان

رسالة طبية

من طرابلس الى بيروت في ١١ ك ١ سنة ـــ ١٨

جناب كريم الشيم الخواجا فلان واولاده طال بقاؤهم

غب السؤال عن شريف خاطركم نعرض انهُ قد مضى مدة من الزمان والمكاتبات منقطعة فيما بيننا . والان حيث نودّ اتصال ذلك دواماً ولانهُ قد بدا لنا ما يهمّ من جهة الاشغال حرَّرنا لحضرتكم هذه السطور فنقول :

هذا ما لزم اعرضه مكرّرًا احترامي البليغ لذاتكم الكريمة مع توقعي ورود ما تأمرون بهِ واطال الله بقاءكم الداعي فلان

جواب

الاسكندرية في ١٠ آب سنة — ١٨

حضرة الخواجا فلان المحترم بطرابلس

غب اداء السلام والاحترام اعرض انهُ في ابرك ساعة وصلني تحريركم الكريم رقم كذا الذي تأمرون بهِ ان اتسوق واسوكر (استبضع واضع في الضمانة) واشحن لجنابكم ثلاث بالات حرير صيني من اول جنس اذا كان يمكن الحصول على الاقة بسعر ٢٥٠ قرشًا فجوابًا عن ذلك أُخبركم ان كمية الحرير الموجودة في البندر الآن قليلة. وبناءً عليهِ قد ارتفعت اسعار الاقة لحدّ ٢٧٠ قرشًا. ولهذا السبب ما تمكنت من اجراء اوامركم. فتأسفت كثيرًا لاني ارغب جدًّا في معاطاة شيءٍ من الاشغال مع محل جنابكم. فان كنتم تحبون ان تجربوا صنفًا آخر من البضائع وكان له رواج بطرفكم فتكرموا عليَّ بالافادة. وانا لا أتاخر عن تتميم خدمتكم بكل سرور وعن طيهِ تعريفة اسعار الاصناف التي في جهتنا قصدنا افادتكم عنها فيما اننا مستعدون لتتميم اوامركم في كل خدمة تلازم ودمتم الداعي فلان

إخبار عن اسعار

من حمص الى دمشق في ٥ ك ١ سنة — ١٨

حضرة الاجل الماجد حفظهُ المولى

بعد سؤال خاطركم نعرض اننا تناولنا مشرفتكم المؤرخة في ٢٠ ايلول

بعت البالتين المذكورتين باسعار مرضية جداً. كما ترون ذلك من قائمة حساب المبيع الواصلة لكم طيه لفاً. والبالغة قيمتها ١٢,٠٠٠ قرش لحسابكم لخسمت من ذلك ١٣٠٠ قرش مطاوبي قيمة رسم جمرك وعمولة (عمالة) ومصاريف نثرية. وقيدت لحسابكم مبلغ ١٠,٧٠٠ غرش وهو صافي رصيد (تتمة) حساب هذه الارسالية

هذا ما وجب الآن عرضه راجياً ان تتكرموا عليَّ بكل خدمة استطيعها ودمتم سيدي

الداعي

فلان

طلب مشترى بضاعة

طرابلس في ١٦ تموز سنة ١٨٨٧

حضرة سيدي الخواجا فلان بالاسكندرية

غب اهدائكم اوفر السلام اعرض انهُ قد مضى مدة طويلة من الزمان ولم اتشرف بكتاب من جنابكم ولذلك استغنمت اليوم هذه الفرصة الحاضرة لاجل مكاتبتكم راجياً ان تتسوقوا (تستبضعوا) لحسابي ثلاث بالات حرير صيني من الجنس العال بشرط ان تتمكنوا من اخذ الاقة بسعر لا يزيد عن ٢٥٠ قرشاً واشحنوا ذلك بعد اجراء السوكرتا (الضمانة) عليها من كل خطر بأوطى سعر ممكن. اما البالات فيجب ان تكون مركة (معلمة) هكذا. ا ج. ج ومحزومة جيداً بشمع جديد. والمرجو انهُ حين ارسال بواصة الشحن والفاتورة تسحبون علينا (تأخذون تحويلًا) بالقيمة لميعاد ١٥ يوماً ترصيداً (تتمةً) لحسابكم

جوابه

من حلب لبيروت في ١٣ ك ١ سنة — ١٨

جناب الوجيه كريم الشيم الخواجا فلان الافخم

في ابرك اوان تلقينا رسالتكم الكريمة المؤرخة في ٥ الجاري وفي طيها بوليستان . الواحدة على الخواجا فلان وولده بقيمة ٢٠٠ ليرة فرنسية و ١٨ فرنكاً و ٧ سنتيمات . والاخرى على الخواجا فلان بقيمة ١٠٠ ليرة فرنسية و ٥ فرنكات و ١٣ سنتيماً فعرضناهما للقبول حسب أوامركم . ومن البروتستو (الاحتجاج) الواصل طيهُ يتضح لجنابكم عدم قبول احدى البوليستين المشار اليهما . اي المسحوبة (المحالة) على الخواجا فلان . فان هذا لاسباب غير موجبة لم يرد قبولها الا بشرط ان يدفع قيمتها بعد استحقاقها بخمسة وعشرين يوماً . وذلك امر لم نرتضِ بهِ ولهذا رأينا من الصواب ان نجري اللازم في حقه

وبناء عليهِ بادرنا الآن لايقافكم على صورة المسئلة لكي تقدموا الاعلام اللازم بهذا الشان للشخص الظاهر البوليسة المرقومة . فيما نرجو دوام تشريفنا باوامركم التي نقابلها بالطاعة والاكرام وطال بقاؤكم

الداعي

فلان وشركاؤه

اعلام بمبيع بضاعة

من حماة في ٢٠ ش — ١٨

حضرة سيدي الخواجا فلان المحترم — في بغداد

بعد افتقاد الخاطر العطر اعرض اني حررت لجنابكم بتاريخ ١٥ الماضي ما بهِ الكفاية بشان باقي الغزل خاصتكم والان اخبركم بملء السرور اني

لخواجا فلان التي حازت القبول وصار دفعها بوقتهِ . وفي كل الاحوال اتشكر لهمتكم ولما ابديتم من العناية في امر مسواق (استبضاع) الصوف راجياً ان تشرفوني بكل خدمة تلزم وطال بقاؤكم

الداعي

فلان

تعريف بارسال تحاويل

من بيروت لحلب في ٥ كانون الاول سنة ــ ١٨

جناب الاجلاء الخواجات فلان وشركائهم المحترمين

بعد السلام بالتكريم وتأدية فروض الاحترام اعرض اني مقدم لكم في طيهِ بوليصتين مشروح علمهما ادناه . فاترجى من حضرتكم عرضهما للقبول واذا لا سمح الله تعذر قبولهما فتكرموا بافادتنا عن ذلك باقرب فرصة وقدموها لمحكمة التجارة لتجري قيدهما . وارسلوا لي لائحة البروتستو (الاحتجاج) لكي أرجع على الساحبين . غير اني واثق بانهُ لا يصير احتياج الى ذلك مع الامل بافادتي عن وصولهما . هذا ما اقتضى الآن والله يحفظكم

الداعي

فلان

علم البوالس

نمرة	سنتيم	فرنك	ليرة	
				على فلان وولده لميعاد ٧ ايام
١	٧	١٨	٢٠٠	من الاطلاع
٢	١٣	٥	١٠٠	على فلان لمرور ١٥ يوماً من تاريخها

صورة اخبار بشحن ارسالية صوف

طرابلس في ٦ ايلول سنة ــ ١٨

جناب الخواجا فلان   بمرسيليا

بعد افتقاد شريف الخاطر اعرض اني حررت لكم قبلًا بتاريخ ٢٩ الماضي وذكرت ما بهِ الكفاية والان اعرفكم باني شحنت الخمسين بالة صوف خاصتكم تحت مركة (علامة) ح٠ف٠ من نمرة (عدد) ١ الى ٥ في المركب الفرنسي (تاج) تحت امرة القبطـــان (الربان) فلان٠ فأتامل ان تصل اليكم سالمة وجنابكم بخير

واصلة لكم في طيهِ بوليسة الشحن والفاتورة التي تبلغ قيمتها ٨٥,٠٠٠ قرش خالصة العمولة والناولون (العمالة والنَّول) والمصاريف النثرية٠ وسحبت بالقيمة المذكورة بوليسة على حضرتكم بتاريخ هذا النهار لامر الخواجا فلان لميعاد ١٥ يومًا من اطلاعكم عليها٠ فالمرجو قبولها ومهما لزم من الخدم شرفونا بهِ ودمتم

الداعي

فلان

صورة تعريف بوصول تحرير

من مرسيليا لطرابلس في ٢٥ ايلول سنة ١٨٩٨

سيدي الاكرم الخواجا فلان المحترم

اعرفكـــم بوصول تحريركم رقم ٣ الجاري وعن طيه بوليسة الشحن وفاتورة الخمسين بالة صوف التي صدرتموها (أرسلتموها) صحبـــة المركب الفرنسي وبموجب تعريفكـــم قيدت لحسابكم قيمة الفاتورة البالغة ٨٥,٠٠٠ قرش وقيدت عليكم ايضاً نفس المبلغ المذكور قيمة بوليستكـــم المسحوبة عليَّ لامر

نجل الخواجا فلان التاجر الموسر في هذه البلدة قد أزمع ان يتوجه الى حلب بقصد ان يفتح هناك محلاً فرعيًا متعلقًا بمحل الخواجات فلان وفلان وشركائهم الجزيل الاعتبار الموجود بهذه البلدة. ارجو اذا شاء الخواجا فلان المذكور ان يسحب (يستلم) دراهم لحسابهِ الخاص فتكرموا بان تمدوه بمبلغ لا يزيد على الثلاث مئة ليرة. وخذوا منهُ لقاء ذلك تحويلًا لعشرة ايام من تاريخهِ على محل والده الذي عنوانه:

(فلان وفلان وشركاؤهم)

واعلموا اني اكون بغاية الامتنان لجنابكم على ما ستبدونهُ من دلائل الملاطفة والالتفات نحو صديقي الشاب هذا الذي لا أرتاب في انكم تجدونه مستحقًا لاكرامكم. هذا ما وجب عرضه والله يحفظكم الداعي

فلان.

الجواب

حلب في ٦ ش سنة ــ ١٨

حضرة سيدي الخواجا فلان المحترم في بيروت

في ابرك الاوقات تلوت مشرفتكم الكريمة وسرني علم صحتكم ثم قابلت صديقكم الخواجا فلانًا واطلعني على تحريركم فقرأتهُ مسرورًا. وامرتم بان امده بمبلغ ثلاثمائة ليرة فقدمتها لحضرتهِ بكل طيبة خاطر واخذت بالقيمة المذكورة تحويلًا منهُ على محل والده الذي عنوانهُ (الخواجات فلان وفلان وشركاؤهم) لعشرة ايام

هذا ما وجب الان عرضهُ فيما اتوقع ان تشرفوني بما يعنّ لكم من الاغراض وطال بقاؤكم الداعي فلان

صورة توصية وكريديتو (اعتماد ماليّ)

بيروت في ١ ت ١ سنة ١٨٩٨

حضرة الخواجات فلان وشركاه بالقاهرة

سادتي

بعد سوال الخاطر بكل سرور اعرفكم بناقل هذا التحرير الخواجا فلان (احد شركاء محل لخواجات فلان وفلان وفلان وشركاهم بحلب) الذي ازمع ان يتوجه الى طرفكم بقصد توسيع دائرة اشغال محلهِ التجارية في القطر المصري. وعليهِ فارجو من حضرتكم ان تؤازروه بمساعدتكم ومعارفكم. واذا دعتهُ الاحوال الى سحب (استلام) دراهم سواء كان ذلك لاجل مصاريف السفر او لتعاطي الشغل فتكرموا بان تمدُّوه بمبلغ لا يزيد على الفي ليرة انكليزية. وخذوا تحاويله عليَّ لحد ثلاثة ايام من الاطلاع. وكل ما تتكرمون باظهارهِ نحو لخواجا فلان المشار اليهِ من المعروف والالتفات ساحسبهُ واصلًا اليَّ. هذا ما وجب الآن عرضهُ وشرفوني بكل غرض يلزم وطال بقاؤكم

الداعي

فلان

آخر

بيروت في ٥ ك ١ سنة ــ ١٨

حضرة لخواجا فلان المحترم بحلب

سيدي

غب الشوق الوافر الى روئيتكم عساكم ان تكونوا على ما نتمنى لكم من العافية والسلامة اقول من حيث ان جناب صديقي العزيز لخواجا فلانًا

لكي نفوز بملء رضاكم في جميع المصالح التي ترغبون في ان تسلموها لعنايتنا وترون بذيلهِ امضاء كل منا فتكرموا بتوجيه التفاتكم الى ذلك مع الرجاء ان تشرفونا بما يبدو لكم من الخدم وطال بقاؤكم   الداعيان لجنابكم
فلان وفلان

الامضاءات	فلان	فلان وفلان
	فلان	فلان وفلان

استعلام عن الاسعار

من بيروت في ٦ ت١ سنة ــ ١٨

جناب الاجلاء الاماجد المحترمين   في مصر

ان الداعي لتحرير هذه السطور هو اولاً السؤال عن شريف خاطركم وثانياً رغبتنا في دوام اتصال الاشغال مع جنابكم. والآن من حيث ان غلال الاقطان صارت قريبة اقتضى الامر ان نرسل هذا الكتاب لنستعلم عن حالة هذا الصنف وعن اسعاره في طرفكم. فانا سمعنا ان غلالهُ في هذه السنة ناقصة جدًا عن السنين الماضية. وان الاسعار مائلة الى التحسن والصعود ومن كوننا نرغب الشغل بهذا الصنف ولنا امل وثيق بجنابكم لما لكم من حسن الادارة وكثرة الوسائط. نرجوكم عند وصول رسالتنا هذه ان تفيدونا عن الحقيقة ولا تتأخروا عن الجواب خوفًا من ان تفوت الفرصة. ونحن اذا وافقتنا الاسعار نكلفكم حالاً بمشترى ما يلزمنا من الاقطان اما لحسابنا الخاص واما لحساب الشركة مع حضرتكم اذا كان لكم رغبة في ذلك

هذا ما لزم عرضهُ مع الرجاء ان لا تؤاخذونا على هذه الثقلة التي صدعنا بها خاطركم وشرفونا بكل ما يلزم وطال وجودكم   الداعي فلان

آخر

بيروت في ١٥ حزيران سنة ــ ١٨٩٨

الى جناب الاجلاء الاماجد الخواجات . . . وشركائهم　　في دمشق

سادتي

انهُ نظرًا لوفاة صديقي وشريكي العزيز المرحوم فلان أُلغي فعليًّا محلنا المعروف تحت اسم (فلان وفلان) . واما هذا العنوان فيستمر فقط محفوظًا الى ان تنتهي تصفية اشغالهِ . هذا ويسرني في الوقت نفسهِ أَن اعرّف حضراتكم باني قد عقدت شركةً مع الخواجا فلان من سكان هذهِ البلدة ولاشك في ان اختبار حضرتهِ الطويل في الاشغال التجارية وسعة وسائطه المالية يكونان عربونًا راهنًا لنجاح هذا المشروع

والامل انكم تخولون هذا المحل الجديد تلك الثقة وذلك التفضيل اللذين تكرمتم بهما على محلي السابق . أَما اشغال المحل الجديد فتكون منحصرة في اشغال الكومسيون والسوكرتا (اي العمالة والضمانة)

هذا فيما ارجو تشريفي بخدمكم وطال بقاؤكم　　الداعي

فلان

منشور (شركولاري) تابع

من بيروت في ١٥ حزيران سنة ــ ١٨٩٨

جناب الخواجات . . . وشركائهم　　في دمشق

ايها السادة

انا فيما ندعو التفاتكم الى منشور احدنا الخواجا فلان الواصل صحبة هذا نرجو ان تسمحوا لنا أَن نؤكد لحضراتكم باننا سنبذل غاية اجتهادنا

هذا ويسرني جدًا ان اعرفكم في الوقت نفسهِ باني فتحت محلًا تجاريًا جديدًا في هذه البلدة بالاشتراك مع الخواجات فلان وفلان تحت عنوان

(فلان وفلان وفلان)

وعليهِ أتأمل ان هذا المشروع يحوز القبول لديكم ويكتسب لمحلنا الجديد تلك الثقة التي تشرف بها محلنا القديم من جهتكم مدة سنين كثيرة . واطال الله بقاءكم

الداعي لجنابكم
فلان

صورة منشور (شركولاري) ملحق بما قبلهُ

من بيروت الى الاسكندرية في ٥ كانون الثاني سنة ١٨٩٨

حضرة كريم الشيم الخواجا فلان المحترم

اذ ندعو التفات الجناب الى منشور احدنا الخواجا فلان الواصل اليكم صحبة هذا نؤكد لجنابكم اننا سنبذل كل ما في وسعنا من الجهد والغيرة والاهتمام لاجل ازدياد صوالح الاصحاب الذين يشرفوننا باوامرهم . ولكي نظهر ذواتنا اهلًا لما يتكرمون بهِ علينا من الثقة وحسن الظن . وبناء عليهِ نرجو ان تعتمدوا على امضاء كل منا كما هو محرَّر بذيلهِ

هذا فيما نلتمس موازرتكم لنا بحسن الالتفات والمعاضدة وطال وجودكم

الداعون لجنابكم
فلان وفلان وفلان

احدنا فلان سيمضي : فلان وفلان وفلان

احدنا فلان سيمضي : فلان وفلان وفلان

احدنا فلان سيمضي : فلان وفلان وفلان

الباب الثامن
في
الرسائل التجاريّة

الرسائل التجارية تستلزم البيان الشافي لتصل الى الافهام من اقرب سبيل وذلك لانها في منصب لا تسمح بالاشتغال في الدقائق المعنوية والنكات الادبيّة ومن ثمّ يتعيّن على الكاتب

اولًا — ان ينتقل الى الغرض المقصود بعد تحيّة مختصرة .

ثانيًا — ان لا يغرب في الالفاظ حتّى يحوج من يقرأُ رسالتهُ الى ترجمان لان ذلك يخالف المقصود

ثالثًا — ان يختم الرسالة بعبارة ادبيّة موجزة تدلّ على غيرة الكاتب على مصلحة المكتوب اليهِ وحسن استعداده للقيام بخدمهِ الى غير ذلك ما يناسب المقام

رابعًا — ان يتحاشى الاغلاط النحوية فان سبك الرسالة بقالب حسن لا يضرّ ببساطتها وسذاجتها خلافًا لما هو سائد على افهام البعض . خصوصًا وان في تجارنا لهذا الوقت كثيرًا من الشبان المتعلّمين الاصول العربية العارفين مذاهب الفصاحة

صورة منشور (شركولاري)

بيروت في ٢٥ كانون الثاني سنة ١٨٩٨

جناب الاجل الخواجا فلان المحترم — بالاسكندرية

اتشرف باعلام جنابكم انه من حيث قد انتهت مدة شركتي مع الخواجا فلان في ٣١ كانون الاول المنصرم فالمحل المعروف تحت اسم فلان وفلان قد أُلغي من ذلك التاريخ وتصفية متعلقات المحل المذكور سُلّمت الى الخواجا فلان الذي سيمضي من الان (فلان وفلان بالتصفية)

هذا واننا بلسان واحد نشكر لسيادتكم هذا الاثر الحميد والالتفات المزيد وبالاحترام نكرر ما تقدم اولادكم اهالي القرية الفلانية

شكر لمؤلف على هديَّة من تأليفهِ

جناب الاجل المحترم دام بقاؤهُ

غب اهداء ما لاق. ونشر ما بنا من لواعج الاشواق. الى عود أيام الوصال. وانتم على احسن حال. في ألطف اوان استأنست عن وحشة بعادكم. بأُلوكة ودادكم. وحمدتهُ تعالى على عافيتكم. وكل ما ابديتموه فيها من خلوص طواياكم. فانما هو ناشيء عن كرم اخلاقكم. ولم تكن حاجة الى تزكية شهادة مودتكم بتحفتكم التي تكرمتم بها وهي باكورة اعمالكم. وياحبذا مواصلتنا بتباشيركم مع ما يلزم ودام بقاؤكم الداعي فلان

اشرف صناعة وان المعلمين اوسع الناس نفعاً واعلاهم منزلة واجلّهم قدراً. ومن العجب اني اراهم في هذا العصر المستنير بانوار التمدن لم يظفروا بما يجب لهم من الكرامة ولم يحوزوا ما ينبغي لمثالهم من علو المرتبة على حين هم شموس الاذهان ومصابيح الآداب. وما ذلك في جانب الناس الّا لانخفاض قدر العلم في العيون. وفي جانب المعلمين الّا لارتضائهم بالرزق اليسير والعوامُ لا يعظم في عيونهم الّا اهل الثروة. وهل ذلك سوى جنايةٍ على الاخلاق واساءة الى التربيــة واطفاء لانوار العلم. فالشيء يضعف بضعف القائمين بهِ. هذا وطيهُ تحويل على الخواجا فلان بخمسين ليرة عثمانية ارجوكم قبولها كعلامة على معرفة الجميل وطال بقاؤكم الداعي لحضرتكم

فلان

الى احد المطارنــة

قدس السيد الجليل الجزيل الشرف والاحترام

بعد لثم انامكم والتماس البركة الالهية. نعرض ان عناية سيادتكم باقامة مدرسة لتعليم الصغار وجعل نفقتها من دخل الوقف قد اعتبرها اهل القرية كافة نعمةً كبيرة. واخذوا يحمدون الله على ما الهم سيادتكم من تدارك حالنا. فان اولادنا كانوا متروكين بلا تعليم ولا تهذيب لقصور آبائهم عن جلب معلم. وكثيراً ما تكلم عقلاؤنا المحبون لخير البلد بان يُحوَّل ما يزيد من رَيع الوقف على مصارف عمارتهِ ولوازم الكنيسة لتعليم اولاد البلد وتربيتهم على آداب ديانتهم. فكان اعداء الخير العام من اهل الاغراض الشخصية يقاومون هذه الافكار الحسنة فتذهب بلا ثمرة. غير ان الامور مرهونة باوقاتها والمقاصد لا تحصل بالقول فقط بل لا بد من القول والعمل.

الجواب

جناب الاخ الاكرم

ان مصلحة البلاد لم يبقَ لها اثر الّا على أطراف الالسنة · فكثير ممن نعرفهم يعظمون قدرها قولًا · ولا يعرفونها فعلًا · فما نرى احدًا ممن لهم حظوة في عين الحاكم يُرشدهُ الى من فيهم المصلحة · وانما دأبهم ان يخدعوا الحاكم ويزيّنوا له ان يعيّن في اكثر الوظائف من ليسوا اهلًا لها من جهة المعرفة ولا من جهة المشرب · فيهلكون مصلحة البلاد في حياة مصالحهم الشخصية · ومن ثم صرفت الذهن للتقرب من دولة المتصرف والفوز بالحظوة عنده · واكبر قصدي معالجة هذا المرض حتى اذ بلغت الارب اخذت في المداواة · وسترون ان شاء الله كثيراً مما تشتاقون اليه انتم وسائر احبّاء البلاد · نعم اذا تُرِك اهل المطامع مستبدين بمخالطة الحاكم فلا بد ان نرى البلاد مدفوعة الى الخراب وفيها كثير من الفضلاء المحمودين علمًا ومشربًا · هذا ما لزم ايضاحهُ في هذه الشقة وفي الميعاد الآتي ابسط لكم الكلام عن هذه المسئلة وطال بقاؤكم

صديقكم

فلان

من والد تلميذ الى استاذ

ايها الاستاذ المحترم

انكم قد افضتم النعمة عليّ حتى صرت غريقها · واثقلتم منكبي بالجميل حتى ضعفت عن حمله وقصرت عن القيام بشكره — ان تلميذكم فلانًا قد نُصب وكيلًا لمحكمة قضائنا وهو اول من توظف من بلدنا · بل اول من نفض غبار الذل عنّا · وانما تم لنا ذلك على يدكم · ففي الحقيقة ان التعليم

من وكيل مدرسة الى والٍ

دولتلو افندم حضرتلري

بعد الدعاء بسلامة ذاتكم الجليلة والتوسل الى الله سبحانه بطول عهد ولايتكم المحمودة ارفع الشكر لمقامكم العالي على ما انعمتم بهِ من الدراهم لاشتراء مكتبة كبيرة لمدرستكم هذه تشتمل على انفع الكتب العربية والتركية والفارسية وعلى ما لا بدَّ منهُ من كتب الاوربيين. وقد شرعت بحسب اوامركم في طلب الكتب وان شاء الله متى حلت ركاب فخامتكم في هذه المدينة تنظرون حينئذٍ مكتبة كبيرة هي اثر احسان دولتكم على مدرستكم هذه. هذا ولا يسع عبدكم السكوت عن شكر الحضرة السلطانية لانعاماتها على سورية بتسليم ازمتها الى ذاتكم. اللهمَّ ابّد شوكة متبوعنا الاعظم وصُن والينا الاكرم اللهمَّ آمين

عبد دولتكم

فلان

شكر لساعٍ في وظيفة

جناب الاجل الامجد

ان سعيكم في توظيف فلان قد سرَّ اهل هذه المديرية عموماً وذلك لانهُ من المعرفة والدراية على جانب عظيم. وهو مع ذلك من اقوم الناس مسلكاً في الاحكام. ومن اشدّهم محاماة عن المصلحة العامة. ومن ثمَّ ترتب عليَّ لجنابكم حق الشكر على هذه اليد البيضاء فبمثلكم تُصلح الاحوال وتستقيم الاعمال. فلا زال السعد رفيقكم. والتأييد اليفكم. وطال بقاؤكم

الداعي

فلان

معروف كبير . هذا وانّا نسأل الله ان يعيض البلاد بطول بقائكم وحميد آثاركم
كاتبهُ فلان

الى كاهن

حضرة الاب الفاضل

بعد اداء الاحترام والتماس الدعاء اعرض اني قد سمعت انكم سعيتم بتربية شبان في احدى المدارس الكهنوتية المشهورة بحسن التهذيب والتعليم مع ما يلزم من النفقة . فرأيت هذا اكبر خيرٍ للطائفة بل للبلاد فبادرت والفرح ملءْ القلب والشكر ملءْ الفم الى تقدمة هذه العريضة اشكر لكم بها هذا الاحسان الكبير الذي ينبغي ان يخلد ذكرهُ على الزمان . هذا فيما ارجو ان تكتبوا اسمي بخمسمائة قرش اقدمها لحضرتكم كل سنة مساعدة على هذه المأثرة بقدر الامكان . واختم الكتاب ملتمسًا طلب الدعاء ثانيةً والسلام
ولدكم
فلان

الى محسن

جناب الخواجا فلان المحترم

بعد اهداء السلام مع الشوق لمشاهدتكم اعرض انكم قد صيّرتموني على غاية الامتنان لحضرتكم اذ تكرمتم بثلاثة آلاف قرش مساعدة لاهل قريتنا على بناء معبد لاقامة الصلاة . كما اشكر لكم السعي بجمع اربعة آلاف قرش من اصحابكم . فالله سبحانه يتولى مكافاتكم ومكافأتهم بنعيم الدنيا والآخرة ويبقيكم سندًا في كل مهمة ودمتم
كاتبه
فلان

ان كان لا يهتم بان يزين الشبان مخالطـة المتهذبين ومعاشرة المشهورين بالتقوى والاستقامة . على اني امدحكم كثيرًا على حسن تربيتكم لهذا الشاب واوكد لكم انهُ سيكون دائمًا بحولهِ تعالى قرة عينكم ومسرة قلبكم . هذا وطال بقاؤكم الداعي لحضرتكم

فلان

الى احد الادباء

حضرة الاديب الفاضل

ان اهتمامكم بكتابة ترجمة للمرحوم والدي وتكلفكم نظم مرثية لهُ من أجود المراثي مما اوجب لكم عليَّ بل على جميع هذه العيلة الاعتراف بالفضل والاحسان مع الاعتقاد لصدق ودادكم وصفاء حبكم . فنسألهُ تعالى ان يقدّرنا على مكافأتكم ولكن بدواعي الافراح وطال بقاؤكم

الداعي

فلان

الجواب

ايها الماجد الاكرم

ليت شعري اي قوم تحل بهم مثل المصيبة بوالدكم الكاتب المجيد رحمهُ الله ثم يستطيع شعراؤهم وكتّابهم سكوتًا عن نشر ترجمتهِ وتأبينـهِ ورثائهِ باحسن ما عندهم . ان فصاحة الكتابة قد فارقت الاقلام من عهد طويل ولم يرجعها احد الّا ذلك الكاتب الذي خطفتهُ المنية قرير العين ببقائكم بعده على مثل ما يريد بكم من الاجتهاد في تعزيز البلاغة وتقوية الفصاحة واذا تقرر ذلك فلا يكون ما اظهرهُ هذا الداعي الّا مكافأةً يسيرة على

الى كاهن

حضرة الاب الجليل المحترم

بعد اداء الاحترام والتماس صالح الدعاء اعرض انهُ ورد اليَّ كتاب من والدكم فلان في هذه الاثناء يخبرني بما احسنتم اليهِ اذ بذلتم غاية الوسع حتى استطاع ان يجد سبيلًا للاتصال بالخواجا فلان من كبار تجار الاسكندرية ويستلم دفاتر مخزنهِ وحساب تجارتهِ . ويذكر لي ايضاً انكم صرفتموهُ عن معاشرة الشبان المتفلسفين والخطباء المتفاصحين . وقد وجد لذة كبيرة في ترك معاشرتهم لانكم ادخلتموهُ في عشرة اناس عقلاء متهذبين حيثما ذُكروا مُدحوا ولما عرفت ذلك وجدت نفسي قد اصبحت غريقاً في بحر مكارمكم فاخذ لساني يذكر معروفكم ويثني عليهِ واخذت قلمي اكتب هذه العريضة شاكرًا لكم هاتين الحسنتين وطالباً من الله سبحانهُ ان يكثر في خدمة الهيكل من امثالكم

هذا وحيث قد تبرعتم بهذه العناية فغاية الامل ان لا تحرموهُ من ارشادكم ونصائحكم واطال الله بقاءكم مستمد دعاكم

فلان

الجواب

حضرة الخواجه فلان الاكرم

وصلني مكتوبكم المؤرخ في كذا وبهِ علمت ما انتم عليهِ من رعاية الآداب وحب التهذيب والحرص على السيرة المحمودة . نسأل الله ان يكثر اهل هذا المشرب . واما شكركم لما عملت لولدكم واعتباركم اياه احساناً كبيرًا فمثل ذلك الصنيع مفروض على مثلي . والَّا فاي فائدة لخادم الهيكل

شكر على وضع ولدٍ في المدرسة

جناب الماجد المحترم الخواجا فلان طال بقاؤهُ

بلغني ما اظهرتم من العناية بوضع احد اقاربي في المدرسة الفلانية فرأيتها نعمةً كبيرة تستلزم الشكر والثناء على همتكم . لاحرمنا الله اثار عنايتكم واقدرنا على القيام بما يرضي خاطركم وطال بقاؤكم كاتبهُ

فلان

شكر على اخراج سجين

جناب كريم الشيم الخواجا فلان المحترم

قد علمت ما بذلتم من الغيرة في اخراج فلان من السجن وتبرئتهِ مما اتُهم بهِ من الخيانة . وحيث ان المذكور هو من انسبائي لم اجد بدًّا من الاعتراف بجميلكم والاقرار بفضلكم ونشر الثناء عليكم . لا زلتم مصدر المعروف والاحسان وحفظكم الله للداعي بطول بقاكم

فلان

شكر على فصل مسئلة

جناب الماجد المحترم رعاه الله

قد عاد مخصوصكم ولدنا فلان من مصر وحدثنا بما رأَى من مساعدتكم لهُ في التخلص من المسئلة التي بينهُ وبين الخواجا فلان بوجه حبي . فلزمنا والحالة هذه ان نحمدكم على هذه المنة لا زلتم مصدرًا لكل جميل والله المسؤول ان يقدرنا على مكافأة يسيرة لمثل هذه العارفة الكبيرة والسلام

الداعي لجنابكم

فلان

ان فلاناً من القرية الفلانية التابعة للقضاء المذكور المشهور بالسلب والسرقة هو مقيم اليوم في بيت فلان احد انسبائهِ . ومن حيث ان الحكومة ايَّدها الله اصدرت الاوامر لجميع الرعايا باعلامها عن محل وجودهِ ووعدت بجائزة لمن يدلها عليهِ فانا عبدكم اتيت اليوم لا طمعاً في الجائزة بل طلباً للتخلص من شر مثل هذا الرجل . وفي كل الاحوال الامر لوليهِ افندم بنده

فلان

الى مدير

رفعتلو فلان مدير الناحية الفلانية الافخم

اعرض لجنابكم ان لي على فلان مبلغ الفي قرش بموجب كمبيالة مستحقة من ١٥ حزيران الماضي فطالبت المذكور مراراً ان يدفع لي قيمتها وهو لا يزال يماطلني من يوم الى يوم . وعليهِ ارجو صدور امركم الكريم بتحصيل حقي . والامر لجنابكم في كل الاحوال عبدكم فلان

آخر

جناب مدير الناحية الفلانية الافخم

يعرض هذا العبد لجنابكم اني بينما كنت قاصداً القرية الفلانية لتفقد املاكي هنالك عرض لي في اثناء الطريق فلان من اهل القرية الفلانيـة وشهر عليَّ السكين وسلبني الفاً وخمسمائة قرش وراح لحال سبيلهِ . وعليه فارجو صدور امركم بالقبض على الجاني ومعاملتهِ بحسب القانون وتحصيل حقي منهُ . وحاشا لجنابكم ان تصبروا على مثل هذه الجنايات تجري في مديريتكم وفي جميع الاحوال الامر لجنابكم عبدكم

فلان

باغلاق اخويتنا التابعة للاخوية الفلانية المشهورة فاذعنّا للامر مع تعجبنا من صدوره . وجئنـــا الان نرجو دولتكم ان تأذنوا لنا في الاستمرار على الاخوية المذكورة لانهـــا اخوية دينية محضة . والدولة اعزها الله مطلقة الحرّية في الاديان لا تعترض احدًا في دينهِ . واما الذين وشوا لدولتكم بنا فهم من الصنف الذي يفزع من سطوة الآداب وساطة الفضيلة . وعليهِ فنسترحم صدور امركم بالفحص عن هذه الاخوية ومقاصدها . فاذا ظهر ان هنالك شيئًا مخلاًّ بطاعة الحكومة فنحن في قبضـــة يدكم . وان لم يظهر الّا ما هو محمود فنرجو ردع الشاكين بما يحسن في نظر دولتكم . هذا والامر لوليهِ افندم بنده

اعضاء اخوية كذا

آخر

دولتلو افندم

اعرض لمعاليكم ان مختار المحلة الفلانية يطالبني بريال مجيدي للنافعة فانا رجل لبناني ولحكومة لبنان اقدم ما يقدم كل مكلّفٍ . وفي يدي اوراق تشعر بذلك أفمن العدل بعد هذا ان ادفع الضرائب في موضعين . واللبنانيون لا يعفونني مما هو مطلوب من مكلّفيهم . وبناء على ذلك استرحم صدور امركم الشريف برفع الطلب عني كسائر اللبنانيين الذين يؤدون الضرائب في الجبل . ولكم الرأي الموفق . والامر لوليهِ افندم بنده

فلان

الى قيم مقام

سعادتلو افندم

يعرض عبد سعادتكم فلان من القرية الفلانية التابعة للقضاء الفلاني

وكيف يكرمها ولم يشم رائحتها وقد اتفق مع قيم المقام على انهُ لا تقوم دعوى في هذا القضاء ما لم يجعلاها وسيلة كسب وباب رزق . فراجت حينئذٍ سوق البرطيل وامتدت مُدَد الدعاوى واتسعت ابواب المشاحنات

ونحن عبيدكم نثبت الرشوة على الاثنين لا مرة واحدة بل مرارًا عديدة . فاتينا باب عدالتكم الآن لتنقذونا من هذا الظلم الشنيع فانَّا امانة الله في يدكم وحاشا لمثل منجا الولاية ان يصل الى شريف علمهِ مثل هذا الجور ويصبر عليهِ والامر لوليهِ افندم عبد دولتكم

فلان

معروض لمتصرف

دولتلو افندم حضرتلري

المعروض لدولتكم من عبدكم فلان من البلدة الفلانية التابعة للقضاء الفلاني ان فلانًا من اهل القرية الفلانية التابعة للقضاء المذكور طلب مني فرسًا ليركب ولدا لهُ مريضًا الى بلدتهِ ثم يردّها فاعطيتهُ ايَّاها حسبةً لوجه الله ثم مضى اربعة ايام ولم يردّ الفرس . فارسلت اطلبها منهُ فابى تسليمها . فعرضت الامر لجناب المدير فلان وكاني لم اعالج الداء الَّا بما يقويه . فاتيت الآن ارفع الامر لدولتكم مسترحمًا صدور امركم الشريف بردّ الفرس وان كان لآخذها دعوى فيصدر امر دولتكم بالمرافعة والامر لمن لهُ الامر افندم بنده

فلان

آخر لوالٍ

دولتلو افندم حضرتلري

يعرض عبيدكم المدونة اسماؤهم بذيلهِ انهُ قد صدر امركم الشريف

هذا وقد سمعت ان جنابكم شرعتم في توسيع الطريق التي تشق القرية مارَّة من امام بيت داعيكم . فاتوسل ان تتعطفوا في تدبير وسيلة تخفف ما يلحق هذا المحسوب من الاضرار . لاني اعلم ان مصلحتي من جملة المصالح التي تحبون المحافظة عليها . وليعلم مولاي ان في التفاته اليَّ جبرًا لخاطري من غير عناء عليهِ ولا مضرَّة بهِ . وأظن بل أثق ان رابطة الودّ ودرجة الحب تتخطى الى نفع وراء هذا . وغاية الرجاء ان يستمر الاسم في جريدة الرضوان واطال الله بقاء سيدي رقيقكم

فلان

ويلحق برسائل الطلب رسائل التظلم
وهذه امثلة عليها

شكوى الى والٍ على قيم مقام

دولتلو افندم حضرتلري

بعد بسط اليد بالدعاء لله تعالى ان يبقيكم للمظلومين ملجأ يهربون اليهِ اعرض والقلب يسيل دمًا ان الجور والعياذ بالله قد نصب في ارضنا خيامهُ . والظلم ابتنى فيها قصورهُ . وذلك مذ وُجهت قيمقامية هذا القضاء الى عزتلو فلان . فهـذا عزل من المجلس رجلًا عادلاً شريف النفس على رقَّة حالهِ وعدم سعة دنياه . ونصب عوضهُ رجلًا ضعيف الزمام لا يحترم الحقوق ولا يقف عند مبادئ الشرف ولا يكرّم قوانين العدالة

فتنقلب نتيجة التعليم شرًّا وكذلك اذا كانت سيرة المعلّم ملطخة بالرذائل كالسكر ورداءة المسالك والمعاشرة واستعمال ما يدلّ على قلّة الحياء من الالفاظ والحركات . فمثل هذا لا يجوز لهُ ان يجالس الرجل المهذَّب فكيف يجوز ان يُسلَّم اليه الصغار حتى يربّيهم ويعلّمهم وهو بلا تربية

وسيادتكم ادرى منا واولى بمداواة هذا الداء . ونحن اذا حصلنا على معلّم فيهِ الصفات المطلوبة نعطيه من الاجرة كل ما يطلب وزيادة . ونقوم بكامل ما يلزمهُ من اكل وشرب وغسل ومحل منامةٍ . فيما نرجو ان لا تتأخروا عنا في ارسالهِ وامر ناظر الوقف بصرف المبلغ المذكور . وبالاحترام نكرر لثم اناملكم وطلب بركتكم اولاد سيادتكم

اهالي القرية الفلانية

الى احد المديرين

جناب الاجل الماجد الافخم ايدهُ الله

اعرض بعد اداء واجبات الاحترام مع الشوق الى ذلك المقام . عسى ان تكونوا في ظلال العافية مع الآل الكرام . انهُ قد ارتفع الى مقامكم من هذا الداعي عريضة التمست بها ارسال ملخص سيرة المرحوم جدكم فلان حيث عزمت بعد الاتكال على الله ان انظم بعض قصائد في مآثر المشاهير اتعلّل بها في السهرات وايام العطل وساعات الخلوّ . وبما ان المرء يجب ان يتعزّز برجال بلاده ويفاخر بآثرهم ومناقبهم والمرحوم لهُ على البلاد اياد بيضاء رأيت من واجباتي ان انظم الخص صنعهِ واذكر آثارهُ . وفي رجائي انكم لا تبخلون عليّ بذلك

بة من حسن القصد والاستعداد للمساعدة فهو لم يجاوز المأمول في كبير مثلكم . واني لهذا اسدي اليكم مزيد الشكر واطال الله بقاكم

لمن يدعو بنجاحكم

فلان

الى مطران الابرشية

ايها السيد الجليل

ان الداعي لرفع هذه العريضة هو اوَّلًا تهنئة سيادتكم بهذا الفصح اعادهُ الله عليكم سنين عديدة تكتسبون فيها بخدمة خلقه جزيل الثواب وثانيًا ان كنيسة قريتنا لها وقف مقدار ريعهِ السنوي خمسة آلاف قرش . ولا يُنفق من هذا الريع على ممرّ السنة الّا نحو خمسمائة قرش يُشترى بها شمع وخمر . فيبقى اربعة آلاف وخمسمائة قرش كل سنة من غلة الوقف . هذا عدا النذور التي تأتيها من اكثر جهات البلاد وهي لا تقلّ عن نحو الف وخمسمائة قرش في السنة . فيكون عندنا خمسة آلاف وخمسمائة قرش لا حاجة اليهـا واولادنا متروكون بلا تعليم اذ لا مدرسة عندنا . فنرجو صدور امركم لناظر الوقف ان يصرف لنا ثلاثة آلاف وستمائة قرش اجرة مدرّس يعلّم اولادنا . لان اغلب الاهالي فقراء لا مكنة لهم ان يربّوا اولادهم في المدارس

غير اننا نسأل سيادتكم ارسال معلم يكون حسن العقيدة مهـذَّب الاخلاق ماهرًا في الصناعة . لان المعلّم كما تعرفون سيادتكم هو بمنزلة الطعام والشراب فان كان في الطعام او الشراب سمّ قتل متناوله او أمرضه . وكذلك اذا كانت ديانة المعلّم ضعيفة او مخنوقةً بافكار الكفر او البدع . فيسري هذا الضعف الى قلوب الاولاد فتضعف عقيدتهم ويعتريهم الشك في قواعد ديانتهم

من والد تلميذ الى رئيس مدرسة

حضرة الرئيس الفاضل المحترم

اعرض بالاحترام بعد الاستعلام عن احوالكم انهُ بلغني من رجل من بلدي مرّ بالمدرسة واستأذن في مشاهدة ولدكم فلان انهُ رآهُ ضعيفاً نحيلًا. وحيث كان امر الصحة هو الاساس الذي تُبنى عليهِ الاعمال وكثرة الدروس تزيدهُ ضعفاً وذبولاً ارجو ارسالهُ الى البيت ليستريح برهةً ثم يعود. والضرورات تبيح المحظورات

هذا واني شاكر فرط عنايتكم بتهذيبه وتعليمه واشعارًا بذلك اني مرسل عشرين ليرة عثمانية يعطى نصفها لمعلميه ونصفها لصندوق المدرسة وليس ذلك من باب مكافأة الصنيعة بمثلها. وانما هو من وجه معرفة الجميل هذا فيما ارجو تكليفي بما يلزم من الخدم لمدرستكم العامرة واطال بقاؤكم

الداعي لحضرتكم

فلان

الجواب

جناب الاجل المحترم

بعد اهداء السلام والدعاء بدوام انشراحكم اعرض انهُ عشيّة امس ورد كتابكم الذي تطلبون فيه اخراج ولدكم فلان بقصد الراحة اعتمادًا على خبر مَن اخبركم بضعفه ونحوله. فلو ان ولدكم نحيلٌ لارسلتهُ اليكم بلا طلب. غير انهُ والحمد لله يتقدّم على صفهِ في الدروس والانشاء وهو موجود فشرّفوا بانفسكم او ارسلوا من تثقون بهِ فيستريح بالكم. وتصريحكم بما انطويتم عليهِ

ان يكون مصروف العافية . هذا ما لزم فيما نتأمل غضّ النظر عن ازعاجكم وطال بقاؤكم

لمحبكم

فلان

قائمة اللوازم

مخمل عنّابي من العال	ثوب	٢
مقصور وارد بيجو	:	٤
برانيط سود نسوانية	عدد	٦
لساتيك شغل اور با نمره ٢٧	زوج	٣

وصاة إلى رئيس محكمة

سيدي الكريم طال بقاؤهُ

غب افتقاد كريم الخاطر اعرض ان احد احبائي الاعزاء ومن لا يسعني الّا اجابة سؤلهم لاعتقادي الحق في صدق مباديهم قد طلب من رقيقكم هذا إصحاب موصل هذه العريضة برجاء يعتقد تحقيقهُ عند سيادتكم. وما ذلك الّا لعلمهِ بما بين هذا الرقيق و بينكم من وحدة الحال . فلي كبير الرجاء ان موصل هذه العريضة ينال من لدنكم عنايةً فيما يبسطهُ من عرض قضيتهِ ويلاقي إصغاء وان اثقل سماعكم . وغاية ما اقول انكم عودتموني الطمع فتحملوا ثقلته سيدي

رقيقكم

فلان

لفة جوخ عنابي من الجنس العال
ثلاثة اثواب مقصور
كيس ارز جنوي

وذلك مع مكارينا فلان . والله لا يحرمنا غيرتكم وقد ارسلنا لكم معهُ ثلاثة ارطال عسل جعلها الله مأكول العافية وطال بقاؤكم صديقكم

فلان

في طلب نقود

جناب الصديق الودود المحترم

بعد افتقاد الخاطر اننا باضطرار الى خمسة آلاف قرش لميعاد شهرين اعني لوقت غلّة الزيت وحيث سبقت لكم العادة في مثل هذا المعروف جئنا نسأل جنابكم فيما اذا كان ممكنًا تناول هذه القيمة منكم لهذا الأجل بالفائض القانوني أم لا . ولجنابكم المعروف ايجابًا او سلبًا ودام بقاؤكم

لمحسوبكم
فلان

آخر

جناب الخواجا فلان المحترم

غب السؤال عن عزيز صحتكم نعرض انهُ واصل مكارينا فلان نرجو أن تصدّعوا الخاطر وتشتروا لهُ الاغراض المرقومة ادناهُ حيث لا نعتمد في بيروت على غيركم . وبما ان احد الاصدقاء ارسل لنا حمل جبن بعلبكي من اجود ما يكون وهو يزيد من كفايتنا ارسلنا لحضرتكم نصفهُ . فنرجو

الى صديق في ارسال وديعة

ايها الاخ العزيز

بعد مزيد السلام ان صديقنا فلانًا قد اودع عندكم ساعة ذهب وخاتم الماس من اربعة اشهر . وقد كتب الينـا الآن ان نطلبهما منكم فنرجو ارسالهما مع حامل الاحرف تابعنا فلان وطال بقاؤكم
للداعي
فلان

رسالة في طلب كتب

جناب الخواجا فلان الاكرم

اعرض بعد السلام ان مدرستنا تحتاج الى خمسين نسخة من كتاب نهج البلاغة . ومائة نسخـة من المعجم (القاموس) الفرنسي العربي . وخمسين نسخة من بحث المطالب وعشر نسخ من علم الادب . فنرجو اولًا ان تخبرونا عن اسعار هذه الكتب وثانيًا كم يُترك لنا في المائة فيما نرجو ان تبذلوا غاية الجهد في خفض السعر نظرًا الى كثرة الكمية وملاحظة ان المدرسة كل سنة تشتري عددًا وافرًا من الكتب ينبغي لاجلهِ مراعاتها اكثر من غيرها هذا وطال بقاؤكم
اخوكم فلان
مدير المدرسة الفلانية

رسالة في طلب اغراضٍ

جناب الخواجا فلان الاعزّ الاكرم

بعد الشوق الى مشاهدتكم على خير وعافية نرجو ان ترسلوا لنا الاشياء المسطورة ادناه :

صورة رسالة الى احد الكهنة

حضرة الاب الجليل المحترم

بعد لثم ايديكم والتماس دعائكم اعرض ان فلاناً من ابناء رعيتكم قد ادعى عليَّ بالف وخمسمائة قرش. نعم كان لهُ عليَّ هذا المبلغ بسندٍ في يده ولكن وفيتهُ اياهُ وصارت ذمتي بريئة منهُ. وذلك عند ما اجتمعت بهِ في حدث بيروت ونقدتهُ الدراهم وطلبت منهُ السند فقال انهُ ليس معهُ. ونظراً الى ائتماني اياهُ اخذت منهُ وصولاً بخطهِ وامضائهِ. وحيث ان الرجل قد اقام عليَّ الدعوى لدى الحكومة رأيت من المناسب ان اكاتب حضرتكم بهذا لعلكم تنصحونهُ فينتصح ويكفيني شرّهُ فقد وصلهُ حقهُ كاملاً. هذا وبالاحترام اختم الكتاب مكرّراً ما تقدم مستمد دعائكم

فلان

في طلب كاتب

جناب الخواجا فلان المحترم

بعد السلام ان ابن اخيكم قد ترك المحل من نحو ثلاثة اشهر وكاتبناهُ فلم يردَّ جواباً وحيث لا نقدر ان نستغني عنهُ اكثر من هذه المدة نكلفكم ان تبلغوه ذلك وتتكرموا بالجواب. حتى اذا لم يُرِد ان يرجع للمحل نهتم بتعيين آخر لوظيفتهِ. واذا ندم فيما بعد فلا يكون الملام علينا بل عليهِ. هذا ما لزم وطال بقاؤكم الداعي لجنابكم

فلان

اجتماع . فمتى وُجدت بدّد شملهُ . هذا واني منتظر جوابًا يكون على وفق المراد ودمت بخيرٍ
صديقكم
فلان

الى صديق في طلب حسْم خلافٍ

ايها الودود

قد علمت ان صديقينا فلانًا وفلانًا وقع بينهما في آخر السنة خلاف في مسئلة الحساب فهذا يدَّعي ان المحل قد خسر ثلاثين الفًا والآخر ينكر الخسارة رأسًا ويتهم شريكهُ وينسب اليهِ الخيانة . فاطلب اليك ايها الحبيب ان تبذل ما تقدر عليهِ في التوفيق بينهما ولو لاقيت من ذلك مشقةً وتعبًا واعلم انك اذا رفعت هذا الخلاف فكأنك قد احسنت اليَّ اكبر الاحسان . هذا ولا زلت مقصدًا والسلام من
الداعي لك
فلان

الجواب

جناب الماجد الاكرم

وصل كتابك وتلقيت الامر بالطاعة وجمعت الرجلين لقصد حل المشكل فما وجدت لذلك طريقًا . اذ لا تقارب بين دعوى الواحد ودعوى الآخر وقد عملت كل ما يمكن ان يُعمل من الوسائل لصرف هذه المسئلة فذهب كل ذلك التعب بلا ثمرة . فلحقني مزيد الاسف لاني لم اقدر ان اقدم للمولى خدمة يبيضّ بها وجهي عندهُ
الداعي
فلان

الجواب

ولدي العزيزة

ورد عليَّ كتابك. وسرَّني لذيذ خطابكِ. وقد استأذنتني في المكث بالمدرسة ايام الفرصة ايضًا ابتغاء التقدم في ما تطلبين من العلوم وفنون اليد وتلطفتِ بما يخفف عليَّ امر الوحشة اذ ذكرتِ ان في ذلك تقصيرًا لمدة الطلب مع تحصيل جميع علوم المدرسة. فاستصوبت هذا وكتب والدكِ الى حضرة الرئيسة ان تبقيكِ في الدير متشكرًا من عنايتها لانهُ علم نجاحكِ في هذه السنة من الشهادة الواردة بامضاء حضرة الرئيسة المحترمة. هذا وحيث ان رغبتكِ في العلم قد زيَّنت لكِ ان تستمري في الدير غير مبالية برؤية والديكِ واشتقائكِ استغني ان احثكِ على الاجتهاد وحسن السلوك. اذ لا يُطلب الشيء مع حصولهِ. قدمي سلامي واحترامي لحضرة الرئيسة الفاضلة وحضرات معلماتكِ المحترمات وطال بقاؤكِ والدتك

فلانة

صورة رسالة الى احد المخلصين في طلب وظيفة

سيدي الاكرم دامت معاليه

ان كرم اخلاق المولى قد جرَّأني ان اسألهُ السعي في وظيفة من وظائف الحكومة مما يعلم اني كفوءٌ لها. واذا انا لم انجح في ايامهِ ففي ايام من نجح يا تُرى. وان لم أرَ الخير على يدهِ وهو من اعرف الناس بي واعلمهم بدخيلتي وادراهم بما انا عليهِ من صدق الوداد وعرفان الجميل لمن يتكرم عليَّ بهِ فلا انسب ذلك الَّا الى شؤم البخت. ولكن ما نحس الطالع مع عناية مولاي

الى مدير مدرسة

حضرة الاب الجليل

اعرض بعد اداء فرض الاحترام لحضرتكم والتماس دعائكم ان ابن صديقنا فلاناً أحد تلامذة مدرستكم العامرة قد جاءت عمتهُ لتزورهُ واصابها مرض الزمها الفراش من ثلاثة ايام · وهي دائماً تلح في طلب ابن اخيها لتبرّد شوقها اليهِ · فارجو من حضرتكم ان تأذنوا لهُ في الخروج لمشاهدة عمته حيث الامر كما ذكر وقُبيل الغروب يرجع الى المدرسة ان شاء الله · هذا وطال بقاؤكم

مستمد دعاكم ·
ولدكم فلان

من تلميذة الى والدتها

سيدتي الوالدة المحترمة

غب السلام بالتكريم والشوق الى مشاهدة الام الفاضلة اعرض ان خروج البنات تعين في ٢٠ تموز وانا من حيث ان رغبتكِ في تعليمي اوجبت ان تبعديني عنكِ استحسنت ان ابقى في المدرسة ايام الفرصة ايضاً لان ذلك يزيدني تقدماً في ما اطلبهُ فضلاً عن اني لا اخسر شيئاً مما استفدتهُ · وهكذا أقدر ان احصل علوم المدرسة في أقصر مدة وأعود لاتمتع بمشاهدة سيدي الوالد وحضرتكِ واخوتي الاعزَّاءِ · وفي املي انكِ تأذنين لي في الاقامة بالدير ايام الفرصة · هذا وسلامي واحترامي لابي واخوتي حفظكم الله جميعاً

ولدكِ
فلانة

الماضي واسوء الحظ لم تسمح لي الفرصة بمشاهدتكم. ثم طمعاً بمكارم اخلاق الجناب وبحسب دالتي الكبرى اثقل على حضرتكم بنظم تاريخ لاحد انسباني الذي توفي في الشهر الغابر. وكان رحمهُ الله يعزّ عليَّ جدًّا. اسم الفقيد فلان مات بسن العشرين وكان جامعاً انواع الآداب المطلوبة كما ينبغي. فارجو اظهار عنايتكم المعهودة برقة نظمهِ التي لا ننكرها على جودة قريحتكم. مع عدم المؤاخذة بهذه الثقلة ولا زلتم مقصدًا لكل خيرٍ

والله يحفظكم صديقكم

فلان

صورة وصاة من استاذ الى آخر

سيدي الفاضل اعزَّك الله

ما برحت متردّدًا بين الوقوف ببابك. والمثول في جنابك. لاناجيك باسرار ودادي واحترامي. وارفع اليك سلامي محفوفًا باكرامي. و(بين) التهيّب من هذا الموقف ودفع المؤونة عنك في تلاوة كلامي القليل المائية. حتى رجحت الاولَ الوصيةُ بالطالبين النبيهين فلان وفلان والطالب المجتهد فلان فان الاولين من انسباء الصديق فلان والثالث ولد الصاحب الاقرب الصحيح الود فلان. ومسؤولي أن يُعيرهم سيدي جانب رعايتهِ. ويلحظهم بعين عنايتهِ. ثم السلام عليهِ من صديقهِ المعترف بمزيتهِ. العاجز عن الثناء عليهِ

فلان

وشموخ مجدهِ فيأخذني تضاؤل الخجل حتى يقف القلم ويجمد الذهن . ولكن الحاجة تُجري الجنان . وحاجتي لسان العرب فقد كُلفت تأليف معجم عربي تتداولهُ الطلبة في المدارس . وارباب الاقلام في الدواوين والمجالس . تحريت ان اجمع فيهِ كل ما ورد من الفاظ اللغة ما خلا البذيء . تبعًا لارادة المقترحين وان أتبع الغريب بشاهد يبين وجه استعمالهِ من كلام اهل اللسان . فتوفرت على قراءة الكلام الحرّ القديم من نثرٍ ونظم وجمعت من المعجمات القاموس والصحاح والمصباح والمغرب واساس البلاغة وخمسة اجزاء من تاج العروس وهذه جميعها لا تترامى بي الى مقصدي لنقص التاج ولا سبيل الى تتمتهِ فلم يبقَ لي وسيلة اتوسل بها الى مرادي الّا الاستعانة بلسان العرب

وقد بلغني ان في مكتبة فضيلتكم نسخة منهُ كاملة فاستبشرت حينئذٍ وقلت قد يسَّر الله لي ما أُريد اعتمادًا على الشائع من كرم اخلاقكم وحبكم لشرف العربية وميلكم الى نشر المعارف . فكتبت هذه العريضة اسأل فضيلتكم ان تتكرموا عليَّ بالنسخة المشار اليها عاريّةً استظهر بها على مقصودي . وأُعاهدكم اني احتفظ بها احتفاظ الشحيح بالدرهم . ومتى منَّ الله بالفراغ من التأليف اردّها شاكرًا مع نسخ منهُ اتحف بها خزانة كتب مولاي وانوّه بذلك في المقدمة تخليدًا لهذه المنة . وهذا المكتوب ضمانة لفضيلتكم ،طال بقاؤكم الداعي لفضيلتكم

فلان

من صديق الى شاعر يطلب منهُ نظم تاريخ

مولاي المحترم لا عدمتهُ

بعد تقديم الواجبات اعرض انني تشرفت بزيارة محلكم العامر في الاحد

موافق . وبناءً على ذلك لا اقدر أن اتصرَّف مع السماسرة على وجه مناسب بدون ان استند الى علمٍ من جنابكم عن الوقت الذي تدفعون لي فيهِ . فاكرر الرجاء بالجواب حالاً سواءٌ كان بالدفع او بالوعد الى مدة قريبة هذا ما لزم عرضهُ وسلامي لانجالكم المحروسين وطال الله بقاءكم

الداعي لجنابكم

فلان

الجواب

جناب الاخ والصديق الاعزّ المحترم طال بقاؤهُ

بعد الوجد لمشاهدتكم البهية . والارتواء بعذب محاضرتكم الشهيـة على خيرٍ . بابركِ آن وفد تحرير اخوتكم وفهمناهُ وحمدناهُ تعالى على سلامتكم وكل ما ذكرتموه لجهة مطلوبكم منا وشدة لزومهِ لاجل مشترى بيت للسكنى فان ذلك يسرّنا جدًّا اذا كان يتمّ فعلًا . وعليـهِ فنحن مرسلون مائة ليرة مجيدية صحبة خادمنا فلان اعطوهُ بها وصولًا وخذوها منهُ . ولو أن في الوقت لدينـا اكثر من هذه القيمة لكنّا ارسلناه لكم . لان مصلحتكم عين مصلحتنا وعمار بيتكم يهمنا . والباقي قريبًا عند المواجهة ندفعهُ فلا زلتم بنجاح ومقصدًا لكل خيرٍ . هذا ما لزم ودام بقاؤكم

لمن يروم توفيقكم

فلان

الى مُفتٍ في طلب كتاب

ارفع لمولاي صاحب الفضيلة فلان مفتي البلد الفلاني الافخم

بعد تسليم في احترام انا في مكاتبة المولى بين أمل يدفع . ووجل يردع اتصوّر شرَف خطابهِ فيجري القلم بين انامِلي . ثم امثـل لعيني علوّ قدرهِ

يتمنى المرء يدركهُ . فاسأل الله ان يمنّ علينـا باللقاء وأراكم على أحسن حالٍ وأنعم بالٍ . وأمّا إقامتكم الآن بدمشق فلم تخـبروني على اي شيء تقرَّرت فعسى أن تكونوا صادفتم هنا ما يسركم ويسرُّ هذا المخلص . واما ما عرَّضتم بهِ اخيرًا من تخطئة الكتاب المعهود فان كان ثابتًا عندكم انهُ الرجل عينه بلا اشتباهٍ فلا تتأخروا عن تتميم ما في خاطركم وارسال ما تقررونهُ الى هذا الداعي لاسعى بنشرهِ على وجه يرضيكم كما أرجو أن يتم ذلك في أقرب وقت مؤكدًا لحضرتكم ان مرغوبكم مقرون بالاستعداد الكامل في هذا الجانب . هذا ما أعرضهُ الآن متوقعًا دوام مواصلتي برسائلكم الحسان وان قُرنت بخدمة أُكلَّف بها فذلك من تمام جميلكم وطال الله بقاؤكم

الداعي

فلان

من دائن الى احد مديونيه

جناب الاجل الامجد ادام الله شريف وجوده

ارجو بعد اداءِ واجب الاحترام من مكارم الجناب ان ترسلوا لهذا الداعي قيمة السند (الكمبيالة) المستحق من تاريخ ٢٧ حزيران اذا كان عندكم في الحين وإلّا فارجو ان تعلموني في اي وقت تتجهز القيمة . والسبب في ذلك انهُ قد عُرض عليَّ في هذا النهار ثلاثة دور للبيع منهـا دار قرب داركم العامرة في بيروت وفي الحين لا دراهم معي تكفي وليس لي شيء مستحق سوى هذا السند وأمر البيت هو همي الوحيد كل هذه المدة خصوصًا وان التنقل يلحقهُ من سوء الجوار ما ينكد العيش . ولذا وارضاء لخاطر اهلي قد اضطررت الى الاقامة حيث انا مقيم الآن الى أن يتهيأ لي باذن الله بيت

آثار اللغة بل عند من لولاهم ما بُعثت العربية من رمسها . وختام عبوديتي الدعاء بتوطيد اركان الحكومة الفلانية العزيزة مشرق العلوم والحضارة بمنه ان شاء الله بنـــده

فلان

الجواب

حضرة الاجل فلان

وردت لنا افادة حضرتكم المؤرخة في ١٨ ايلول سنة ٨٧ مقتضاها انكم ألفتم كتاباً في فن الانشاء وارسلتم منهُ نسخة للنظارة بقصد الاطلاع عليها وان وقعت لديها موقع الموافقة لما اقترحت على أهل العلم تأليفهُ ونُشر عنهُ في الجرائد والّا تبين لكم المراد للتأليف على مقتضاه وحيث ان النسخة التي ذكرتم عنها لم تصل للنظارة الى الآن اقتضى افادة حضرتكم بذلك للمعلومية والتحرّي عن محل وجود تلك النسخة وارسالها الى هنا للنظر فيها واجراء ما يلزم ناظر المعارف

العمومية

جواب على رسالة طلبية

سيدي الحبيب الاعزّ الاكرم

بعد بثكم كثرة اشواقي الفؤادية الى مرأى وجهكم والسؤال عن عزيز خاطركم اعرض انني في الطف ساعة تلقيت احرفكم الكريمة جواباً عمّا عرضتهُ لحضرتكم بخصوص المسئلة المعلومة . ولا حاجة ان اصرّح لكم بما أثر في فؤادي ما جرى من هذا القبيل ولا سيما ان خيبة مسعاي كانت مقرونة بحرماني من التمتع بقربكم والفوز بأنسكم ولطفكم . ولكن ما كل ما

الباب السادس

في

رسائل الطلب

اولاً – بما ان الغرض من الطلب الحصول على المطلوب وجب ان يُقدم ذكر الحاجة بكلام تتحرَّك بهِ اريحية الملتمس منهُ ويختم بما يدل على استمرار الجميل وشكر المعروف

ثانياً – لا بد من مراعاة حال المطلوب منهُ والطريقة التي يمكن ان يستمال بها

ثالثاً – الالتفات الى نفس الطلبة فيما اذا كان يليق التماسها من المكاتب.

من مؤَلف الى نظارة معارف

الى مقام نظارة المعارف الفلانية الجليلة

يعرض هذا العبد ان الجريدة الفلانية قد نشرت في احد اجزائها اقتراح النظارة الجليلة على أَهل العلم تأليف كتاب لتعليم الانشاء وبما ان هذا المقصر كان يرى الحاجة الى تأليف في هذه الصناعة الشريفة قد انشأ كتاباً فيها يشتمل على ما يحتاج اليه الصغير في سلوك طريق المراسلات ومعرفة ما يلزم من كتب الصكوك والعهود والمواثيق. وقد اخذت عنهُ نسخة وقدمتها لمقام النظارة ايدها الله حتى اذا رأَتهُ موافقاً لما اقترحت تعلن شرف التفاتها الى هذا الخادم العاجز والّا فارجو أَن تتعطف ببيان المراد لعلهُ يتسنى لهذا العبد الاتيان بهِ ويفوز بشرف الخدمة العربية عند رافعي منار العلوم ومجدّدي

تهنئة بالنجاة من خطر

ايها الاديب الفاضل

بينما كنا في عذاب الاضطراب والقلق عليك لوقوعك في ايدي اولئك الظالمين اذ وردت البشارة بنجاتك من بين ايديهم ووصولك الى بلاد الامان فذهب الاضطراب واطمأن البال ورُزقنا لذة الراحة بعد ما تجرعنا مرارة القلق. فحمدنا الله على هذه المنة الكبرى وبادرنا الى رقم كتاب التهنئة لان بعض المسائل المتعلقة بالمحاكم تمنعنا في الحين من التشرف بمجالسكم العامر هذا وطال بقاؤكم

الداعي لجذبكم

فلان

تهنئة بالشفاء

ايها الاخ الاكرم

احمد الله على شفائك من المرض وتخلصنا من الكدر الذي اصابنا في انحراف مزاجك كيف لا وقد مرض الانس لمرضك وذهبت بشاشات المجالس في ايام اعتلالك كما فات كثير من المصالح التي ما كانت تجرى الَّا على يدك فالحمد لله الف مرة على هذه النعمة وهو سبحانهُ المسؤول ان يحفظك في عافية والسلام

الداعي بسلامتكم

فلان

تهنئة بمديرية

جناب الاجل الافخم ادام الله عزهُ

بعد اداء الاحترام اللائق بمقامكم اهنيكم بتوجيه المديريَّة الفلانية لعهدة جنابكم بل اهني اهل المديريَّة بكم فاليوم ينبغي ان يقال ان المتصرّف اعزّ الله دولتهُ قد اعطى القوس باريها والسهم راميهُ اذ قلّد المديريَّة لمن هو اهل لاستلام زمام الحكم بما هو معروف بهِ من سعة الدراية واستقامة المشرب والله المسؤول في مساعدتكم على ما يؤيد ثقة الناس بكم من جهة انفاذ الحق واجراء العدل. هذا واني قد اغتنمت هذه الفرصة لاظهار احترامي لجنابكم وطال بقاؤكم

خصيصكم
فلان

تهنئة لقيم مقام

عزتلو افندم

ان بشرى ارتقائكم الى منصب قضاء كذا قد لعبت برقيق فضلكم لعب الخمر بالعقول فهزني السرور بذلك الى نظم قصيدة اهنئ بها ذاتكم الكريمة وهي الواصلة طيّ هذه العريضة فارجو لها حسن القبول وهو اشرف جائزة كما ارجو ان لا تحرموني من عنايتكم ولا تسلبوني رضوانكم واطال ايام عزكم مولاي

رقيقكم
فلان

الى كاهن

ايها الاب الموقر

بعد لثم انامكم الطاهرة اقول بماذا اطمع وقد قام الجبل الشامخ في وجهي يصدني عن مرآكم الكريم وانا لا اتميز عن شجرة لا تفارق مكانها الّا قليلًا وحضرتكم قلّ ان ربكم في زيارة هذه الناحية ولهوتم بدمشق وحوران عن بيروت ولبنان. لا ريب انهُ لم يبقَ لي مطمع الّا مكاتبتكم والاعتياض عن مشافهتكم برسائلكم الكريمة . وحيث قد انتهينا الى مرحلة جديدة من طريق هذه الحياة وبلغتموها والحمد لله سالمين وجب تسطيرهُ ايفاء الواجب والله يعيدكم الى امثالهِ بالعافية والتوفيق اعواماً عديدة. هذا وارجو ان لا تخرجوني من دائرة ادعيتكم ورضوانكم سيدي مستمد الدعاء

ولدكم فلان

تهنئة بقران

جناب الاجل الاكرم

ان بشرى اقترانكم بكريمة الخواجا فلان قد لقيت عند هذا الداعي ما ينبغي لمثلها من الهشاشة والارتياح. وما يجب لها من الفرح والانشراح. فنسأَلهُ تعالى ان يجعل اقترانكم قرين الصفو والهناء كما نسأَلهُ ان يرزقكم اولادًا مثلكم ذكاء وخلوصاً بمنهِ ان شاء الله الراجي توفيقكم

فلان

ان لا تقطعوا عني بشائر الاطمئنان الى ان يمنّ الله باللقاء وطال بقاؤكم

الداعي لجنابكم

فلان

الى بطريرك

سيد السادة . وعلَم الشرف والسيادة . ادام الله غبطته

بعد لثم الانامل الطاهرة اعرض اننا بعد ان اجتزنا مسافة من الطريق طويلة وحبر احبارنا لم يمسهُ شيء من بلاياها آنسنا حينئذٍ عناية ربّانية قد اغمضت عنهُ لواحظ الرزايا . واعتقدنا ان الرجل الساهر على مسلك الانام القائم بتهذيب الاخلاق لا تتحوَّل عنهُ عين القدير ولاسيما اذا كان مؤَسس آثار مجدٍ واحسان نظيرك ايها البطريرك المغبوط . ام لست الذي بنى المدارس وبيوت الايتام . ام لست الذي تكسرت تحت أَرجل عزيمتهِ سيوف الاضداد والخصوم ولسان الحال ينشدهُ

عش ما بدا لك سالماً   في ظلّ شاهقة القصور

اذا أَجلت نظري واعملت بصيرتي في العظائم التي آتاك الله القوة عليها وأخذ بيدك للاتيان بها رأَيتك ولا شك الفريد بين الاحبار همّةً ومحبة رعية واخذ لساني يكرّر الدعاء للحق سبحانهُ ان يجعل الكون مستنيرًا دائمًا بضياء وجودك وهوذا البلاد تؤمّن على دعائي لما نالها من آثار فضلك وبالاحترام اكرر لثم الانامل الطاهرة تبركًا واطال الله بقاءك سالمًا   ولد غبطتكم

فلان

جهتكم وقد هنأتمونا بالغلام الذي رزقنا الله اياهُ من مدة شهر فلكم منّا مزيد الشكر على ذلك ونسأل الله ان يقرّ عينكم بسلامة الخروسين ويحفظكم في مزيد الخير سالمين الصديق المخلص

فلان

تهنئة بالعود من سفر

جناب الاخ العزيز

ان عودكم سالمين من تلك البلاد البعيدة مع كثرة ما يعترض المسافرين في طرقها من الاخطار قد ملأَ فؤادنا فرحاً بعد ان كان ممتلئاً قلقاً على حياتكم فالحمد لله على سلامتكم ايها الاخ العزيز. ولولا كثرة الاشغال علينا كنا تشرفنا بمحلكم لنفي حق السلام عليكم ولكن املنا انكم تغضون النظر عن هذا القصور وتكتفوا منا الآن بهذا المكتوب حتى نتمكن من فرصة نشاهدكم فيها والسلام على من عندكم وطال بقاؤكم

محبكم

فلان

الجواب

ايها الحبيب

في احسن الساعات واشرف الاوقات ورد عليَّ كتابكم اللطيف حاوياً ما لا أرتاب فيهِ من فرط سروركم برجوعي سالماً من تلك البلاد الكثيرة الأخطار ولا سيما على المسافرين الذين قلّما ينجون من قطّاع الطريق فشكرت لفضلكم وسألت الله ان يجزيكم عني خيرًا. هذا وارجو ان تهدوا سلامي وفرط احترامي لسيادة سيدي والدكم المحترم ولجميع العيلة عموماً مع الامل

عيلتكم المصونة. هذا وارجو مواصلتي بمكاتيبكم الحاوية بشائر سلامتكم وطال بقاؤكم
صديقكم
فلان

تهنئة بغلام

جناب الاجل الاكرم طال بقاؤه

في ابرك ساعة وردت الينا البشرى بأن الله رزقكم غلاماً فشاركناكم حينئذٍ في الفرح وبادرنا الى تسطيرِ هذا الرقيم نقدم لك التهنئة بمولدهِ المبارك راجين من الله ان ينعم عليكم ان تروا اولاده كما نشتهي لكم تواصل النعم ودوام السرور وطال بقاؤكم
لمحبكم
فلان

آخر

ايها الصديق المحترم

قد وصلت الينا بشارة المولود الذي رزقك الله سبحانهُ فاصبنا عندها سروراً عظيماً وبادرنا بالنيابة عن العيلة الى كتابة رسالة التهنئة سائلين الله تعالى ان يديم سروركم بهِ ويجعلهُ قرة عينكم وذخيرة لآخرتكم. ونرجو الآن ان تكتفوا بهذه العجالة ومع البريد الآتي نبعث اليكم ان شاء الله بقصيدة التهنئة وتاريخ الولادة مما يسمح بهِ الذهن الفاتر والسلام
اخوك
فلان

الجواب

جناب الاجل الاكرم

بعد الشوق الوافر اليكم نعرض انهُ وصل مكتوبكم واطمأن بالنا من

تهنئة بعيد الفصح لمطران الابرشية

ايها السيد الجليل الجزيل الشرف والاحترام

بعد استمداد البركة والدعاء اقدم لسيادتكم فرض التهنئة بهذا الفصح المجيد اعادهُ الله على اقنومكم الموقر اعواماً عديدة ترون فيها ما يسرّ قلبكم الابوي من نجاح الرعية وتقدمها على يدكم في ما يكسبها أجرًا عند الله وفخرًا عند الناس. كما اني اقدم الشكر لله من صميم القلب على حفظكم في العافية مع ما تجهدون بهِ نفسكم من الاعمال الجليلة كانشاء المدارس لتهذيب الصغار وتربيتهم على اصول الديانة الطاهرة التي تغرس في صدورهم الاستقامة وتلقي فيها بزور العدل وكتأليف الجمعيات الخيريَّة للعناية باحوال الفقراء وتحسين شؤونهم ووضع اولادهم في المدارس الى غير ذلك من الآثار الحسنة. هذا وبفرط الاحترام اختم عريضتي راجياً أن اكون دائماً في دائرة رضاكم

ايها السيد الجليل ولد سيادتكم

فلان

غيرهُ الى صديق

ايها الاخ العزيز

ان شوقي لمشاهدتكم قد تزايد جدًّا لامتداد زمان البعاد واعتراض الاشغال دون زيارتكم وقيام الموانع دون ملقاكم المحبوب ومما أضرم لاعج الشوق قدوم العيد الكبير عليَّ وانا بعيد عنكم ولا سبيل للوصول اليكم فالجأني الى تسطير هذه الالوكة واجب التعييد سائلاً مَن داس شوكة الموت أن يحفظكم لامثال أمثالهِ في العافية وكمال الرفاهية مع أفراد

من غوائل الامراض ودواهي الايام ومصائب الزمان واختم الكتاب بالابتهال اليهِ جلَّ شأنهُ ان يطيل ايَامكم ويمدّ اعماركم حتى تقطعوا الاعوام الكثيرة وسني الخيرات الغزيرة بمنهِ وكرمهِ

ابنتكِ

فلانة

الى اخ

حضرة اخي العزيز

بعد السلام اعرض وصلني كتابك الكريم المشخص لوجهك الوسيم بجمال ديباجتهِ ورونق عبارتهِ . وبهاء اسطرهِ وحسن هيئتهِ . وقد اخبرتني فيهِ بانك في عافية وسلام وراحة واطمئنان وان تجارتك والحمد لله مكللة بالارباح فشكرتهُ تعالى على هذه المنة . ثم حيث انهُ قدم علينا العام الجديد بادرت الى تهنئتك بهِ اعادك الله الى امثالهِ ما ناح الحمام . وفاح نشر الخزام

اخوك

فلان

الى كاهن

حضرة الاب الجليل الجزيل الاحترام

غب لثم ايديكم والتماس دعائكم اهنئ حضرتكم بوصولكم الى هذا العام الجديد بكمال العافية غير مغاوبين لشيء من اشغالكم المهمة . واهنئكم ايضاً بان ابناء رعيتكم اجتازوا العام الماضي كلهُ مع دعائكم بالعافية والسلام فنسأل الله ان يعيدكم الى مثلهِ الف عام . وبالاحترام اختم هذه العريضة راجياً بركتكم ودمتم

ولد حضرتكم

فلان

والتمثيل والمناقضة وغير ذلك مما يلزم الكاتب فارجو موازرتي بدعائكم وسلامي للعيلة عموماً

ولدك

فلان

غيرهُ

جناب سيدي الوالد المحترم طال بقاؤهُ

اعرض بعد التماس رضاكم وطلب دعاكم انهُ قد مرَّ ثلاثة اشهر ولم يصلني مكتوب لا من جنابكم ولا من حضرة والدتي ولا من احد اخوتي فلذعت الهواجس قلبي وتملكت الهموم صدري لاني لم اعرف عن اي داعٍ نشأت هذه القطيعة وغاية ما استطيعهُ ان اتوسل الى الله سبحانهُ ان يحفظكم من كل سوء

ثمَّ ان هذه السنة قد اوشكت ان تنتهي ويوم الجمعة تغيب عن ساحة الوجود وتطلع علينا سنة جديدة ارجو ان تكون لكم بمنزلة الامّ العطوف تطلع شمسها على نجاحكم وتتألق نجومها على سروركم وترون من بعدها سنين عديدة تأتيكم بالخير والرغد والامان بجاه الذي ختِن في مثل هذا اليوم المبارك وطال بقاؤكم

ولدك

فلان

من ابنة الى والدتها

سيدتي الوالدة المحترمة

اني اقدّم لحضرتكِ بفرط الاحترام واجبات التهاني بهذه السنة الجديدة سائلةً الحقّ ان يجعلها عليكِ وعلى سيدي الوالد واخوتي الاعزاء سنة نجاح وعافية واقبال واشكرهُ تعالى على حفظكم جميعًا في مسافة السنة المنصرمة

في الذمم فاستوفاها بعد اليأس من تحصيلها واكبر اولادهِ ما خرج من المدرسة حتى جُعل اوَّل كتَّاب المجلس. ومن قائل لا حبذا الراحل ما كان اشأَم لياليهُ واضنك العيش فيهِ وهلمَّ جرًّا. فنحن والحمد لله ممن قطعوا تلك السنة في ظلّ النعمة وصفاء العيش ومسالمة الدهر فنودعها بالخير ونسأَل الله ان تكون هذه السنة الجديدة عنوان البركات ومجمع السعادات على حضرتكم وجميع عيلتكم بمنّ الله وكرمهِ

ولدك
فلان

آخر

اعرض لجناب سيدي الوالد المحترم

بعد التماس دعائهِ ان الداعي لتسطيرهِ انما هو السؤال عن الخاطر وتقديم واجبات التهاني بهذه السنة الجديدة جعلها الله عليكم سنة بركة ورغدٍ واراكم من بعدها كثيرًا من امثالها انتم وسيدتي الوالدة واخوتي الاعزاء ومما اقدّم لكم في هذا العيد كالهدية ان قلبي قد امتلأَ رغبةً في تعلم اصول العربيّة واتقان صناعة الكتابة والانشاء لاني رأيت ان هذه اللغة هي التي ابيّن بها ما تعلّمتهُ باللغة الفرنسيّة. هذا فضلًا عن انها لغة شعبنا ولسان بلادنا وقبيحٌ بالمرء ان يجهل لغة وطنهِ وهو يعرف لغة بلادٍ غير بلادهِ ولسان قوم ليس منهم بل نسبتهُ اليهم كنسبة الواو الى عمرٍو — انا اليوم اتعلم الصرف على اقرب اسلوب وان شاء الله في غاية هذه السنة اكون قد تعلّمت الصرف والنحو وراجعتهما وفهمتهما كما ينبغي. واما لحسن الكتابة فقد اتّبعت وصية المعلم في قراءة التاريخ والجغرافية للاستعانة على التشبيه

القبول . وانا اعلم ذالك واستدلّ عليهِ بما يعرض لي من حوادث الايام فان اخذتم بناصري وحاميتم عن حقي عرفت انكم اعطيتموني جائزة على قصيدتي ومثلكم من يجيز بل مثلكم من يرمم البيوت الخربة . هذا والله المسؤول ان يعيدكم الى امثال هذا الفصح بتام العز والعافية وان يرفع جنابكم الى مقامات الكرامة التي تستحقها صفاتكم وطال بقاؤكم

رفيقكم
فلان

الجواب

ايها الاديب الاريب

قد تصفحت رسالتك المنبئة بصفو ودّك وقرأت قصيدتك الناطقة بعلوّ طبقتك . الزينة بنضارة فصاحتها . والزاهية بجمال بلاغتها . وقد استحسنت تفضيلك لها على كل هدية من حيث انها تبقى وكل هدية دونها تفنى ذالك فضلًا عن انها تخلد للممدوح طيب الذكر . هذا وانا اشكرك افضل الشكر واقابل اغراضك مقابلة اغراضي علمًا بما انت مشهور بهِ من لزوم الحق والاستمساك بالعدل والله يبقيك لاعوام طويلة تنقضي بالخير والامان

الداعي لكم
فلان

تهنئة برأس السنة

والدي المحترم

ان سنة ٩٠٨ قد شارفت الزوال وانقسم الناس في توديعها حزبين فمن قائل حبذا ايامكِ الغرّ ولياليكِ البيض . ما كان اهناكِ وارغد عيشكِ ومن هؤلاء سيدي الوالد فانهُ قد ربح هذه السنة نحو الفي ليرة وكانت لهُ مبالغ

الباب الخامس

في

رسائل التهنئة

اعلم ان الغرض من هذه الرسائل مكاشفة المكاتَب بالفرح الناشيء اماً عن اصابة خير او تخلص من شرّ

و يتعين اولاً : ان يُجرَّد الكلام عن كل ما يلوح منهُ ادنى دليل على حسد او تحكم لان كلا الامرين مماً لا يناسب هذا المقام

ثانياً : ان ينسب ما حازهُ المكاتب الى جدارته او كثرة خدمه أو ظهور فضيلته وما اشبه

ثالثًا : ان يُثنى على المنعم في كونهِ يضع النعمة في محلها ويعطي القوس باريها

رابعاً : ان يكون التعبير بعيدًا عن المألوف المبتذل . لان التزام صورة واحدة من الكلام في مقام واحدٍ لا يحصل لها رونق ولو كانت في غاية المناسبة

معايدة بالفصح لمدير ناحية

جناب كريم الشيم رفعتلو فلان مدير الناحية الفلانية الافخم

غب السؤال عن الخاطر الكريم والاستعلام عن المزاج السليم افيكم مولاي فرض المعايدة مقدماً لكم الفخر هدية . بل اثمن عيدية . الهدايا كلها تفنى وهي تبقى . وانما اخترت هذه الهدية على غيرها لا شحًا بالدراهم ولا بخلًا بالذهب ولكن حرصاً على اخلاقكم ان تترك بلا تاريخ يحفظها للاعصار الآتية وجودًا بها على اهل الزمان لتنشر بينهم رائحتها الطيبة . وتلك قصيدة نسجتها في وصف ما عرفتم بهِ من الخلائق الحسنة فارجو ان تجيزوها بحسن

الجواب

ايها الودود

نعم شق عليَّ عزلي لكن لا لانقطاع المعاش بل لمقابلة الامانة في الخدمة وحسن الوفاء بحقوق المنصب بالعزل الذي هو جزاء الخائن والقاصر عن توفية الوظيفة حقها. غير اني اعتقد ان الله لما خلقني ما عين رزقي على خدمة فلان حتى يأخذني اليأس ويشتدّ عليَّ القنوط. فهنذا غير مبالٍ بالعزل من هذه الجهة وبعد قليل اتقيد بكتابة دفاتر محل تجاري كبير في الاسكندريَّة بمعاش ثلاثة الاف قرش في الشهر. ومعاشي عند فلان كان تسع ليرات مجيدية. هذا واشكر لك جميل ودادك واسأل الله ان يبقيك في كنف عنايتهِ والسلام

صديقك

فلان

الى مريض

ايها الحبيب الاكرم

منذ اتصل بي خبر مرضك شفاك الله اردت أن انفذ اليك رسولًا لا تعرَّف اخبارك فلم اجد احدًا ومن ثمَّ بعثت هذه الرسالة لكي اقف على احوالك آملًا ان تصل اليك وقد تقدّمها البرء وسبقها الشفاء. وقد كان بودّي ان اذهب بنفسي ولكن غياب والدي عاقني عن السفر وسيقدم ان شاء الله بعد يومين فاستأذنهُ واسافر. وعلى كل الاحوال ارجو ان تجاوبني سريعًا لاطمئن عليك وأبرأك الله

محبك

فلان

في عاشر اذار الماضي فاخذني الاسف الشديد وحاق بي اشدّ الغمّ خصوصاً وانها كانت ركنك ومشتكى همك. فبادرت برسالة التعزية مشيرًا عليك ان تخضع لحكم مشيئة الله ولا تسلط الحزن عليك فهذا سبيل الناس اجمعين والله المسؤول ان يلهمك الصبر على فقدها ويعيض بطول عمرك بمنه وكرمهِ

الداعي فلان

الجواب

ايها الودود

وصلتني رسالتك وانا في ضغطة الحزن على فقد والدتي التي انتقلت الى رحمتهِ تعالى في عاشر آذار المنتهي فقد تداويت بارشادك ونصيحتك لا ساوةً عن المرحومة ولكن قصر يدٍ عن ردها الى الحياة والله يرد عنك وعمن تحب المنية ويجبر الخاطر بطول حياتك وحسن ودادك والسلام الداعي

فلان

الى معزول عن منصبهِ

جناب الماجد الاكرم

لقد شقَّ عليَّ كما يعلم الله اخراجك عن منصب ليس أحدٌ احق بهِ منك. لكن اختلاف المشارب يلد الغرائب ويصنع العجائب وما حقٌّ من تحلّى بمثل معارفك وعلومك ان ييأس من منصبٍ أو يقنط من رزق فمثلك تناديه المراتب باسمهِ. وفي ظني انهُ لا يمرّ زمان حتى يدعوك المنصب اليـهِ حرصاً على كرامتهِ ومحافظةً على بهائهِ ورونقهِ فتكون هذه العزلة راحة لجنابك من العناء. هذا ظني والله يتولى تحقيقهُ بمنهِ الداعي

فلان

دليل ودّك بفرط حزنك لوفاة ولدي فلان غائباً في طلب العلم فرحمهُ الله وعوّض بطول بقائك ولا ارزأ بك ولا بانسبائك مكروهاً والسلام

الداعي لحضرتك
فلان

تعزية لخال مات لهُ ولد شاب

حضرة الاجل المحترم

بينما انا في انتظار بشارة الشفاء اذ ورد خبر الوفاة فكان مثل سهم صائب وقع في القلب أو عمىً اصاب العين فتبدّل الضياء ظلاماً وعادت حلاوة الحياة مرارة ومع رجاحة عقلك اثق انك تقاوم صدمات الحزن بحسن التسليم لله فترضى بان يرضى الك بهذا ويجبر خاطرك بسلامة الباقين وطال بقاؤك

ابن اختك
فلان

الجواب

حضرة ابن الاخت الاعزّ الاكرم

بعد السلام والشوق تلقيت مكتوبك المتضمن التعزية لي عن وفاة ابن خالك فلان ولم استكثر ما اصابك من اللوعة على فقده لما اعلم من صفو ودادك فالله يرحمهُ ويبقيك على خيرٍ ولا يريني فيك مكروهاً الداعي لك خالك فلان

تعزية لصديق توفيت والدته

ايها الاخ الاكرم

قرأت امس احدى الجرائد المصرية فعثرت على خبر وفاة المرحومة والدتك

فملأ الحزن قلبي وتذكرت انهُ شرب بكاسٍ ساشرب بها ورُمي بسهم سأرمى بهِ فبكيت بدمع سخين وسألت الله ان يسكنهُ فسيح جنتهِ . ويفيض عليهِ سجال رحمتهِ . وحسبهُ انهُ لم يقضِ نحبهُ الّا وهو متزود بزاد الآخرة متجهز بالاعمال الصالحة . وأنا اصدر عن رأيك واعمل بمشورتك فما اجدني محتاجاً الى حثك على الصبر وترغيبك في الاجر أحسن الله عزاءك عن فقده ولا ادنى منك بلية ان شاء الله تعالى

رفيقكم

فلان

تعزية لوالد توفي لهُ ولد شاب في المدرسة

ايها الفاضل

الله اعلم ايّ مرارة ذقت وايّ الم عانيت لفقد من خطف الموت من يدك وقد كاد يطلع بدرًا كاملًا مرسلًا اشعة الفوائد من كواكب علومهِ ومعارفهِ كيف لا وقد توفي بعيدًا عنك وهو يسابق الاقران في ميادين الدروس . نعم ان هذا لهو المصاب العظيم والبلاء الجسيم ولمثلهِ تذوب القلوب اسفًا وتبكي العيون دمًا ولكن لمّا كان الخضوع لسلطان الحزن لا يورث الّا عذابًا كان من الثابت عندي انك تسلّم الامر لله وترضى بالذي جرى لما انت مشهور بهِ من حسن التعقل وسعة المعرفة بصروف الزمان في امثالهِ . ذلك والله يطيل بقاءك ويجعل هذا آخر احزانك

الداعي لجنابكم

فلان

الجواب

ايها الاديب الفاضل

ورد اليّ كتابك المؤرخ بالحادي والعشرين من تشرين الاول يُقيم لي

تعزية لصديق توفيت والدته بعد وفاة والده

جناب الماجد الاكرم اعاض الله بطول بقائهِ

بعد تحية ممزوجة بالشوق الى الاجتماع بذاتكم اللطيفة اعرض ان خبر وفاة المرحومة والدتكم قد نغص عليَّ العيش وكدر صفوه خصوصاً وانها مصيبة في اثر مصيبة نزلتا ببيت الكرم والمجد. وان الغم الذي ادخلهُ هذا المصاب على قلبي لو اعولت لهُ بقية العمر ونحت وبكيت آخر الايام لما كان في ذلك غرابة ولو ان في شيء من ذلك فائدة لحملت راية النواح آخر عمري متقدماً الجميع في البكاء والعويل ولكن الخصم جبار عنيد لا يرق بالبكاء ولا يلين بالسيوف والرماح. وكان الواجب ان أتوجه بنفسي غير ان الاشغال المتكاثرة صدتني عن القيام بهذا الفرض فلا اراكم الله من بعد هذا مكروهاً واقرَّ بكم عين صديقكم

فلان

تعزية عن وفاة احد الكبار

اطال الله بقاء سيدي الاكرم

اذا نظرت في الدهر ومصائبه من فاتحة الامر الى خاتمة العمر لا تجد حيلة أخرت أجلاً. ولا عملاً قدم املاً. ثم اذا نظرت الى حالك الاولى رأيت ان العدم كان اصلاً وان الوجود حدث عليك تفضلاً من الله عزَّ وجل فوجب من ثم ان تعتبر نزول الموت عدلاً لانهُ من يد الخالق. ومن كان مثلك عارفاً بهذه الاحوال. مطلعاً على تلك الاسرار. لا تبطرهُ نعمة الدنيا فرحاً. ولا يضيق قلبهُ لنوائبها جزعاً

وبعد فقد نعي اليَّ فلان من كان روضة للفضائل وغديراً للمعارف

كان بيني وبينهُ رحمهُ الله من الالفة والصداقة غير اني فرحت ببقائك بعدهُ في استقامة مسلكهِ وحبذا فرع يجتنب ما يعيب أَصلهُ. ومن حيث ان الموت قضاء محتوم فالاجدر ان تسلم لقضاء الله وتعتصم بالصبر لكي تحظى بالاجر عند من اسأَلهُ التعويض بطول بقائك وحفظك الله للداعي

فلان

الجواب

جناب الصديق العزيز الاكرم

بعد اهداء السلام مقرونًا بالاكرام أَعرض اني طالعت رسالتك الكريمة الدالة على حسن اخلاقك وصفاءِ سريرتك وكل ما ذكرت من شدة ما لحقك من الكدر والاسف على فقد المرحوم والدي فلم يتجاوز ما كنت اتوقع من مودتك ولم يفت ما كان القلب يعتقدهُ من صميم حبك والله اسأَل ان يعزيني بوجودك ويسليني بطول بقائك ولا يريني فيك مكروهًا بمنهِ الداعي فلان

آخر

جناب الحبيب الاكرم

بعد السلام الوافر اعرض قد انتهى اليَّ مصابك بالمرحوم والدك فحصل لي من الاغتمام ما يجب ان يحصل على مثلهِ من اولي الفضل واصحاب الرأي. فان وفاة ذوي الراي واهل التعقل من المصائب الكبيرة ولكني متعزٍ بانهُ قد ترك من ورث اخلاقهُ وسلك مسلكه واسأَل الله أَن يلهمك الصبر على فقده ويزيد في عمرك ما نقص في عمرهِ بمنهِ وكرمهِ كاتبهِ

فلان

غير ان والدتنا في الحين مريضة ومرضها ثقيل فلا نستطيع ان نفارقها . ولا حاجة ان نذكر لكم شيئاً من الامثال الموجبة للتعزية ولا من الشواهد المنفرة من الخضوع للغمّ فجنابكم من ادرى الناس . والمسئلة بسيطة ان كل حيٍّ يموت واحد لا يقدر ان يدفع الموت عن نفسهِ او عن صديقـهِ فما الراي الاّ التسليم والصبر والله يرحم الماضي ويطيل عمر الباقي بمنهِ ان شاء الله

شريكك في مصابك

فلان

آخر

ايها العزيز

وردَ عليَّ خبر وفاة شقيقك فلان فدارت بي الارض حيرة واظلمت الدنيا في عيني حسرة وسألت الله تعالى أن يفيض عليهِ واسع رحمتهِ ويُحسن جزاءهُ . ثم تذكرت ما نزل بك من الوحشـة لفقده فخلص الى قلبي وجع ثانٍ انساني الماضي واقتصرت من تعزيتك على هذا المقدار لاني لم اجد من لساني بسطة ولا من قريحتي فضلة . وحقٌّ لهذه المصيبة أن ترد اللسان عيياً وتحدث في العقل خللاً . غير اني أعلم منك انك لاتخلّ بالواجب من التمسك بالحزم عند المصائب وان كبرت . جعل الله هذه المصيبة خاتمة احزانك بمنهِ ان شاء الله

الداعي

فلان

تعزية صديقٍ عن موت والدهِ

ايها الصديق الاعزّ الاكرم

اعرض ان خبر وفاة المرحوم والدك قد ملأ قلبي حزناً وكدراً نظراً لما

بما وفيت حقهُ. ولكن ماذا عسى ان يجدي البكاء والموت لا يرتدّ بالملاينة ولا يرتدع بالمجافاة فكل حيلة لديهِ مرفوضة

وما من شيء يدفع الغم والحزن مثل الاتكال على المولى الذي اسألهُ ان يقويك على احتمال هذه الرزيَّة. ويخفف عليك غصة البلية. ويجعل هذا المصاب خاتمة احزانك ونهاية اكدارك برحمتهِ المشترك في حزنك

فلان

تعزية لوالدة عن فقد ابنها

ايتها الفاضلة المحترمة

انا عالم بعظم البلية التي ابتُليتِ بها وانتِ من وجه غير ملومة في الانقياد للجزع ولكن من حيث انكِ من اعلى الناس قدرًا في الفهم والادراك وعندكِ اولاد صغار تلتزمين بتربيتهم والاعتناء بهم والخضوع للحزن يضرّ بصحتكِ وصحة العيلة فضلًا عمّا يورث من التشويش والبلبال وما بعد ذلك شيء. فالسلو اجمل بمثلكِ الهمك الله جميل الصبر وعوّض بطول بقائكِ وبقاء المحروسين

ومن عندنا جميع اهل البيت يفتقدون خاطركِ ويكررون ما ذكر وطال بقاؤكِ الداعي لك

فلان

تعزية عن وفاة اخ

جناب الخواجا فلان الاكرم طال بقاؤهُ

قد غمنا خبر وفاة اخيكم رحمهُ الله واعاض بطول بقائكم وكان من الواجب علينا ان نتشرف بزيارتكم لنقوم بما علينا لجنابكم من واجب التعزية

الباب الرابع
في
رسائل التعزية

رسائل التعزية تكتب لمن اصابتهُ نكبة او توفي احد اقاربهِ او اعزائهِ بياناً لمشاركتهِ في الحزن

ويجب ان يسلك في هذه الرسائل منهج السذاجة مقرونة بالرصانة مع محاشاة جميع صنوف الهزل . فان كثيراً من الناس يميلون الى تسلية الحزين بذكر النكت ولست ارى شيئاً اقبح من ذلك لانهُ يزيد الحزن مرارة اذ ان انفع طريقة تجري منها التعزية الى قلب المصاب اظهارك لهُ انك مشاركهُ في حزنهِ . وعليهِ فاذا كتبت الى صديق لتعزيه عن وفاة ولدٍ او امرأة او غير ذلك فاذكر لهُ شيئاً من مناقب المعزَّى بهِ ثم اظهر لهُ اسفك على مصيبتهِ والّا لم تصادف التعزية عندهُ قبولًا

تعزية لاب عن وفاة ابنهِ

جناب كريم الشيم الخواجا فلان الافخم طال بقاوهُ

بعد سوال الخاطر واهداء السلام الوافر اعرض انهُ قد ورد عليَّ صبيحة هذا النهار خبر نعي ولدك فلان فتأسفت اسفاً شديداً لفقده . وحزنت عليه حزن أبٍ على ولدهِ . فقد كان رحمهُ الله فتىً تلوح على جبينهِ مخايل النجابة وتفوح من اذيال شمائلهِ روائح الحذق والفطنة . فخسارتهُ لا شك جسيمة . والفجعة بوفاتهِ مكدرة اليمة . حتى لو ذبتَ عليه اسفاً وبللت مدفنه بدمعك

البلدة فاجبتهُ الى ذلك ومن حيث ان معرفتي قاصرة عن انشاء خطاب متقن يليق ان يُلفظ بمحضر جمهور من الأُدباء قصدت باب فضلكم لكي تتكرَّموا عليَّ بانشاء مقالة في احوال التربيـــة والتهذيب وترسلوها اليَّ مع ناقلهِ . هذا مع الامل ان تغضوا الطرف عن هذه الثقلة وشرفوني بما يلزم ودمتم

الداعي

فلان

الجواب

ايها الحبيب

اخذت كتابكم المنبئ عن سلامة مزاجكم اللطيف وفرحت بما حزتم من منزلة الاعتبار عند الادباء حتى صاروا يدعونكم الى محافلهم ويسألونكم القاء الخطب في منتدياتهم وطلبتم أَن انشئ لكم خطابًا في اصول التربيـــة والتهذيب فهذا مما لا استطيع اليهِ الآن سبيــلًا لما بي من انحراف الصحة وانحطاط القوى . لكن ان قدرتم أَن تؤَجلوا المسئلة الى وقت آخر كان اوفق والَّا فَتنشئوا أَنتم خطابًا وارسلوه اليَّ فاصلحهُ واعيدهُ مع الرسول

وفي كل الاحوال كان يجب ان لا تعدوا اصحاب المحفل قبل ان تخابروني في هذا الشان لانكم تعلمون غيرتي على شرف اسمكم وحرصي على رفعـــة مقامكم عند اهل العلم . هذا ما وجب الآن تسطيرهُ وانا مستعد لبذل كل ما استطيع ودمتم بمنهِ وكرمهِ

الداعي

فلان

ما لزم الآن ايضاحهُ مع الرجاء ان تشرفني بكل ما يعن لك من الاغراض
محبكم فلان

الجواب

ايها الصديق الاعزّ

وردت مشرفتكم في هذا النهار فبلات بها صدى الشوق. أمّا نزولي بالفندق فما كان لاني نسيت صداقتكم ووداكم لا عدمتكم خليلاً وفيـاً ولكن لانهُ كان برفقتي نحو من عشرة اصحاب فكرهت ان اثقّل عليكم عند المساء. وفي عزمي ان سمحت الاحوال ان اتشرَّف بزيارتكم عصر هذا النهار لاني مشتاق اليكم كثيرًا. هذا والله اسأل ان اراكم بالصحة التي اتمناها لكم وطال بقاؤكم
صديقكم
فلان

من والد الى ولدهِ

ولدي

كتبت اليَّ معتذرًا عن استطالتك على عمك المحترم وسألتني الصفح عن هذه الجريمة فاجيبك اني لا أَصفح عنك مطلقًا ولا أُدخلك بيتي ساعةً ما لم تذهب الى عمك بنفسك وتطلب منهُ ان يسامحك وتأتيني منهُ بكتابة تدلّ على ذلك. هذه خلاصة الكلام معك والسلام
والدكم
فلان

الى احد العلماء

سيدي المحترم

اعرض ان احد الاصحاب قد كلفني ان القي خطابًا في منتدى هذه

مشرفتكم الغراء رقم ٢٩ الماضي فاخذناها بايدي المسرة وكلما تفضلتم بذكره صار معلوماً وفرحنا باجتهاد جنابكم لاجل تنشيط المعارف بين ابناء الوطن وبلا ريب فان الكتابين اللذين التمسوهما حضرتكم يفيدان الطلبة جدًّا وقد شكرنا نباهتكم وغدونا بغاية الامتنان من استعدادكم لتسليمنا اياهما لنطبعهما على نفقتنا وكنا نحب ان نجيبكم الآن الى مسؤولكم الَّا ان وجود عدة كتب تُطبع في مطبعتنا بالوقت الحاضر يؤخرنا عن ذلك وانما عند ما ينتهي طبع الكتب المرقومة نتبصَّر بما يوافق . هذا ما لزم الآنَ وكل خدمة تلزم شرفونا بها مع الامل ان تواصلونا ببشائر الاطمئنان عن سلامتكم

واقبلوا احترامنا الفائق   مدير المطبعة الفلانية

فلان

عتاب من صديق

ايها الحبيب

بينما كنت نهار امس اتطلع بالمنظار من شُرفة البيت رأيتك مقبلًا من بعيد مع بعض الاصحاب ففرحت بقدومك فرحًا جزيلًا وقلت لا بدّ ان يميل الى مركزي لابرّد غلة شوقي اليهِ بعد طول الغربة التي اتى عليها اعوام فجعلت انتظرك بنفاد صبر وكنت قد غبت عن العين وراء ذلك التلّ فاذا بالانتظار ذهب باطلًا لاني رأيتك بعد هنيهة قد عرّجت على الفندق الفلاني على طريق دمشق فساءني ذلك كثيرًا من حيث ان عندي جملة اخبار تتعلق بك وبسيادة الوالد . فان شئت ان تتكرَّم بزيارتي نهار غدٍ اخبرتك عنها والَّا فاحالة الذنب على القدر ان صحّ القول بهِ . — هذا

ان كتابكم الكريم وصل عشية امس ولما فتحتهُ وجدتهُ طافحًا بالتوبيخ والملامة فلو كان الامر على ما بلغكم لحق لكم ان تقولوا اكثر مما قلتم لاني اكون قد خنتكم ونقضت حقوق الامانة الواجبة عليَّ ولكن الامر بخلاف الواقع وهذا اخبركم اياه بكل سذاجة من مبتداهُ الى منتهاه فاقول:

ان الخواجا فلانًا خاطبني مرارًا في ان أُعلمهُ الصنعة المذكورة ولما رأيتهُ الحَّ كثيرًا اخبرتكم بذلك واستشرتكم مرة ومرتين فاشرتم عليَّ ان لا أُجيبهُ الى طلبهِ فامتنعت حالًا. وعند ما رأى انهُ لا يمكن ان يحصل مني نتيجةً اتفق مع فلان من عملة معملكم وارتبط معهُ بوثيقة مفادها انهُ اذا نجح العمل يعطيهِ مئة ليرة عثمانية فجعل المذكور يذهب اليهِ ليلًا. هذه جلية الحال اوضحتها بين يديكم فانظروا بعد هذا هل كنت مجرمًا في حقكم. وكيف يصح معي ان آتي مثل هذا وانا اعلم انكم اخذتموني ولدًا يتيمًا وعلمتموني الصنائع وربيتموني في نعمتكم. او كيف يتأتى لي ان اجحد فضلكم واخونكم في مصلحتكم. وعليهِ فاعلم سيدي اني سواء بقيت عندكم او خرجت فاني لا ازال لاهجًا بذكركم مثنيًا على لطفكم ولا انسى معروفكم ما حييت وغاية رجائي ان يُمحى هذا الامر من ذهنكم ويزول من فكركم لاني كما يعلم الله من اخلص خدامكم. هذا ما وجب الآن مكررًا ما تقدم والثم ايديكم بالاحترام سيدي   الداعي لحضرتكم

فلان

اعتذار من مدير مطبعة الى احد المؤلفين

جناب الاديب الفاضل الخواجا فلان المحترم حفظهُ الله تعالى

غب سؤَال شريف خاطركم نعرض انهُ بالطف طالع وردت علينا

عندكم مانع من الحضور ولا كان ذلك ثقيلًا عليكم فلا بأس على ما ارى باجابتهِ الى ما طلب. الا ان الامل فيما لحت غير شديد وحضرتكم ابصر وبالله التوفيق. هذا ما اعرضهُ راجيًا غضّ النظر عن تقصيري وبطء همتي واسأَل الله ان يشفع سعيكم بالنجاح ويُقرّ بتوفيقكم عيني محبكم

فلان

من مدير معمل الى احد المتوظفين

حضرة العزيز المكرم

ننهي الى حضرتكم انهُ بلغنا من مصدر ثقة انكم اتفقتم مع الخواجا فلان ان تعلّموه صنعة طبع الالوان على النسيج كما تعلّمتموها في معملنا وقد ارتبطتم معهُ بوثيقة ودفع لكم مئة ليرة عثمانية سلفًا وارسل يستجلب الآلات اللازمة من بلاد اوربا. وبما ان هذه الصنعة كما هي في معملنا غير معروفة في سائر المعامل بهذه البلاد ويتوقف عليها ربحنا ومكسبنا تكدّرنا جدًّا على ما ابديتموهُ من قلة الامانة وعدم الغيرة على مصلحتنا مع اننا عاملناكم احسن معاملة وفضّلناكم على سائر العملة. ولكن لم نكن نعرفكم بهذه الصفة. ومن ثم نتأمل ان لا تعودوا غدًا الى المعمل لاننا في غنى عن امثالكم والحمد لله. لكن الذي يغمنا هو اننا وضعنا المعروف في غير محلهِ واكرمنا لئيمًا فصدق بنا المثل والسلام مدير المعمل الفلاني

فلان

الجواب

سيدي الافخم

بعد افتقاد كريم الخاطر والسؤَال عن رفاهية المزاج بفرط الاحترام اعرض

راحة ضميركم عزمت من الآن فصاعداً ان أنزلهُ بداري واصحبـهُ معي في ذهابي وايابي ولا اعد هذا كثيرًا بالنسبة الى ما لكم من الفضـل سابقًا ولاحقًا

الخلاصة اريحوا بالكم من هذه الجهة ولا تقبلوا كل ما يبلغكم على علاّتهِ اما صحته فبحمد الله جيدة جدًا وانا مسرور من شغلهِ وقد زدت لهُ الاجرة ضعفين لسبب اجتهادهِ . — جميع اهل البيت هنا يسألون خاطركم ويهدون احترامهم لجنابكم وطال بقاؤكم صديقكم

فلان

صورة اعتذار عن تأخر الجواب

ايها الاعزّ

بيد الصبّ المشتاق تناولت كتابكم الكريم المؤرخ بكذا الشهر الماضي غير أن ما اوجب تأخير الجواب انما هو توقع حصول النتيجة يومًا فيومًا وهكذا مضت هذه المدة في سبيل الامل وانتظار سرعة الفوز بالمرغوب

وتفصيل المسألة هو انهُ يوم امرتم بما امرتم بهِ بلغني ان احد المدرسين في الموضع المعلوم عازمٌ على الانفصال بداعي خلف على امر المعاش فلم يسعني والحالة هذه ان احرك ساكنًا مخافة ان اكون سببًا في قطع الرزق مع ايقاني بان ذلك لا يُرضيكم ايضًا ومن ثم مكثت انتظر نهاية المسئلة من نفسها حتى علمت انها استقرت على حالٍ فواجهت الرجل وخاطبتهُ في امركم وذكرت لهُ من محاسن مناقبكم ما اعدّ نفسي مقصرًا في وفائهِ . غير انهُ لم يسعهُ ان يجيبني جوابًا باتًا لعدم معرفتـه اياكم شخصيًا . وحاصل ما يذكر من جوابهِ انهُ يرغب في مواجهتكم ثم يتبصر بما يكون . فاذا لم يكن

الى تاجر

حضرة الاجل الاكرم

غب السلام واهداء ما يجب اعرض اني دفعت اليكم ولدي لكي يتمرَّن عندكم على القوانين التجارية لا طمعاً في ما يأخذ من الاجرة الزهيدة بمقابلة عملهِ واتعابهِ وقد رجوتكم ان تلاحظوه من جهة آدابهِ وسلوكهِ وتمنعوه من مخالطة اهل الخلاعة ومعاشرة ذوي الطيش والفساد فوعدتموني بذلك فركنت الى وعدكم ثقةً مني انكم تحافظون عليهِ كما لو كان واحداً من اولادكم

اما الآن فقد بلغني من احد المعارف انهُ يتردَّد الى بيت فلان ويكثر من معاشرتهِ فغمني ذلك جدًّا وعتبت عليكم كثيرًا نظرًا الى المودة التي بيننا . وعليهِ فرجوي ان تنبهوه وتتوعدوه فان انتبه وارعوى والَّا فاعلموني بوجه السرعة لاجري ما يوافق ولكم الفضل الداعي

فلان

الجواب

ايها الصديق

تلقيت بفرط السرور كتابكم المحبوب وتكدرت لما بلغكم بخصوص ولدكم فاستدعيتهُ واستعلمتهُ فانكر واستاء واقسم لي الاقسام المغلظة انهُ لا يعرف فلانًا ولا سمع بذكرهِ . غير اني ما اكتفيت بذلك بل جعلت اترصده واراقبهُ بنفسي واسأل عنهُ سائر الكتَّاب وبقيت كذلك مدة من الزمن لا افتر دقيقة من ملاحظتهِ فما وجدت لذلك اثرًا البتة وعليهِ فارجو ان تُريحوا افكاركم من هذا القبيل وتأكدوا اني اعتني بهِ كاحد اولادي . ولاجل

الى جامع كتاب

الى جناب الاديب الفاضل اطال المولى بقاءه

انهي انهُ انتشر في جرائد هذه المدينة انكم جمعتم من كلام المتقدمين كتابًا سميتموهُ (كذا) وبينما كنت متشوقًا الى الحصول عليهِ اذا باحد الاصحاب ارسلهُ اليَّ فطالعتهُ وقرأتهُ كلهُ وسررت جدًّا من اختيار موادهِ وترتيبها خصوصاً مما علقتم من الشرح على ما انتخبتموهُ من الشعر القديم. ولكنكم اسقطتم من اثناءِ الكلام جملًا يضرّ حذفها بالمقصود فهذا الذي انكرتهُ عليكم. واسأل الله ان ييسّر لي الاجتماع بكم لاذكم على هذه المواضع مما لا بد من تلافيهِ واصلاحهِ في الطبعة الثانية وطال بقاؤكم

الداعي فلان

صورة اعتذار

جناب الماجد الاكرم ايده الله

وردت عليَّ رسالتكم بتاريخ ١٨ المنتهي وكنت اذ ذاك في قبضة الضعف والمرض وأسر البلبال وضغطة القلق فلم اقدر على رد الجواب. ثم وردت عليَّ معايدتكم فثقل الدين فاستعنت بالله على القيام بحق فضلكم والثناء على اياديكم البيضاء وحررت هذه العجالة للاطمئنان راجيًا ان لا يكون قصوري عن تأدية الواجب سببًا في مقاطعتي والله اسأل حفظكم وبقاءكم طويلًا سيدي

صديقكم

فلان

تصرّح بذكر محامده في جرائد هذه البلاد وكانت الجريدة الفلانية التي انتم متولون تصحيح عربيتها من اكثر الجرائد شهرة ولكم الواسطة الكبرى في قبول التماسات اصحاب الرسائل المطلوب ادراجها قصدنا ان نتقدم الى حضرة مدير الجريدة المذكورة على يدكم رسالة تتعلق بذكر مناقب الموما اليهِ وهي طيه نرجو ان تتكرموا بتقديمها وتبذلوا مزيد العناية بقبولها ونشرها ولكم مزيد الفضل والمنة

الداعي لجنابكم

فلان

جوابه

جناب عالي الهمم كريم الشيم الخواجا فلان الافخم اطال الله بقاءهُ

اعرض اني تشرفت بمرسومكم الحامل اليَّ نفحات لطفكم آمرًا بادراج رسالة الاسف على انفصال جناب الشيخ فلان عن وظيفتهِ في محكمة القضاء الفلاني فسيَّرت الرسالة الى ادارة الجريدة وحيث كنت يومئذٍ عليلًا لم استطع المبادرة الى ردّ الجواب فارجو غضّ النظر عن الابطاء الى هذا اليوم

واما الجريدة فلا دخل لمحسوبكم فيها بوجه من الوجوه وكل اشتغالي الى اليوم بتاريخ الآثار السورية القديمة . وان انفصال جناب الموما اليهِ قد ادخل عليَّ من الاسف مثل ما ادخل على قلوب اهل القضاء لما اعهد بجنابهِ من الاستقامة وبسطة العلم ولكن ابى الدهر الا غَبْن الاحرار ونكاية خلصاء العدل فلله وحدهُ الامر . هذا فيما ارجو تشريفي بخدمتكم وطال بقاؤكم

الداعي لجنابكم

فلان

كتابك ولا يخفى ما في ذلك من خرق عوائد المسافرين ومهما يكن فاني أمسك عنان القلم عن العتاب راجياً ان تكون داعية ذلك السهو ليس الاَّ . هذا والجميع هنا في خير يهدونكم السلام الطيب والشوق الكثير مع الامل ان تجاوبونا باقرب فرصة ليطمئن البال من جهتكم ودمتم

والدكم

فلان

من شاب الى خاله

سيدي الخال المحترم

وصلت اليَّ كتابتكم مع الرسول وأمَّا اعتذاركم عن عدم حضور الوليمة بعد ما سبق وعدكم بحضورها فكدرني كثيرا خصوصاً وان مسئلة السياحة في الجبل ليست مماَّ لا يمكن تأخيرهُ بضع ساعات نغتنم فيها انسكم . على اني ما كنت انتظر منكم هذا الجواب لانكم تعلمون اني ابتهج واستأنس برآكم وفي كل حال اسأل الله توفيقكم في السياحة المشار اليها وانشراحكم وعودكم بالسلامة وطال بقاؤكم

ابن اختكم

فلان

الى معرب جريدة

جناب الاخ الاجل الامجد ادام الله تعالى بقاءهُ

غب السؤال عن عزيز خاطركم والاستفهام عن اعتدال مزاجكم السليم عسى ان تكونوا حائزين تمام الرفاهية والانشراح ننهي انهُ لا بد ان يكون قد بلغكم انفصال جناب الشيخ فلان عن عضوية محكمة قضاء الشوف وتأسفتم نظيرنا لمعرفتكم بما لهُ من المساعي البيضاء . ولما كان من الواجب ان

تناولت كتبكم وكانت الهموم ملء الفؤاد تزاحمت على الخروج بما يدفعها من جنود السرور وعساكر الافراح . هذا وجل القصد ان تكونوا براحة وعافية ليس الّا . والله يتولى حفظكم اينما كنتم والسلام الداعي اخوكم فلان

الجواب

حضرة الحبيب اطال الله وجودهُ

قرأت رسالتكم المؤرخة في كذا من الشهر الجاري التي ذكرتم فيها انكم انفذتم اليَّ رسالتين وعاتبتموني على عدم مجاوبتكم عليهما فقد علمت كل ذلك وعرفتهُ وشكرت لفضلكم ولكن لم أدرِ لاي سبب لم يخبركم حضرة الصديق اني في كل هذه المدة كنت غائبًا في شمال بعلبك لملاحظة الغلال وكانت مكاتيب حضرتكم ترد الى مركزي في المدينة ولا تصل اليَّ . فلمَّا رجعت واطلعت عليها تعجلت مجاوبتكم وسلمت المكتوب الى احد المكارين من جهتكم وساءني كثيرًا انهُ لم يوصلهُ اليكم جزاه الله خيرًا على هذه الامانة وكانت فيهِ اشياء احب ان تقفوا عليها ولا تقع في يد غيركم فكان ذلك من سوء حظ هذا الداعي فلا حول ولا . هذا ما اعرضهُ الآن بالاختصار وغاية رجائي عدم مقاطعتي من رسائلكم الحسان واطال الله وجودكم

اخوكم فلان

من اب الى ابن لهُ طالب علم

ولدي الاعز الاكرم

رحلت الى دار العلم والفؤاد يتبع خُطاك ثم لم ترسل بشارة بلوغك الينا بالسلامة كأنك اكتفيت بان القلب عندك فلم تعبأ ان تُنعِم العين برأى

بهذين الجناحين. واما انا فابذل لك كل ما لابدّ منهُ في هذا السبيل آملًا بحولهِ تعالى تقدّمك وطال بقاوك اخوك

فلان

الجواب

جناب شقيقي الماجد المحترم

اعرض بعد التحيات العاطرة والاشواق الوافرة الى مقابلتكم الشهية انهُ ورد عليَّ كتابكم المشتمل على النصح والحث على الاجتهاد في تحصيل العربية والمعرب عن تكدركم من كوني دونًا فيها. فيا اخي ان دروسنا في الفرنسية كثيرة ويمرُّ عليَّ الوقت ولا أُحسن تعلّمها واذا قصرت تزل بي العقاب فالتزم ان اشتغل بها في وقت الدروس العربية. هذه جلية الامر والعربية اعلم انها ضرورَيّة ولكن لا سبيل اليوم اليها غير اني مصمم اني متى فرغت من الفرنسية اكب عليها ان شاء الله وطال بقاؤكم لشقيقكم

فلان

الى صديق

اخي العزيز دام على خير

ارسلت اليك من نحو عشرين يومًا كتابًا لاستعلم عن اخبارك وعافيتك. ثم انفذت آخر من بعده ولم يرد على الاثنين جواب فاضطربت افكاري وذهب القلق بي كل مذهب. وخشيت ان يكون قد اصابكم لا سمح الله مرض صدكم عن مكاتبتي الى ان قدم عليَّ هذا النهار فلان احد اصحابي فاخبرني انكم في خير وعافية فشكرت الله وحررت هذه العجالة لكي تفيدوني عن سبب هذه القطيعة مع انكم تعلمون حق العلم اني اذا

لقطع رزقي وتشتيت اولادي وعيالي · فقلت في نفسي لعلي آذيتكم في شيء · واخذت افحص ضميري فما وجدت لي فعلة سيئة معكم فازداد عجبي · ومع كل هذا لم تضعف مودتي لكم ولا تغير مسلكي معكم مع اني لو أردت ان اكايلكم بكيالكم لقدرت ولكن ترك الأذى مع القدرة حلم وهو من شيم الكرام والسلام

الداعي لجنابكم

فلان

الى اخ في المدرسة

يا اخي

وردت صبيحة هذا اليوم شهادة الامتحان فاذا هي تعرب عن انصراف ذهنك الى اقتباس اللغة الفرنسية واعراضك عن اللغة العربية بدليل انك جيد في الاولى دون الثانية فلم يحسن ذلك في عيني لمخالفة الغرض المقصود اذ انك تصرف قسماً من الوقت على تحصيل العربية فيذهب بلا ثمرة · فان كنت لا تقدر على اللغتين فتفرّغ للتي تهوى ان كانت قوانين المدرسة تبيح ذلك والّا فاجتهد في كل ما تكلف تعلمهُ لتستفيد · واعلم ان الاقتصار على الفرنسية قليل النفع لانك ان كنت مقيماً بالبلاد العربيـة فلا بد ان تكون ماهراً في قوانين النحو والصرف كثير المحفوظ من الفاظ اللغـة حتى يسهل عليك ان تترجم شيئـاً من اللسان الفرنسي الى اللسان العربي على وجه مفهوم · وان سكنت بلاد الافرنج فقد لا تحتاج الى علم العربية في بعض الاحوال · ولكن قد تكون احوج اليهِ كما اذا كنت على ترجمة الرسائل العربية مثلًا · ويترتب على ذلك كله ان كل لغة بمنزلة جناح وما من طائر يطير بجناح واحد كما هو معلوم لأغبى الناس · فان اردت الصعود الى سماء النجاح فطر

الباب الثالث

في

رسائل اللوم والاعتذار

رسائل هذا الباب تستلزم كثيرًا من الفطنة والاحتراس لان الغرض منها انما هو رد الملوم عما يعاب عليهِ ومن ثم يتعين على اللائم ان لا يطيع غضبه او ينقاد لحركة غيظه لئلَّا يزداد الملوم نفورًا وتماديًا ويفوت الغرض المقصود من لومهِ

ولا بد للائم اذا اراد ان يصادف كلامه قبولاً عند الملوم ان يُشمّ اللوم رائحة العفو والشوق الى عهد الالفة وعود الصلة

امّا رسائل الاعتذار فتنشأ في الاغلب عن رسائل اللوم. غير انها لا يجب ان تُجعل دائمًا اجوبة لان من عرف من نفسهِ تقصيرًا او ذنبًا كان الاجدر بهِ ان يتلافى ملامة من اذنب اليهِ ويتعجل ارضاءهُ

والاعتذار يكون اما بالاقرار بالذنب اذا كان مفعولًا او بالتبرؤ منهُ اذا لم يكن كذلك او باظهار فرط الاسف على صنعهِ

الى محب

ايها الصديق

بلغني انكم زرتم الخواجا فلانا نهار الاثنين من الاسبوع الماضي ولما جرى ذكري في مجلسهِ اخذتم تطعنون عليَّ وتنسبوني الى قلة الامانة والمداهنة وغير ذلك من الخصال المذمومة فلم اكد اصدّق ذلك مع اني اعتقد في المخبر الصدق. فذهبت من ثم الى دار الخواجا المشار اليهِ واستفهمتهُ عن ذلك بوجه لطيف فاظهر لي شيئًا وكتم عني شيئًا. وظهر لي منهُ انهُ يريد اخراجي من خدمتهِ فعجبت كيف صدر منكم هذا الكلام مع معرفتكم انهُ مجلبة

للبنيان ففي ذات يوم قطع الفعلة صخرًا كبيرًا فانفجر حينئذ ينبوع ماء غزير وانقطع في الحال النبع الجاري في القطعة التي اشتريتها منكم الكائنة بخراج قرية المرج . ولمعرفتكم الواسعة بابواب الشرع واطلاعكم على مسائل الفقه كتبت اليكم لاعلم هل ارفع الدعوى الى الحكومة أم هل اتركها .
ارجو ان تعلموني مع الرسول وطال بقاؤكم اخوكم

فلان

الجواب

يا اخي العزيز

طالعت كتابك الذي اخبرتني فيهِ عن انقطاع الينبوع من ارضك فاجيبك ان رفع الدعوى الى الحكومة في هذه المسئلة لا يجدي ادنى منفعة لان الرجل تصرف بملكهِ وليس على من يتصرف بملكهِ حرج فضلًا عن ان الماء ماءٌ خاص لارضك بخلاف ما لو كان ماءً عامًا يترتب على انقطاعهِ هلاك جماعة او اهل قرية فان لهُ عند ارباب الشرع حكمًا آخر . وعليهِ فالرأي ان تلزم السكوت لان الدخول في هذه الدعوى كما افهمتك يجلب عليك خسارة ولا يفيدك شيئًا ولا سيما لان بين ارضك وارضهِ مسافة بعيدة . — هذا ما لزم الآن ذكرهُ على وجه السرعة وطال بقاؤك لاخيك

فلان

اصحبني بها جناب الخواجا المعهود فما لبث ان عبس وقطب وطلبت منهُ ان يدلني على الاراضي فامتنع ومن ثمَّ الجأتني الحال ان استدل عليهـا من الشركاء والمزارعين. فارجوكم ان تتوجهوا بنفسكم الى دار سيدي المعهود وتخبروهُ بحقيقة الواقع لئلا يتوهم بي تقصيرًا. — وفي جميع الاحوال أتأمل ان تسامحوني على ما اثقل بهِ على حضرتكم وشرفوني بكل ما يبدو لكم من الخدم والله يطيل بقاءكم ابن عمكم

فلان

الجواب

ايها العزيز

بيد المشتاق تناولت كتابكم المؤرخ في ٢٥ الجاري وحمدت الله على وصولكم بالسلامة

أما من خصوص المعاملة التي صادفتموها من فلان بعـد اطلاعهِ على المكاتيب المصحوبين بها من هذا الطرف فلا يلزم ان تبالوا بها لان المذكور لا يملك لكم نفعـًا ولا ضُرًّا. وغاية ما يجب عليكم ان تبذلوا جهدكم في وظيفتكم لتستجلبوا رضى مخدومكم. ومن جهتي فاني سابلغهُ هذا الخبر واوصيه بكم والله يحفظ لي وجودكم ابن عمكم

فلان

الى شقيق

ايها العزيز

اعرض ان فلانًا من اهل قريتنا قد اشترى قطعة ارض كائنة بجوار معمل الحرير خاصتكم وفي اوائل الشتاء الماضي اخذ يقطع منها حجـارة

عليَّ او حوات وجهها عني الى غير ذلك من انواع الاهانة فاحتملتها مدة ولما ضاقت الحيلة اعلمت زوجها لعلهُ يردعها فما كان لذلك من نتيجة بل ازدادت تماديًا في هذا السلوك والظاهر ان اخي راضٍ عنهـا · ومن ثم حررت لكِ لتعلمي ابي بحقيقة الحال لاني عزمت ان انتقل من عندهِ واترك لهُ جميع الاجرة التي دفعتها فراحة البال عندي اثمن من كنوز الارض · — هذا ما وجب ايضاحه الآن مع الرجاء ان تجاوبيني باسرع ما يمكن وطال بقاؤكِ

لولدك

فلان

الجواب

ولدي الاعز

قرأت مكتوبك واطلعت والدك المحترم عليهِ فتكدر كثيرًا وكتب الى اخيك يلومهُ على ما عاملك به والى اليوم لم يرد منـهُ جواب · وهو يوصيك ان تبقى الآن في محلك الى أَن يقدم اليك فيدبر الامر على ما تشتهي ويتكلم مع اخيك في شأنك فان كفَّ امرأته عن سوء عملها فبـهِ · والَّا اجبرهُ ان يدفع لك ما يبقى عندهُ ويستأجر لك دارًا اخرى · جميع اهل البيت بخير وسلامة يهدونك اطيب التحيات والدتك

فلانة

من شاب الى ابن عمهِ

حضرة ابن عمي الاعز الاكرم حرسهُ المولى

اعرض اني وصلت الى طرابلس نهار الجمعة صباحًا وذهبت الى دار الخواجا فلان فبشَّ اولًا في وجهي واكرمني ثم اطلعتهُ على المكاتيب التي

الى نسيبٍ

ايها الاعزّ

لما رآنا الدهر على احسن ما يكون عليه صديقان حسدنا على لذة الالفة والمعاشرة ففصلنا وكاننا فصل عضوًا من جسد وفرقنا وكاننا فرق طفلًا عن أُم

وبعـد فقد بلغني انهُ قد جرى قتال شديد يوم الخميس في احدى القرى المجاورة لمدينة بعلبك وتناول كل فريق من المتقاتلين الفريق الآخر بالعصي والخناجر فمات اثنان وجرح عشرة واصبح ذلك البلد ولا أَمان فيهِ لان كل طائفة تترصد الاخرى

ومن حيث انكم تتجولون في تلك الارض لملاحظة الحاصلات احذروا من أَن تجعلوا طريقكم من هنالك مخافة ان يفتكوا بكم لاسمح الله غلطًا طلبتم كتاب الف ليلة وليلة وكتاب الالفاظ الكتابية فهما واصلان لكم مع فلان ومهما بدا لكم من غرض هنا فاني مستعد لقضائهِ والسلام

خالكم

فلان

من ابن الى أُمهِ

سيدتي الوالدة المحترمة لاعدمتها

بعد لثم ايديكِ اعرض ان سيدي الوالد عنـد قدومهِ اشار عليَّ ان استأجر الدار الصغيرة التي بناها أَخي هذه السنة بجانب دارهِ فامتثلت امره ودفعت اجرتها عن سنة كاملة سلفًا بزيادة خمسمائة قرش عمَّا كان يدفعـهُ المستأجر الاول ومع كل هذا كنت مسرورًا لقربي منهُ. ولكن ما لبث ان تبدل سروري حزنًا وفرحي كدرًا فان امرأَتهُ كلما رأتني شتمتني او دعت

الناس على المشترى . والاحسن بالرجل العاقل أن يخزن دراهمه حتى يجد شيئاً مناسباً يقوم لهُ بفائض نقوده ومعلوم ان مثلي لا يشتغل العقار بيده بل يسلمهُ الى شريكٍ فاذا لم تعطهِ المائة عشرة لم يوافقهُ المشترى وكان الاجدر بهِ ان يدين ما معهُ بالفائض لاناس مأمونين من ذوي الاملاك لان ذلك أقل ما فيهِ انهُ لايهتم باداء المال الاميريّ ولا يبالي بالحرث والفلاحة الى غير ذلك من لوازم العقار وطال بقاؤكم

ابن اخيكم
فلان

من اخ الى اخيهِ يستشيرهُ في بناء دار

اعرض الى سيدي الاخ

بعد اهدائهِ اطيب السلام والشوق الى ملقاهُ المحبوب على خير اني لم ازل منذ عشر سنوات من اقامتي في بيروت انتقل من بيت الى بيت ومن دار الى دار ولا اجد لنفسي راحة لما القى من معاملة اهل البيوت الذين يأتون آخر السنة او آخر الشهر فيقولون فلان زاد عليك أو ان فلاناً يريد ان يستأجر هذه الدار فاهتمّ باستكراء محل آخر او اذا شئت فادفع كذا زيادة وابقَ . فقد يكون المستأجر قد الف السكنى في ذلك البيت واتخذ لهُ اثاثاً وأَمتعة فيلتزم عند ذلك ان ينتقل منهُ الى بيت آخر ربما يكون غير موافق لهُ أَو ربَّما يلقى جيراناً ارديا، فيتعذب بعشرتهم خصوصاً اذا كان صاحب أَولادٍ وعيال . والآن في نيتي ان اشتري ارضاً وابني فيها داراً لاتخلص من كل هذا فارجو ان تمدني برأيك لانك قد خبرت هذه الامور بنفسك مدة اقامتك الطويلة بهذه البلدة وهنذا في انتظار الجواب ودمتم

لاخيكم
فلان

بعد رجوعك في نشر جريدة ولا في انشاء مطبعة فيذهب تعبك ضياعاً وتعبث بتركة والدك بلا ثمرة . وفي كل الاحوال الامر اليك والخيار لك وطال بقاوك

محبك
فلان

من عم الى ابن اخيه

حضرة ابن اخي الاعزّ الاكرم حرسهُ الله

بعد مزيد الاشواق الى الحظوة بطلعتكم المأنوسة على خير وعافية اعرض ان فلاناً واخوته يريدون أن يبيعوا قطعة الارض المتصلة بارضكم من فلان من قرية كذا فانا حرصاً على مصلحتكم بذلت الجهد في تأخير المسئلة وكتبت اليكم لكي تعلموني بارادتكم في هذا الخصوص وهذه القطعة هي بغاية الموافقة لكم فاذا كان عندكم دراهم في الحال ورأيتم الامر مناسباً فلا بأس أن تجيئوا الينا وتتفقوا مع اصحاب الارض المذكورة وتجروا ما يجب . هذا ما لزم الآن عرضه ودمتم

عمكم
فلان

جوابه

سيدي العم المحترم

بعد لثم ايديكم اعرض انهُ وصلني عزيز كتابكم وسرني علم سلامتكم وجميع ما شرحتموه صار اليف الافهام . من خصوص قطعة الارض التي لاولاد المرحوم فلان ليس لي ميلٌ الى مشتراها ولاسيما انهُ ليس في اليد نقود في الوقت الحاضر . وقد علمت ان فلاناً يريد مشتراها فابلغوهُ اني اتنازل لهُ عن شفعتي بكل طيبة خاطر لاني لا احبّ المزاحمة خصوصاً عند الغلاء واقبال

ان يزيد لي الاجرة فأبى مدّعياً بوقوف الحال وبرود السوق كما هو كلام تجارنا اليوم . ومن ثم خطر لي أن اذهب الى احدى المدن الاوربية واتعلم صنعة الطباعة على حقها . ثم اجيء الى هذه البلاد واستميح من دار السلطنة العلية أُذناً في نشر جريدة يومية . غير اني قبل ان افعل ذلك عمدت ان استشير سيدي الاستاذ لاطلاعهِ على الاحوال وعلمهِ بالهيئة الحاضرة وأنا في انتظار جوابه لا زال في خير وسلامة

تلميذه

فلان

الجواب

ايها الاعز الاكرم

عند ظهر هذا النهار جاءني رفيقك فلان وسألني عن اخبارك فجاوبتهُ انهُ لا يكاتبني . ثم انتقلنا الى حديث آخر واذا برسول منك سلمني كتابك ففرحت بهِ بعد طول العهد . وقد اخبرتني ان احد التجار استخدمك بمعيَّن مئتي قرش في الشهر وانهُ ابى ان يزيد لك المرتب نظرًا لوقوف الحال . ثم اعلمتني انك تودّ الذهاب الى احدى المدن الاوربية لتتعلّم صنعة الطباعة . فاعلم ايها العزيز ان خدمة التجار ولو كان مرتبها في اول الامر زهيدًا الا انهم يزيدونهُ شيئًا فشيئًا ومتى رأوا من مستخدميهم أمانة وصدقًا فقد يشاركونهم في تجارتهم كلها أو في بعضها وعليهِ فارى ان تبقى اليوم عند التاجر المذكور مدة . فان أبى ان يزيد على مرتبك شيئاً فاخبرني لان لي ابن عمّ في الاسكندريّة عنده محل واسع يمكنك ان تستخدم عنده لا باقلّ من خمس عشرة ليرة مصريّة شهريًا . واما السفر الى اوربا اليوم فلا اشير عليك بهِ لانك الى الآن حدث السنّ وابوك رجل مستور الحال فربما لا يؤذن لك

فيما تمعت محتاج هذه السنة الى اربعة مدرسين وانتم تعلمون اقتداري وبراعتي فتتكلمون لديه بما تهديكم اليهِ الحال . والله لايحرمني غيرتكم سيدي
تلميذكم المقر بفضلكم
فلان

الجواب

عزيزي المحترم

وصلني كتابكم ضحوة هذا اليوم فسررت كثيرًا لاعرابهِ عن صحتكم وانشراحكم غير اني تاسفت جدًا لانهُ لم تتيسَّر لكم الى الآن وظيفة تليق بشاب عالم نظيركم . وقد طلبتم ان اسعى لكم بوظيفة معلم عند رئيس المدرسة فهذا امرٌ يسرّني جدًّا لانهُ يسهل لي الاجتماع بكم والتمتع بانسكم والارتواء من محاضرتكم وافعلهُ بكل طيبة خاطر ولا اظن ان حضرة الرئيس يرفضهُ عليَّ نظرًا لمعرفته ببراعتكم ومهارتكم . ولكن من حيث انهُ قد سافر منذ اسبوعين الى القطر المصري لبعض مهام تتعلق بالمدرسة لا استطيع ان اجاوبكم الا من بعد رجوعهِ الذي يكون عن قريب ان شاء الله . هذا ما اعرضهُ الآن بالاختصار راجيـًا ان لا تقطعوا عني رسائل الاطمئنان ودمتم
الداعي بتوفيقكم
فلان

صورة ثانية

أعرض الى سيدي الاستاذ

بعد سؤال خاطره اني منذ تركت المدرسة استخدمني احد التجار بعين مئتي قرش كل شهر وبعد اذ اتى عليَّ في خدمتهِ خمسة اشهر سألتهُ

سيدي الرئيس فكان جوابهُ انهُ اكراماً لخاطركم يصير قبولهُ بالف وسبعمائة قرش عن سنة مدرسية اعني عن عشرة شهور فان حاز ذلك قبولًا عند والدهِ المحترم كان الامر والا فيصعب على حضرة الرئيس قبولهُ باقل من ذلك . ومع كل هذا فالرأي عندي ان تعرضوا امرهُ لسعادة قنصل فرنسا فربما يضعهُ على نفقة الحكومة وانا اعدكم اني اعمل في هذه المسئلة جهدي واتكلم في شأنهِ مع سعادة القنصل

من هنا الجميع يهدونكم أوفر التحيات ولاسيما حضرة الرئيس المحترم ونرجو مواصلتنا بتحاريركم السارة واطال الله تعالى بقاءكم الداعي

فلان

من تلميذ الى معلمهِ

حضرة سيدي الاجل المحترم لاعدمت وجودهُ

بعد السؤال عن صحتكم ورفاه مزاجكم السليم اعرض اني كما تعلمون قد خرجت السنة الماضية من المدرسة بعد ان اكملت جميع دروسي العربية والفرنسية وجعلت اسعى بعد خروجي بمصلحة تليق بي فلم يتيسر لي ذلك الى الآن . فلما رأى سيدي الوالد هذا الامر الحَّ عليَّ ان اتعلم احدى الصنائع اليدويَّة كتذهيب المرايا والأُطرِ (البراويز) غير ان التلميذ الذي يخرج من المدرسة كما لا يخفى عليكم واعدًا نفسهُ بالوظائف والمقامات العليا في الدنيا لا يطيق ان يتعلم صنعة يشتغل فيها بيدهِ كعامة الناس فيضيع علومهُ التي افنى عليها السنين الطوال ويفقد جميع ما كسبهُ من معاشرة أُولي الفضل والعلم مثل جنابكم . ولمَّا كنت واثقًا بمودتكم وغيرتكم على مصلحتي رجوتكم أن تسعوا لي بمصلحة عند حضرة رئيس المدرسة اذا استطعتم فانهُ

اياكم ان تتباطأوا عن القدوم الى هنا لاجل عزلهِ. هذا ما اقتضاهُ الخلوص والغيرة على صالحكم والسلام عليكم من   المحب المخلص

فلان

صورة كتاب الى صديق

حضرة صديقي الاجل

بعد الشوق اليكم وسؤَال خاطركم عسى ان تكونوا بخير وعافية اعرض ان الموجب لتقديم هذه السطور هو اولًا الاستعلام عن صحتكم المبتغاة وثانيًا ان صديقي فلانًا يريد ان يضع ابنهُ السنة القادمة في مدرسة داخلية ليتعلم الفرنسية والانكليزية ومن حيث انهُ خفيف الحال لا يمكنهُ ان يدفع كامل المرتب السنوي على التلامذة اي ثلاثين ليرة عثمانية ارجو من غيرتكم المعهودة ان تتوسطوا لدى الرئيس أَن يسقط لهُ ولو نصف المطلوب كما هو العهد بكم من قديم في كل غرض يتعلق بهذا الداعي او باصدقائهِ لان صديق الصديق صديق. هذا ما وجب عرضه الآن راجيًا ان تجاوبوني باقرب فرصة ولكم مني الشكر سلفًا وطال بقاؤكم   الداعي لجنابكم

فلان

جوابهُ

جناب الماجد المحترم

بعد استعطاف الخاطر والسؤَال عن رفاهية المزاج يعرض هذا الداعي انهُ بابرك الاوقات قد تشرف بنميقة ودادكم المعربة عن اعتدال صحتكم وكمال انشراحكم المرغوبين وجميع ما شرحتموهُ صار اليف الاذهان وقرين الافهام. أما الولد الذي تكلمتم عنهُ فقد صار الانهاء في امره الى حضرة

على دقة ملاحظتكم نكتفي بهذا الاجمال والله تعالى يكفيكم كيده
ويقيكم شرَّهُ والسلام عليكم من صديقكم

فلان

الى تاجر

جناب الاجل الماجد المحترم

اعرض بعد اداء رسوم الاكرام ان فلاناً فيما علمت سيذهب اليكم في الاسبوع القادم بقصد ان يستدين ثلاثين الف قرش والمذكور حسن الوفاء الّا انهُ قد رهن معظم املاكهِ للخواجا فلان من نحو ثلاثة اشهر على مائة وخمسين الف قرش. وحيث انكم امرتمونا غير مرَّة ان نبين لكم احوال من يريدون ان يستدينوا منكم كتبنا لكم بهذا حتى نخرج عن المسؤولية ونكون في منجى من اللوم فيما بعد. هذا وان الزيتون مقبل غاية الاقبال ويمكن ان تبلغ غلّة زيتونكم هنا في هذه السنة نحو عشرة قناطير ان شاء الله تعالى وطال بقاؤكم وكيلكم

فلان

غيره

الى جناب الخواجا فلان الاجل المحترم

بعد اهداء السلام والسؤال عن عزيز خاطركم اعرض ان الوكيل الذي وكلتموهُ في دعواكم على الخواجا فلان بلغني من ثقة هذا اليوم ان خصمكم قد اجتمع بهِ واتفق معهُ ان ينغلب لهُ. فبادرتكم بهذه الرسالة مع مخصوص لكي تحضروا وتعزلوهُ عن الوكالة قبل ان يبتدئ بالمرافعة واياكم ثم

الى وظيفة تليق بكم ستكون وسيلةً اليها بحوله تعالى. هذا هو الرأي واما تلبثكم في البيت الى أن تظفروا بمأمورية عالية مع ما انتم عليه من رقَّة الحال وكثرة العيال فرأيٌ بعيد عن الصواب غريب عن الرشاد وحاشا لمثلكم ان يستمسك بمثله رأياً. كيف لا وانتم تعلمون ان الاعتزال عن كل شغل هو بمنزلة الاعتزال عن عالم الاحياء وهو مما يسدّ باب الكلام على من يسعى لذلك المعتزل المنقطع بوظيفة. هذا ما اقتضي تبيانه الآن في هذه الرقعة وطال بقاؤكم

مخلصكم

فلان

الى صاحب قديم

جناب الخواجا فلان المحترم

بعد السؤال عن الخاطر اعرض انكم تعرفون مودتي لكم وخلوص طويتي من جهتكم وقد تأكدتم ذلك في جملة حوادث ومن ثم ارجو ان لا تحملوا كلامي هذه المرة الّا على ارادة خيركم ومنفعتكم. — قد علمت انكم شاركتم ابن عمي فلاناً في تجارة الحرير فهو وان يكن بمنزلة اخي فشريعة المحبة القديمة تلزمني ان احذركم منهُ لاني شاركتهُ من قبلكم وما احمدت عاقبة الشركة وقد خانني في كثير من الامور مراراً عديدة. ومن حيث انكم من اكرم اصدقائي اشير عليكم ان تسعوا باي وجهٍ كان لتفسخوا الشركة ان امكن والّا فاياكم ان تركنوا اليهِ في شيءٍ من الاشياء لانهُ في غاية الروغان والمخاتلة. فربما يكون قد اشترى الصنف مثلاً بقرشين فيقيدهُ في الدفتر بعشرة. وربما يكون اعطى السمسار اجرته عشرين قرشاً فيذكرها تسعين وهكذا في بقية الامور ومعلوم ان ذلك خسارة كبيرة عليكم. هذا واعتماداً

تتبعونهُ فانا احبّ ان تكونوا احسن مني واعلم واوسع فكرًا واكثر معارف واصحابًا فهذا خير للبيت ومسرة لنفسي ودمتم اخوكم

فلان

من شاب الى اصدقاء لهُ

جناب الاخوان الاحباء اعزهم الله

بعد تحية في شوق اعرض انهُ بلغني انكم اردتم قسمة تركة المرحوم والدكم فوقع بينكم خلاف طويل عريض على ذلك وكل منكم اصغى الى ما يلقنهُ اياهُ محازبوهُ من اسباب النفار ودواعي النزاع . فلا اكتمكم ان الامر شق عليَّ حتى كاد يجعلني صريع الغم . فيا اخواني اصلحكم الله كيف تسمعون لاناسٍ جلّ همهم ان يفرقوا اهواءكم ويفصلوا بعضكم عن بعض ويحقروا شأنكم . فحسبكم اغترارًا وجريًا وراء الآراء المنجرة بكم الى العار والفقر . والآن استحلفكم بحق المحبة التي بيننا ان تتركوا مسئلة القسمة وأنا في الاسبوع القادم اتشرف ان شاء الله بمجلسكم واقسم لكم على وجه يرضيكم وطريقة تليق باناس مثلكم وسلامي واحترامي لوالدتكم الجليلة وطال بقاؤكم لمحبكم المخلص

فلان

الى محب

ايها العزيز

وصل مكتوبكم المؤرخ في ثالث الجاري وسرّني شفاء محروسكم من الحمَى واطمأن قلبي الى سائر احوالكم وأَما الوظيفة التي عُرضت عليكم فاقبلوها وان كانت دون اهليتكم فهي فضلًا عن أَنها لا تمنع من وصولكم

من اخ كبير الى اخ لهُ في المدرسة

أخيَّ الاعزّ

بعد لثم عارضيك اقول بينما كنت مشتاقاً الى اخبارك اذ ورد اليَّ وانا في غرفة الاستقبال كتاب منك فلمّا رأيتهُ تعجلت فتحهُ ففاحت عند ذلك رائحة البشرى بعافيتك ورفاهيتك ووردت على اثره شهادة المدرسة مذيلة بختم حضرة الرئيس فاذا فيها انكم دون في الاجتهاد والانصبابِ على دروسكم فحزنت واسفت على ضياع الوقت والمال وظننتُ انك نسيتَ ما اوصيتك بهِ من الجدّ وراء العلوم ومراجعة الدقائق وتطلب اللطائف. أَلا ترى ان سورية تدفقت بشبان العلم وطلَّابهِ فما ينقلب المرء الى وجه من البلاد ألا رأى بين اظهرهِ جماعة من هؤلاء ولا يصيب معهم منزلة عالية الَّا بالتفوق والغلبة بفصاحة اللسان وقوة البرهان وطلاوة الحديث وحسن المداخلة. اذ لا يأخذ عليهم قصب السبق الا بهذه الوسائل فانها كعدد في الحرب الادبية لتبوء مقام شريف غزير الدخل. امّا مكتوبكم الى فلان فاقعدني عن ارسالهِ شناعة خطهِ والبخل من الغني مكروهٌ فان كنتم قد قدرتم على اجادة الخط فما بالكم تكاتبون الناس بخط شنيع وانتم في مقام تُعرض فيهِ رسائلكم ويُحبّ الاطلاع عليها ففالوا ما استطعتم في تنميق العبارة وتجويد الخط أَو لستم في مبادئ حياتكم جعلها الله طويلة سعيدة. أَم لستم في السنّ التي هي رأس مال الصيت وأساس الشهرة فكيف لا تنتبهون لهذا وما الذي يشغلكم عنهُ. جدّوا وراء مستقبلكم وابذلوا الجهد حتى تجعلوهُ سعيداً ان شاء الله دافقاً بالخير والنعم. فان تقاعستم عن ادراك هذا المرام فقد حبستم نفوسكم في سجون المدارس بثمن بخس. ولا تأخذوا عيوبي مثالاً

الجميع . هذا ووصاني باخبارك اخي وحفظك الله لشقيقك

فلان

جوابهُ

ايها الاخ العزيز

وصاني كتابك المؤرخ في ٢٥ المنتهي على الطريق وانا قاصدٌ القرية الفلانية لامر استدعى ذهابي اليها فقرأتهُ وشكرت لك على هذه المشورة . غير ان ما ذكرت من كبر نفوس الامراء والمشايخ عن احتمال مثلي في هذا المنصب فهو من افكار العامة لان هؤلاء على رفعة مقامهم وعلوّ شأنهم من أَلين الناس طباعًا واصفاهم سريرة واحسنهم معاشرة

وأمّا مصدر هذا التصور فيهم فانما هو على الغالب من فقراء الادب والتهذيب ممن اخرجهم البخت من احوال الفقر واجلسهم على بساط الغنى فزينت لهم نفوسهم حينئذٍ أن يتعالوا على كبراء البلاد ويشمخوا على أماجدها من الامراء والمشايخ . — ومعلوم ان هؤلاء الاشراف لا يذلون لاولئك الناس وحق لمن نشأ في المجد ان يرعاهُ ويصونهُ عن امثال هؤلاء المتجاوزين حدود الآداب وحقوق الانسانية . وفي الحق ان الاصيل في الكرامة القديم في الجاه وان قهرتهُ الايام فهو احسن من مئات من الحدثي النعمة . ورحم الله القائل (الاصل عون) . هذا وانا في غاية الراحة والحمد لله . — سلامي لسيدي الوالد وطال بقاؤك لاخيك

فلان

عينيك عواقب الاعمال ونتائج الاحوال ولا يصلح المرء مشيرًا الّا في مثل هذه الحالة . والعاقل المحب يستشار . واني منتظر الجواب لأصدر عن رأيك لا زلت ملاذًا ومتبوعًا سيدي رفيقك

فلان

من اخ الى اخيهِ يشير عليهِ ان يسلك مسلك الاستقامة

اخي الاكرم

بعد سلام في شوق الى رؤية وجهك الميمون انبهك واوقظك وما اوقظ نائمًا . انك ايها الاخ قد نبتَّ في بيت لا عهد لهُ بما وصلت اليهِ . والدنا رجل فقير كان يربينا باجرة يمينهِ وانت لنجابة فيك صقلها واظهرها العلم قد ارتقيت الى مقام كبراء الناس وتقلبت بك الاحوال حتى صرت حاكم القضاء الفلاني . وفي علمك ان في هذا القضاء مشايخ وأمراء قد توارثوا المشيخة والامارة خلفًا عن سلف . وهم يستثقلون غير ملومين الخضوع لمن كان من رعاياهم وفي سلطتهم

فعليك اذن ان تدخل على قلوبهم من احبّ المداخل اليها مع التزام خطة الاستقامة والصلابة في المحاماة عن حقوق الضعفاء . فانك ان فعلت هذا قطعت السنتهم عن ذمك الى مدحك وجعلتهم يعتبرون ان بيوت الفقراء قد تكون منابت رجال فضلاء لا يساويهم في علوّ همتهم وذكاء فطرتهم اولاد الشيوخ والامراء والاغنياء والوزراء . وتذكر دائمًا سيرة خصيب في أهل مصر فهذا رجل تعرف انهُ كان وقّاد حمَّام فولَّاهُ الخليفة مصر احتقارًا لاهلها وانتقامًا منهم فسلك فيهم مسلك افضل الحكام واحرز ثناء

الباب الثاني
في
رسائل المشورة

اولًا ان المشورة مرَّة لما فيها من رائحة التخطئة وليس احد يطيب لهُ أن يُخطّأ رأيه ويُعاب عملهُ ولذلك يجب على المشير ان يضم الى النصيحة مدحاً للمنصوح لهُ مع احترام الادب في وجه التعبير فتذهب مرارة المشورة بين المدح وآداب التعبير . فاذا اضطر المشير ان يخطئ مستشيرهُ في السفر الى بلدٍ ما فعوض ان يقول لهُ : وقولك ان السفر الى ذلك البلد كثير الفائدة غلط ويا لهُ من غلط . يقول : والذي يظهر لي ان السفر هو مضرٌ بك من جهة كذا ولعلك اذا لاحظت تلك الجهة تستحسن رأيي . ومما يُحمد ختم النصيحة بنحو : وغير مستغرب ان اكون قد حدت عن الصواب فيما رأيت

ثانياً المشورة لا تعطى الَّا اذا طلبت ما لم يكن المشير أَبا او في منزلتهِ

من تلميذ الى صديقٍ لهُ يستشيرهُ في اتخاذ التعليم صناعةً

أُنهي الى جناب سيدي الاجل المحترم

بعد السلام عليهِ والشوق اليـهِ اني قد فرغت من الدروس واخذت الاجازة وفي نفسي ميل الى الاشتغال بالتعليم لمـا هنالك من التوسع في المعارف . وقد دعيت للتعليم في اشهر مدارس بيروت فأَجبت الداعي ان لي صديقاً لا اقطع امرًا بدونهِ فاستشيرهُ ثم أُجاوبك . وبعد ذلك دعيت للكتابة في القلم العربي وكذلك اجبت وقد كتبت اليك استصبح برأيك واستنير بمشورتك فقد تكشفت لك عواقب الاحوال بما خبرت من طرق المعايش وما عرفت من احوال الوظائف فكانما صرت على ربوةٍ عاليـة وتحت

ترسلوا لي كل ما عندكم في البيت من مثل هذه الكتب ولا حرمني الله وجودكم ولدكم فلان

كتاب تفقد مريض

جناب الاجل المحترم الخواجا فلان طال بقاؤه

اعرض اني ليلة امس اجتمعت بالخواجا فلان في بيت احد الاصحاب فسألتهُ عن جنابكم فاخبرني انكم في الفراش من نحو شهر بسبب الحمى فتكدرت كثيرًا من جرى ذلك وحزنت جدًّا ولكي يطمئن بالي كتبت اليكم مستعلماً وقد بعثت مخصوصاً ليعودكم ويأتيني بالجواب وانا بعد خمسة ايام ان شاء الله اتشرف بمحلكم واقضي الواجب عليَّ. فيما اسألهُ تعالى شفاءكم باقرب وقتٍ وطال بقاؤكم للداعي بيرنكم فلان

الجواب

حضرة الاجل الامجد الخواجا فلان لا عدمتهُ

اعرض بعد السؤال عن خاطركم الكريم انهُ ورد علينا رسولكم صبيحة هذا النهار وفي يدهِ كتابكم الناطق بصحة ودادكم والخبر بما لحقكم من الكدر لاعتلال هذا الداعي. وهذا شيء نعرفهُ ونعهدهُ بكم من قديم ولا نحتاج الى برهان عليهِ. ثم ان الحمى كان ميعادها أَن تنوب أمس وما نابت فنؤمل ان تكون قد زالت بحسن نيتكم لا اعدمني الله صديقاً مثلكم واقرّ عيني بنجاحكم وعافيتكم

نحتاج الى خمسة ديوك سمينة فنكلف جنابكم أَن تبعثوا بها مع الرسول الواصل اليكم ولكم مزيد الفضل والشكر ودام بقاؤكم لصديقكم

تفيدوا عنها امّا راساً واما بواسطة هذا الداعي والله يطيل بقاءكم

الصديق المخلص

فلان

الجواب

حضرة الاخ المحترم

بعد طول العهد وصل اليَّ كتاب منك نقعت بهِ غلة شوقي اليك . وقد اهديت تحياتك الى اخي فهو يهديك طيب سلامه مدمجاً في التماس الدعاء . واماً الاوراق المتعلقة بصديقنا فلان فتصلهُ بعد مدة غير طويلة ان شاء الله . هذا واني اهدي شوقي الى حضرة الصديق العزيز فلان فيما ارجوكم ان تخبروهُ عن سلامة اهلهِ واخوته ووالدته فاني رأيتهم جميعاً في اواسط آب فكلهم بخيرٍ . هذا واختم بالسلام والدعاء بطول بقائكم لاخيكم

فلان

من ابن الى والدهِ

حضرة سيدي المحترم

اعرض بعد لثم ايديكم ان المدرسة حرصاً على توفير وسائل التحصيل المادية والمعنوية جمعت كتباً شتى من كتب الفكاهات تسلية للخواطر واصلاحاً للانشاء . غير انها لا تسمح للدارس بشيء من تلك الكتب الّا بعد ان يكون قد اخذ شهادة من المعلم تعلن اجتهادهُ واقتدارهُ على القيام بدروسهِ وفروضهِ مع هذه المطالعة بدون أَن يفوتهُ شيء البتة

أَمَّا انا فاستحسنت ان أُطالع سير الخطباء واقوال مشاهير الكتَّاب في النصرانية واستأذنت حضرة الرئيس في ذلك فاذن لي . وعليهِ ارجو ان

على ان حسن خطكِ واشراق قرطاسكِ قدما لعيني اجمل منظر

هذا واخبارنا تنقلها الجرائد وترويها الصحائف فما من حاجة الى ذكرها

واما اخبار البيت فان شقيقي ابراهيم سيسافر ان شاء الله الى العراق في آخر نيسان في ثلاثين سائحًا انكليزيًا وقد عينوا لهُ ثلاثة آلاف قرش في كل شهر وجميع مصاريف السفر من اجرة دواب ومأكل ومشرب فعليهم وقد اختاروه من بين عشرين شابًا تقدموا لهذه السياحة. وانما ذلك لاتقانهِ العربية ومعرفته الواسعة بتاريخ العرب لالمجرّد معرفته اللسان الفرنسي فانهُ ليس من البارعين بلغة الفرنسيس ولكن من عامة العارفين بها. وعليهِ فاجتهدي انتِ أَن تتقني لغة آبائكِ واجدادكِ لغة بلادكِ وحسبكِ هذا شرفًا. هذا واسأَلكِ ان لا تطيلي الفترة بين رسائلكِ اذا قصرت انا بعض الاحيان عن الجواب وطال بقاؤكِ

لشقيقك

فلان

الى احد الاخلّاء

جناب كريم السجايا حميد الشيم

بعد اهداء جنابكم كل ما وجب ولاق . بمزيد الامتنان استلمت ورقة السلام ومع كونها صغيرة القطع موجزة العبارة فهي متسعة المعاني اسأَلهُ تعالى ان يُجزل لمرسلها مزيد الاجر

وبعد فغاية الرجاء ان تهدوا اوفر سلامي لحضرة اخيكم فلان وتبلغوهُ ان الغرض الذي طلبهُ قد صدتنا كثرة الاشغال عن ارسالهِ في حينهِ فهو واصل اليوم مع ناقلهِ

ان صديقنا فلانًا طلب منّا اوراقًا موعودًا بها من جهتكم فالمأمول ان

العام مغتنماً هذه الفرصة لاظهار احترامي لجنابكم راجيــاً حفظكم وتوفيقكم

رقيقكم

فلان

من شقيق الى شقيقهِ

عزيزي لا عدمتهُ

لقد اصبحت مطمئن الخاطر قرير الناظر بما اتصل بي من بشرى عافيتك ونجاحك واعلمت بذلك والدي المحترم ليسكن ضميرهُ فان قلبــهُ وقلب والدتنا كانا يتقلبان على لظى اللوعة وجمر التلهف الى تعرف احوالكم اذ قد غادركم وقد ابللتم من البرداء (البردية) وانا لم يستقرّ لجنبي مضجع ولا وقع فكري على الاطمئنان بعد اذ مرّ على تحريركم المؤرخ في ٣ ت ٢ من نحو ١٥ يوماً وكان في عزمي أن أنفذ اليكم رسولًا لا تعرَّف احوالكم فالحمد لله على تمام البرء . فاحتاطوا لصحتكم واحترزوا من مفاجأة البرد وقد احترّ الجسم فان هذا مجلبة لذات الجنب وهي داءٌ عضال قلما يسلم منــهُ مصاب وقاكم الله منهُ فحذارِ البرد حذارِ . وان كان يلزمكم شيء من الكسوة فاخبروني لارسالهُ اليكم عاجلًا والله يحفظكم

شقيقكم

فلان

من اخ الى اخت لهُ في المدرسة

عزيزتي فلانة لا عدمتها

بينما كنت اتجول في الجنينة عشيــة امس اذا بالخادمة جاءتني بكتابكِ فعرفتهُ من عنوانهِ ولمَّا فتحتهُ ونشقت عبــير الفصاحة من أزهار سطوره صرت في روضتين هذه للحواس الظاهرة وهذه للحواس الباطنــة

غريه الّا كقطرة من سحاب او حرف من كتاب . ذلك كملك على الارض وهذا كمن لا يملك فيها شيئًا فتبارك من سنّ الموت على الجميع فلولاهُ لما بقي للفقير حالة . ولا ابقاهُ الغني الّا للخدمة

الخلاصة سلم عليه واعلمهُ اني بذلت المجهود في مسئلتهِ ولولا المحبة ما هجمت على الرجاء فاني اتنكر من هذا الامر كثيرًا لما اعرفهُ في البعض من الشره على المال والتعلق بحطام الدنيا ولعلّ جناب مدير الناحية يستطيع ان يخفف شيئًا من المطلوب فافهموه ان يترجاه في ذلك . هذا وطال بقاؤكم

لمحبكم

فلان

الى رئيس محكمة

جناب الاجل الامجد كريم الشيم اطال الله شريف وجوده

بعد افتقاد الخاطر العاطر واهداء السلام الزاهي الزاهر مقرونين بالدعاء بتوفيقكم اعرض ان لداعيكم على والدي فلان من القرية الفلانية سندًا قيمتهُ عشرة آلاف قرش بدون فائض من زمن طويل . وقد بلغني ان الخواجا فلانًا احد الدائنين يريد ان يأخذ املاك والدي المشار اليه برمتها فحذرًا من ان تكونوا غير عارفين بان ذمة ابي مشغولة بدراهمي بادرت الى عرض الحقيقة لجنابكم لكي تحيطوا بها علمًا فلا تصدّقوا على حجة مبيع والدي للخواجا فلان . ومن كوني بعيدًا عن مركز قائم المقامية لوجودي الآن في دمشق ارجوكم مكررًا منع المبيع او عدم التصديق عليهِ من جانب المحكمة الموقرة والاكرام بالاخبار عن وصول معروضي هذا الى ناديكم

فاستأذنت عليهِ وخاطبتـهُ بهذا الكلام: سيدي ان آثارك في مساعدة من يلتجي. اليك قد حملتني على ان اقصدك في ان تنظر لي وظيفة في احدى دوائر الحكومة المصريّة وانا رجل لبناني قد تعلمت اللغة العربية والفرنجيـة والحساب فاستطيع الترجمة من كل واحدة من اللغتين الى الاخرى. واما اخلاقي فهذه يصفها لحضرتك الاختبار ان شاء الله. فقال عد اليَّ بعد خمسة ايَّام فرجعت اليه في الوقت المعين فوضعني في قلم الترجمـة بمعاش خمس عشرة ليرة مصريّة في الشهر وقد باشرت العمل وانا والحمـد لله على غاية الراحة فانظروا الى هذا الشيخ الفاضـل وحسن صنيعه مع رجل غريب لا يعرفهُ جزاه الله عني خيرًا ومتعني بطول بقائكم سيدي المشتاق اليكم فلان

غيره

جناب الاخ الاعز المحترم

بعد اهداء الشوق اسأل الله ان تكونوا بخـير وراحة ثم اني بعثت اليكم قبـلًا برسالة وجيزة للاستعلام عن احوالكم وقد طال الزمان ولم يرد منكم الجواب ولا من جناب اخينا المعلم فلان عسى ان يكون المانع خيرًا ولاجل الوقوف على اعلام المسرة بادرت الى تحريره

وبعد فرجوي ان تخبروا صديقنا ووطنينا العزيز فلانًا اني ذهبت الى دار غريه يوم الاحد اي نهار امس وخاطبتهُ في شأنه بما هدتني اليهِ الفكرة وحثتني عليهِ الشفقة. فما كان لهذا كله من نتيجة سوى انهُ ذكر لي انهُ مراعاةً لخاطري يترك لهُ نصف المطلوب وصار الآن مستحيلًا عليهِ أن يترك شيئًا ولذلك اغتممت كثيرًا لان اخانا المذكور تهمني مصلحتهُ وما هو امام

ورسائلنا لنشرككم ولو في شيء جزئي من لذة هذه الرحلة وطال
بقاؤكم   للراجي قربكم

فلان

الى بعض المحبين

حضرة الاخوان الاعزاء حرسهم الله

بعد سلام زاهٍ زاهر . وشوق وافٍ وافر . الى مشاهدة طلعات انسكم والتقاط درر مخاطباتكم اعرض ان السيد البطريرك قد خرج من مصيفهِ وسار يريد دمشق وربما لا يلبث هنالك الَّا قدر ما يلزمهُ من الزمن لحل مشكلة مهمة واتعيين رئيس اساقفة لحوران فان مطرانها انتقل الى ابرشية صيدا فمتى حل المشكلة المشار اليها واقام رئيس اساقفة للحوارنة يتم ما في نيتهِ من السفر الى القطر المصري لا زال التوفيق لهُ رفيقاً والنجاح لاعمالهِ اليفاً . هذه اخبارنا فاهدونا ما عندكم من اخبار رومية فانا على غاية الشوق الى استماع مثلها . ومهما احتجتم اليهِ من هذه البلاد فاعلموني حتى ارسلهُ ان كان مما تصل اليهِ يدي وطال بقاؤكم   محبكم المخلص

فلان

آخر

صديقي المحترم

اني بعد مفارقتكم نزلت الى بيروت وسافرت الى القطر المصري وذلك في عاشر آب وثالث يوم وصولي الى القاهرة اخذت اسعى في وظيفة فساقني حسن البخت الى احد علماء المسلمين الحائز مزيد الثقة عند الكبراء وغاية الكرامة لكثرة معارفهِ وسداد آرائه وشدة حبهِ لخير بلادهِ

الى حبيب

ايها الحبيب الاكرم رعاك الله واطال بقاءك

قد وصلنا الى بعلبك صباح الاربعاء وذهبنا نتفرج على تلك القلعة المشهورة بضخامة حجارها وإحكام بنائها وحسن ترتيبها فرأينا فوق ما سمعنا ولا نكتمك انها اعطتنا ادلّة قاطعة على علوّ قدر الذين امروا ببنائها وحذاقة الذين بنوها . واحسن ما في البلد من الابنية الحديثة دار فسيحة حسنة البناء وهي لاحد وجهاء النصارى يشق صحنها نهر جارٍ . وفي اليوم الثاني قصدنا دمشق وعند ما وصلنا الى دمّر راقنا منظرها ورأينا بها دارًا حسنة لرجل من اغنياء اليهود بدمشق فنزلنا ولبثنا هناك نحوًا من ساعة ونصف ثم ركبنا نريد دمشق فوصلنا والحمد لله براحة ولبثنا بها خمسة ايّام نتفرج على مشاهدها . فدخلنا جامعها الاموي المشهور وهو من اشهر الجوامع حسنًا واتقان بناء وغرابة صنعة كما قال ابن جبير . واذا طلبت مزيد بيان عنهُ فعليك بمطالعة ما جاء في الجزء الرابع من كتاب المجاني حيث ترى قصيدة الشيخ عبد الغني النابلسي في وصف دمشق فهناك تظفر بالبيان الشافي والوصف الوافي . ثم خرجنا نريد حوران ومتى تجولنا فيها نخبركم بما نشاهد من آثارها ونعرف من عاداتها ان شاء الله . هذا واعلم حبيبي اننا لو لم يكن معنا فلان الذي لهُ اطلاع واسع في تاريخ هذه المدن والبلاد كانت مشاهدتنا للآثار القديمة لا تفضل مشاهدة الامي لسطور الكتاب الّا قليلًا . فالتاريخ والجغرافية احسن رفيق وخير دليل لمن يريد الجولان في الآفاق خصوصًا لمن يقصد تفقد الآثار القديمة

هذا ونحن لا نعلم متى يكون رجوعنا اليكم ولا نزال نبعث بكتبنا

هشاش بشاش فقد عبس في وجه السعد واختار الذلّ على العزّ والفقر على الغنى رعايةً لجهلهِ وذهاباً مع هواهُ فخلعت عنهُ ثياب الملك وطرد من قصر العزّ فرجع الى الابواب يقف عليها سائلاً واصبح لسان الحال ينشدهُ :

رُزقتُ ملكاً فلم أُحسن سياستهُ　كذاك من لا يسوس الملك يخلعهُ
ومن غدا لابساً ثوب النعيم بلا　شكرٍ عليهِ فان الله ينزعهُ

فكفى بهذا يا عزيزي عبرةً . وفي املي اننا كل سنة نقتطف من ثمار معارفك ما يجعل كلفة التعليم بجنبهِ يسيرة ألا وان ابن زهير قال لابن سنان ان الحلل التي كساها ابوك ابي ابلتها الايام واما الحلل التي كساها زهير اباك فانها باقية على الدهر . يريد ان قصائد زهير في مدح سنان قد خلدت ذكرهُ على وجه الزمان . هذا وارغب اليك ان تتأنق في مكاتيبك الينا وطال بقاؤك　　　　لوالدتك الداعية
بنجاحك

من ولد الى والدهِ

سيدي الوالد المحترم

بلغت بيروت ولله الحمد في راحة واما كدري لمفارقتك فلا حاجة الى بيانهِ فان الذي وقف فوق ذلك الجبل يزودني بنظرهِ ويرعاني بعين التفاتهِ يحدّثهُ قلبهُ ولا شك بفرط ما حصل لي من الكدر عند فراقهِ . هذا واسأل الله ان يمنّ عليَّ بمشاهدة سيدي الوالد قريباً . سلامي الى والدتي المحترمة واخوتي الاعزاء وطال بقاؤكم　　　　لولدكم
فلان

ان كتابكم الصادر بتاريخ خامس الشهر وصل مع البريد في ١٨ منهُ والتحويل على الخواجا فلان في بيروت سلمتهُ لحضرة الرئيس وهو يرسل من يعتمدهُ ليقبض قيمتهُ وانا والحمد لله على حكم ما تريدون من جهة الصحة والراحة والاجتهاد في العلم. — ان وكيل المدرسة رجع من الجبل ظهر هذا اليوم فاستدعاني واخبرني ان ابن عمي فلاناً الذي سافر الى قرية كذا قد مرض وتركهُ خادمهُ فيلزم ان تخبروا والدهُ حتى يذهب اليهِ هو او احد اولادهِ. نسأل الله ان يمنّ عليهِ بالشفاء سريعاً. هذا وسلامي لاشقائي مع مزيد الاحترام لوالدتي وطال بقاؤكم

لولدكم المطيع
فلان

من ام عالمةٍ الى ابنها

عزيزي

ان محبتي لك تكاد تفيض على قلمي حتى تتصور بهِ على هذه الورقة. ولهذا يتعاظم شوقي كلما اخذت القلم لاكتب اليك. فيا بُغيتي عوّضني من مشقة بعدك ببراعتك في العلم ومهارتك في الانشاء وخصوصاً انشاء المكاتيب بخط ظريف يملأ العين نضارةً وطلاوة. واجعل تقدمك في العلم اكثر مما يُنفق عليك من المال وكن كل حين كالبستان الخصب غلتهُ فوق كلفة حرثهِ. فانك ان فعلت هذا كانت تجارتنا في تعليمك رابحة. والّا فقد اصبح مثلك مثل يتيم تبنّاهُ ملك من ملوك الفرس وسلمهُ لارسخ العلماء قدماً واطول المهذبين باعاً وأوسع المؤرخين بسطة يرشحهُ للملك من بعدهِ. وما ادراك ما الملك وما لبس التاج والقبض على الصولجان. واما الولد الذي عانقهُ الحظ وآتاهُ حسن البخت بوجه

التسلط على القلوب بقوة العقل وبينتم من فضل هذا السلطان وعظمته فقد وقعتم في ذلك على الصواب ولم يلحقكم غلط الّا بان نسبتم لهذا الداعي مثل تلك السلطة مع ما انا عليهِ من قصور الادراك وضيق مجال الفكر ولكنهُ الحب اذا قوي جعل سيئات المحبوب حسنات . هذا وارجو ان لا تحرموني من مواصلة رسائلكم الحسان والله يحفظكم لصديقكم

الداعي بتوفيقكم فلان

آخر

جناب الحبيب الاعز الاكرم لا عدمتهُ

بعد بثكم الشوق الى مرآكم المحبوب على اسرّ حال المعروض انكم فارقتمونا على جناح الخفظ وخلّفتم لنا من الاشواق والبلابل ما ينبي عنهُ فؤادكم الصافي . وما زلنا في كل يوم مترقبين وفد رسالة منكم تؤذن بوصولكم بالسلامة وتنبئنا عن سائر احوالكم . غير انَّا الى الآن لم نظفر بشيء من ذلك لاكان المانع الّا خيرًا . والآن استفهامًا عن احوالكم واستحثاثًا لهمتكم في ادامة مواصلتنا برسائلكم الانيسة بادرت الى تسطير هذه الاحرف راجيًا اني في اول فرصة انال الوكة الاطمئنان . — من جهتي بحمد الله تعالى على اتمّ الصحة وسائر من عندنا بخير يهدونكم اطيب السلام وطال بقاؤكم

الداعي صديقكم

فلان

من ابن الى ابيهِ

حضرة سيدي الوالد المحترم

بعد اداء الاحترام بمزيد الشوق الى رؤيتكم على خير وعافية اعرض

احدًا فيهِ شيء من الحياء يرضى لنفسه بمثـل هذه الحالة . هذا وسلامي لوالدتي وشقائقي ودمتم

لولدكم

فلان

الى خليل

حضرة الاخ العزيز حفظهُ الله تعالى

بعد اهداء سلام عاطر . وشوق وافر . الى مشاهدة الحبيب الذي برؤيتهِ تتنعم عيناي . والى مكالمتهِ يرتاح فؤادي اعرض انك ايها الاخ قد ملكت قلبي وتسلَّطت على امیالي بما زَينك الله بهِ من لطف المعاشرة وصدق المودة بل بما ميزك بهِ على كثير من الفضائل المحمودة وعلو الفكر وحذاقة الذهن . وان الذي يتسلط بهذه الطريقة تخضع لهُ رعيتهُ اتم الخضوع باكمل الرضا حتى لا تجد لها لذة اكبر من طاعتهِ . واذا غاب اتقدت القلوب عليـهِ . واحب الانسان لو يطير اليهِ ولهذا اسأل الذي حكم بالفراق ان يأمر باللقاء على خير وعافية واني مقدم نفسي للقيام بكل ما تأمر بهِ اذا لم يفت القدرة فمرْ تُطع والسلام

صديقكم

فلان

جواب

ايها العزيز

ورد اليَّ كتابكم مبينًا ما انتم عليهِ من فرط الشوق اليَّ وما الشوق الَّا ثمرة الخلوص ونتيجة المحبة الصافية عن كدر الاغراض . وبما ان هذا الحب الذي ظفرت بهِ عندكم لا ارى لهُ داعيًا الَّا كرم اصلكم ولطف طبعكم اشكركم عليهِ بملء القلب واللسان . واما ما اشرتم اليهِ من

من والد الى ابن لهُ طالب علم

ولدي العزيز

بعد السلام والدعاء بنجاحكم اخبركم انهُ مرّ بنا رئيس المدرسة اوائل هذا الشهر وسألناه عنكم فاخبرنا باجتهادكم ورغبتكم ومحافظتكم على شرف اسمكم فاخذنا حينئذٍ النصيب الوافي من الفرح لاعتقادنا صدق الخبر واستغنينا الآن عن حثكم على الاجتهاد وترغيبكم في العلم واكتفينا أن ندعو لكم ببقاء هذه الرغبة فيكم

واما حضرة الرئيس فلم نتمتع بانسه الّا ليلة واحدة لان دواعي اشغالهِ قضت عليهِ أن يتعجل فراقنا الى قرية النبك غير انهُ وعدنا انهُ يشرّف محلّهُ في عودتهِ بالسلامة ان شاء الله . اذا احتجتم الى شيء فاخبرونا نرسلهُ لكم على جناح السرعة والسلام والدكم الداعي بنجاحكم

فلان

الجواب

حضرة والدي المحترم

بعد السلام بالاحترام وفرط الشوق الى مشاهدتكم المأنوسة اعرض انني تناولت كتابكم صبيحة هذا اليوم من يد حضرة مدير المدارس فسرّني ما اودعتموهُ من انباء سلامتكم وفرحكم باقبالي على العلم وانا ارجو دعاءكم لاجيب داعي محبتكم بعاقبة تسفر عن نجاحٍ ان شاء الله . كيف لا وقد اغنيتموني من كُلَف الاشغال وفرّغتموني للطلب مع بذل نفقة غير يسيرة في هذا السبيل . فهل يتأتى لولدكم ان يُغمض عينيهِ عن هذا النعمة ويقيم بالمدرسة يأكل ويشرب كأنهُ حصان في الاصطبل . ولا اظن

وجميع اهل البيت والحمد لله بخير وعافيــة ينتظرون إيابكم بالسلامة
ويدعون لكم بالتوفيق ويتمنون نجاحكم ولا زلتم بخيرٍ بمنهِ والدكم
فلان

من اخ الى اخيهِ

اخي وشقيق روحي حرسهُ الله

غب لثم عارضيك اخبرك انهُ في اشد اشتياقي اليــك وردت اليَّ رسالتك ومعها اثنتان فارسلت الواحدة الى صاحبهــا بالاسكندريَّة والاخرى ابقيتها عندي. اولًا لان فيها رائحة عتاب وهذا لا داعي لهُ حيث لم يكن بينكم وبين المكتوب اليهِ مراسلة على الاطلاق. وثانيًا لان العتاب على عدم المكاتبة لا يليق ان يكون من مثلكم لمثلهِ مراعاةً للسن كما لا يخفى على فطنتكم الوقادة وثالثـًا لانني لم ارَ ما يدعو الى افتتاح مراسلة. واعلموا ان من أَراد أن يبتدئَ بمكاتبة احد فلا يخلو امَّا ان يكون لهُ عندهُ غرض او لا. فان كان الاول وجب ان يمهد لغرضهِ بما يستحسنهُ ممَّا يناسبــهُ. وان كان الثاني فلا بد حينئذٍ من ذكر شيء يدعو الى المراسلة كاكتساب فائدة من كلامهِ مثــلًا او كالتشرف بمراسلة رجل من طبقتهِ. وبالنتيجة فان الذوق هو اكبر معلم في الانشاء وهو ينمي بامعان النظر والانتقاد لكل ما يقرأهُ الانسان من رسائل وكتب وممَّا يكتبهُ بقلمهِ. هذا ما وجب الآن عرضهُ وطال بقاؤكم لاخيكم
فلان

تموز ونزلت ضيفاً على صديقنا الخواجا فلان فرحَّب بي و بذل لي مزيد الاكرام. ولما عرف اصدقاؤكم بقدومي الى مدينتهم اسرعوا للسلام عليَّ واكثروا من السؤال عن احوالكم. وفي الحق ان للحلبيين كرم اخلاق وفرط مؤانسةٍ يلقى الغريب عندهم أهلاً الى حد ان يزول من ذهنهِ انهُ غريب بينهم

وقد جلت في المدينة وتفقدت ما بها من الآثار القديمة ثم خرجت قاصداً كلس واقمت بها يوماً غير مسرور. ومنها رحلت الى بغداد مدينة السلام ودار الخلافة العباسية اجول في اسواقها واطوف في جوانبها ولكن لا كمن قال:

بغداد دارٌ لاهل المال طيبةٌ وللمساكين دار الضنك والضيقِ
ظللتُ حيران أمشي في أزقتها كأنني مُصحفٌ في بيتِ زنديقِ

وفي عزمي ان اقفل راجعاً بعد شهر ان شاء الله. هذا وأكلفكم أن تهدوا سلامي كامل العيلة وطال بقاؤكم لولدكم

فلان

الجواب

حضرة ولدي الاعزّ الاكرم حفظهُ الله

بعد السلام بفرط الشوق الى مشاهدة طلعتكم البهية اعلمكم انهُ في ابرك الاوقات ورد كتابكم مشتملاً على طرفٍ من اخبار رحلتكم ومبشراً برجوعكم أصحبكم الله بالسلامة في السفر والاقامة. هذا وارغب اليكم ان تستقصوا عن كتب الخط القديمة واذا وجدتم شيئاً نفيساً من كتب الفقه مما لم يطبع لوقتنا هذا فاشتروهُ. وكذلك من كتب التاريخ.

ذلك ثم عزمت يوم الاحد على اغتنام هذه المنية فلم اجد دابة لان الهواء الاصفر قد سخر الدواب كلها فيا لهُ من ملك. ويا لها من سطوة

والآن في عزمي ان تيسرت الحال أن اجعل ذلك نهار غدٍ الخميس فان فاتني ايضاً فارجو الاسعاف من جهتكم ان امكن تشريفكم يوم الاحد ونقضي لُبانة اللقاء ههنا. هذا ما اعرضهُ الآن والله المسؤول ان يريني وجهكم بخيرٍ بمنهِ ورحمتهِ الداعي لكم صديقكم

فلان

الجواب

ايها الصديق الفاضل

بعد السلام اعرض اني سُررت بان بيروت لم يظهر فيها الوباء حتى ساعة تاريخ كتابكم كما سررت بما قدر الله لكم من الرجوع الى غزير حيث يتسهل لنا الالتقاء لاغتنام فوائد مجالستكم وللاستمتاع بمؤانستكم

وهنذا مع بعض الاخوان على انتظار تشريفكم في الموعد الذي عيَّنتموه نسأَل الله ان يتمَّ لنا هذه البغية لنجلو صدأَ الغيبة. واذا منعكم شيء عن تشريفنا فلعلي يوم الاحد اتشرف بزيارتكم ان شاءَ الله وحينئذٍ اخبركم بكثير من الامور التي تهمكم ولا يتسع الوقت لذكرها هنا. هذا واسأَل الله ان يجمعنا على خير والسلام مخلصكم

فلان

من ابن الى والدهِ

جناب سيدي المحترم

بعد لثم يدكم بالاحترام اعرض اني وصلت حاب يوم الاربعاء خامس

استقرّ بك المقام حتى بعثت اليَّ برسالة رصعتها بدرر قلمك وحلّيتها ببهاء آدابك وأنت غني عن مثلي اينما كنت وحيث اقمت. ولكنها الطينة الطيبة لا تدخل على الصداقة كدر مآرب وقتية. وانها لتصادق من تُصادق إمّا لاتفاق في المشرب واماً لتجانس بعض الاخلاق وهذا لعمرك الصداقة التي لا يحلّ رباطها تباعد البلاد ولا ينقض ميثاقها شحط النوى كما اشرت الى ذلك في صدر رسالتك. ثم لم تقف بي عند هذا الحد حتى جعلت لي ذكرًا جميلًا في مجالس تلك المدينة الزاهرة فالتزمت أن اتشبّه بمن يُمدح بمثل ما تمدحني بهِ مخافة أن اجتمع باحدٍ ممن مدحتني عندهم فاصغر في عينهِ. هذا والله اسأل حفظكم ودمتم الداعي بطول بقائكم

فلان

من صديق الى صديقهِ يخبرهُ بهرب الناس من وجه الهواء الاصفر وبعزمهِ على زيارتهِ

ايها العزيز الاكرم حفظهُ الله

بعد اهدائكم اطيب التحيات اعرض اني في الطف ساعة تلقيت رسالتكم العزيزة الراجعة اليَّ من بيروت فتلوتها شاكرًا الله تعالى على صحتكم امّا ما شاع في هذه الايام من امر انتشار الهواء الاصفر الذي دبَّ في هذه البلاد فالذي تحققتهُ الى الآن انهُ لم يظهر في بيروت بعد. وان اختلفت الاخبار. الّا اننا مخافة سطوتهِ خرجنا منها اوائل الاسبوع الماضي فذهبت العيلة الى سوق الغرب وقُسم لي بتقدير الله الرجوع الى غزير ولو خيرت لاخترت. . . وكنت اودّ في مجيئي ان أميل الى مركزكم لاتمتع بانسكم ولو سُوَيعة من الدهر الا ان ضيق الوقت لم يمكني من نيل

الى صديق من اهل العلم

حضرة الفاضل الكامل صديقي الابرّ دامت معاليهِ

يا ايها الاستاذ الجليل لا تظن أَن بعد الاجسام يُنسيني ذلك الارتباط الودّي او يغير شيئاً من محبتك الصادقة . كلاَّ وأَبيك اني على ما تعهد من حسن الوفاء والقيام بما تحتمهُ عليَّ الذمَّة من التحلي بذكرِ فضائلك وتعطير الاندية بحسن سجاياك وعظيم مزاياك . وحيث اني قد بلغت بعناية الله الاسكندريَّة سالمًا . ومن الراحة والرفاهيــة غانمًا . فقيامًا بحقوق الاخاء قد حرَّرت هذا للاطمئنان ولبيان ما شملتني بهِ الطاف حضرتكم وحسن عنايتكم « ومن لا يشكرِ الناس لا يشكر الله » فأَلف شكر وأَلف حمدٍ لك على ما غمرتني به من ايناسك وحسن معاشرتك والله المسؤول ان يمنَّ عليَّ بمشاهدة وجهك في اوقات الصفاء والسرور امين

اذا تكرَّم عليَّ الاستاذ بافادة الاطمئنان اكون لفضلهِ من الممتنين الشاكرين والسلام

صديقك

فلان

جوابهُ

حضرة الاجل الامثل

هي الفطرة الكريمة لا تتغير بتغير المكان والزمان . ولا تتلوَّن بتلوّن الأَحوال ولا تشمخ اذا تولت منصبًا وأَنت حجتي الدامغة في ذلك وشاهدي العدل . تعارفنا في بيروت فكنَّا في الغيبــة والحضرة على خير ما تكون عليهِ الاخلاء . ثم تقاضتك الاحوال الرجوع الى الاسكندريَّة فقضينــا سنَّة الوداع والدموع سائلة والوجوه مصفرة والقلوب متعذبة وما

عليكم وسلامي لعيالتكم المحروسة ولصديقنا فلان وأهل بيتـهِ جميعاً وطال بقاؤكم

لاخيكم
فلان

من البلد الفلاني في شهر كذا   سنة كذا

جواب

يا اخي

قرأت شقتك الصادرة بتاريخ كذا وتلمَّحت منها آثار ما أَلَمَّ بكم من لوعة الفراق وغصة النوى ومرارة الوحشة . فبكيت وتأَسفت وما اغناني البكاء . بل كان الدمع كانهُ عقارب دبَّت الى كبدي فلدغتها . ثم اعتبرت بحالة الايام وما يفعل الزمان بأهلهِ فتأَسيت معتصماً بالصـبر متعلقاً باهداب السلوى وبعد فرجوي ان تبلغوا سيدي الوالد اننا كلنا والحمد لله في سلامة وان الحرّ قد وهنت قوَّتهُ . وخفت وطأَتهُ . ولم ينلنا من ضرهِ شيء بحول الله . ولا داعي لتصعيد الزفرات وسجم العبرات فما دار الغربة بقاصيـة . ولا شقة المقام بنائية . وما اقامتي بمحلكم الّا كإقامة الغريب قصـيرة المدة منتظرة الزوال . فما لكم اذا اعتبرتم هذا الاعتبار أَن تستسلموا للحزن يسود عليكم ويتصرف بكم حتى يحول بينكم و بين الاعمال فقد قدّر الله ان اعيش عنكم بعيداً الى يوم يُقضى عليَّ . فسبحـان من يُنفذ في العباد احكامهُ فما نراكم الا بعيون الحروف ولا نصافحكم ولا نقبلكم الّا بايدي الرسائل وافواه السطور والذي يملأْنا سروراً سلامتكم وسعة دنياكم واطمئنان خاطركم هذا وحفظكم الله

لاخيكم الداعي بسلامتكم
فلان

الباب الاول
في
رسائل الاقارب والاصدقاء

الرسائل اجمالاً لا بدّ ان تكون مهذبة وافية بالمقصود الّا ان رسائل هذا الباب يُذكر فيها من وصف الاحوال وحركات الاشواق ما لا يسوغ ان يُذكر فيما عداها ولا يُشدَّد فيها على استعمال ما يجب من الالقاب وعبارات التكريم لسقوط الكلفة واستحكام الالفة فللصديق ان يخاطب صديقهُ بنحو: عزيزي فلان. مع انهُ لو كاتب نظيراً لهُ غير صديق لالزمتهُ آداب المراسلة ان يصدر كتابهُ اليهِ بنحو: جناب الخواجا فلان الاكرم. او جناب الماجد المحترم كما تستدعيهِ مراعاة الاحوال والمقامات

من اخ الى اخ لهُ اكبر منهُ

سيدي الاخ المحترم

ان فراقكم لنا قد حوّل سرورنا كدرًا وقلب راحتنا عناء لأنّا نقضي اكثر الاوقات في ذكركم متأسفين لبعدكم ولاسيما سيدي الوالد فانهُ لفرط اسفهِ لا يعرف النوم ولا يذوق لذة الرقاد. كيف لا وقد تعجلتم النزول الى بيروت والحرّ على شدتهِ ومعكم اولاد صغار يُخشى عليهم من سرعة الانتقال من البلاد الباردة الى البلاد الحارة. وقد كان في وسعكم ان تمكثوا الى اوائل تشرين وحينئذٍ اذا رجعتم الى بيروت فلا يُخشى على صحتكم من الحرّ. لانهُ يكون قد ضعف. والهواء يكون قد برد. فضلًا عما يخففهُ قصر النهار من شدة الحرّ. والآن لم يعد في اليد شيء ولم يبقَ وسيلة لرجوعكم ولكن غاية الرجاء ان تتكرموا بالجواب عاجلًا للاطمئنان

يتوسع فيهِ ولكن اذا علت الالقاب على حالة الملقب بها كثيرًا حتى صارت الحال مكذبة لها فهي مرفوضة ومستهجنة لان الناس حينئذٍ لا يحملونها الّا على التهكم والاستخفاف وقد قيل كل شيء جاوز حدّه انقلب ضده

وعنوان الكتاب يؤخذ مماً يُصدَّر بهِ من داخل فاذا كانت صورة الصدر مثلًا :

جناب الخواجا فلان المحترم

يُكتب في العنوان هكذا :

يحظى بمطالعة جناب الخواجا فلان المحترم طال بقاؤهُ

وان كانت صورتهُ :

ايها السيد الجليل الجزيل الشرف والاحترام

يُكتب في العنوان هكذا :

يُشرف بانامل قدس السيد الجليل فلان مطران بيروت الجزيل الشرف والاحترام اطال الله ايام رئاستهِ

والامضاء في المعاريض التي تقدم للمتصرف ومن هو اعلى منهُ (بنده فلان) . وبنده تركية معناها عبد . وفي المكاتيب الى الكهنة ومن فوقهم (مستمد الدعاء ولدكم فلان) الّا ان هذا كما لا يخفى اذا كان الكاتب مسيحيًا وفي غير هذين الصنفين يكتب عادةً (الداعي فلان)

وسيتضح لك كل ذلك مماً ترى من الرسائل ان شاء الله

يلقب الكاهن بالحضرة فيذكر في صدر الكتاب
اليهِ : حضرة الاب الجليل الخوري
او القس فلان المحترم

واعتاد الموارنة والكلدان والسريان ان يزيدوا في عنوان الكتاب الى السيد البطريرك او المطارنة لفظة مار قبل الاسم هكذا:

يُشرف بلثم انامل السيد الجليل وراعي الرعاة النبيـل مار فلان البطريرك الانطاكي الجزيل الشرف والغبطة اطال الله ايام رئاستهِ

كما اعتاد الروم والروم الكاثوليكيون ان يزيدوا في ذلك الموضع لفظة كير للمطران وكيريُس كيريون للبطريرك هكذا:

يشرف بلثم انامل السيد الجليل والراعي النبيل كير فلان مطران (كذا) الجزيل الشرف والاحترام

واما الذين ليس لهم مرتبة من مراتب الدولة ولا من المراتب الروحية فلا يوجد شيء قانوني في القابهم الَّا ما يعينهُ مقتضى الحال بعد رعاية حال الكاتب والمكتوب اليهِ ونسبة كل منهما الى الآخر. فان كتب شاب الى شيخ كان من اللائق ان يخاطبهُ بيا سيدي المحترم او يا حضرة سيدي الاجل الماجد المحترم. وان كتب الى شاب قال: جناب الاخ العزيز

واعتاد الناس في مكاتبة الادباء والشعراء ان يخاطبوهم بنحو: جنـاب الاريب الاديب او جناب الاديب الفاضل وحضرة العالم الفاضل وهلمَّ جرًّا مما يناسب علومهم ومنزلتهم في تلك العلوم. هذا واعلم ان الالقاب في المكاتيب كالمدح في القصائد فاحسنها ما ناسب حال الملقب بهِ ولا بأس ان يزيد فالمدح

الرتبة الاولى من الصنف الاول رتبة فريق العساكر الشاهانية رتبة بكلربكي	سعادتلو افندم حضرتلري
الرتبة الاولى من الصنف الثاني	سعادتلو افندم
الرتبة الثانية المتايزة رتبة امير الاي	عزتلو افندم
الرتبة الثانية من الصنف الثاني	عزتلو افندم او بك
الرتبة الثالثة	رفعتلو افندي او بك
رتبة قيم مقام العساكر الشاهانية	عزتلو بك
الرتبة الرابعة	فتوتلو افندي او بك او اغا
الرتبة الخامسة	حميتلو افندي او أغا

والقاب اهل المراتب الروحية هي كما ترى

يلقب الحبر الاعظم بالاب الاقدس

: والبطريرك بالغبطة فيصدر الكتاب اليهِ بنحو: ايها السيد الجليل راعي الرعاة النبيل الجزيل الشرف والغبطة

: والكردينال بالنيافة : : : : ايها السيد الجليل الجزيل الشرف والنيافة

: والاسقف بالسيادة : : : ايها السيد الجليل الجزيل الشرف والاحترام

تنبيه

لا بد لمن يكاتب النـــاس من البحث عن عادات العصر فيما يتعلق بالالقاب التي تُصدَّر بها الرسائل وعمَّا أَلفهُ خواصهم من عبارات الاكرام . وأَمَّا ما اعتادهُ عوامهم منها فان انطبق على اصول البلاغة فلا بأْس من استعمالهِ والَّا تحتم تركهُ . كما انهُ لا غنى بالمكاتب ان يتبع اصطلاح اهل زمانهِ من جهة ورق المكاتيب وظروفها

والقاب اهل المراتب في الدولة العلية العثمانية ادام الله عرش عزها هي كما ترى

يُلقب السلطان	بالعظمة والجلالة والحضرة والشوكة فيقال حضرة السلطان الاعظم والخاقان الاكرم والملاذ الافخم صاحب الشوكة والقدرة افندينا المعظم وبالتركية : شوكتلو ولي النعم افندمز حضرتلرينه
رتبة الصدارة العظمى	دولتلو فخامتلو افندم حضرتلري
رتبة مشيخة الاسلام الجليلة	دولتلو سماحتلو افندم حضرتلري
رتبة المصاهرة السنية	دولتلو عطوفتلو افندم حضرتلري
رتبة السر عسكريَّة	دولتلو عطوفتلو افندم حضرتلري
رتبة المشيريَّة والوزارة	دولتلو افندم حضرتلري
رتبة السردار الاكرم	دولتلو رأفتلو افندم حضرتلري
رتبة بالا	عطوفتلو افندم حضرتلري

مقدمة الكتاب

الحمد لله الذي انشأ الكائنات من العدم . وكشف عن وجوه المبروَّات غواشي الظلم . فظهرت زاهية في ابدع ترتيب . واحسن نظام واكمل تهذيب

وبعد فيقول الفقير الى عفوهِ تعالى رشيد بن عبده ميخائيل الخوري الشرتوني هذا كتاب مراسلات . كُلِّفت تأليفهُ في هذه الاوقات . ارشادًا للطلبة الاصاغر . واعانة لهم على ايضاح الخواطر . يتخذونهُ كدليل . في هذا السبيل . فتنازلت بحكم المناسبة الى تخيُّر أبسط الاساليب . وتحرّي أظهر التراكيب . ليخرج موافقًا للذين أُلِّف لافادتهم . ووُضع لانارتهم . وقد قسمتهُ الى عشرة ابواب وذكرت في صدر كل باب اشارة مجملة الى ما هو المرجع فيهِ . وقدمت الابواب كلها بتنبيهٍ يبيّن اهمّ ما تدور المراسلة عليهِ

ورجوي ممن يتكرَّم بمطالعتهِ من اهل النظر الاغضاء عمَّا يجدهُ ممَّا لا يرضيهِ . بشفاعة مقتضيات المقام الذي انا فيهِ . والله المسؤول ان ينفع بهِ قارئيهِ . فهو حسبي واليهِ انيب

نَهجُ المُراسَلةِ

أَلَّفهُ

المعلّم رشيد الخوري الشرتوني

محرر البشير ومدرس الخطابة في كلِّيَّة القديس يوسف

بالرخصة الرسمية من مجلس المعارف في ولاية سورية الجليلة

طبعة ثالثة

في بيروت بالمطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين

سنة ١٨٩٧

نهج المراسلة

ألفهُ

الفقير اليهِ تعالى رشيد الخوري الشرتوني

احد المعلمين في كلية القديس يوسف

والمترجمين في المطبعة الكاثوليكية

بالرخصة الرسمية من مجلس المعارف في ولاية سورية الجليلة

طبع في مطبعة الآباء اليسوعيين ببيروت سنة ١٨٨٧